الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات

ميدان اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

البنية اللغوية في سورة الكهف
- دراسة لسانية بنيوية -

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس نظام جديد
تخصص اللغة العربية

إعداد الطالبات:

* شهرزاد كعوان
* عائشة بوراس
* لمياء بوحبل

إشراف الأستاذ:

** نوري خدري**

السنة الجامعية: 2010-2011

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

قال الله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ سورة النمل الآية 15.

يقول الرسول ﷺ:

من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخر تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخر اعتزازنا بكرامتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ربنا تقبل منا دعاءنا - آمين -

شكر وعرفان

قال رسول الله ﷺ :

من اصطنع إليكم معروفا فجازوه ، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الشاكر يحب الشاكرين

فالحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي ، والذي أمدنا بالصبر ووفقنا لإتمام هذا العمل ، علت قدرته تعالى عمّا يصفون وحده لا شريك له ، أقام الأمور بعزائم أمره ، وخشعت له الأكوان بنفوذه ، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله حامل الرسالة الناطق بالحكمة وفصل الخطاب ، أما كلمة الشكر فهي للحق وحده رب العزة تجلى في علاه .

كما نتقدم بأرقى وأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا المحترم الذي لم يبخل علينا بنصائحه وآرائه وإرشاداته القيمة ، إليك أحسن الكلام : الأستاذ ~ نوري خدري ~ إلى كل من لم يبخل علينا بجهوده وتحضيراته المتواصلة لنا ، فجزاه الله خير الجزاء وأطال في عمره ، وأحسن عمله ، ونفع به الإسلام والمسلمين.

إلى كل من علمنا حرفا ، وزرع فينا حب العلم والإطلاع وبث فينا أمل النجاح مرحلة بمرحلة .

إلى كل من له الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى لأن الحكمة تقول : إن من لا أخ له كساع إلى الهيجاء بغير سلاح.

إليكم جميعا شكرنا وبارك الله فيكم .

فهرس الموضوعات :

مقدمة

مدخل

1- تعريف البنية.....2

أ- لغة.....2

ب- اصطلاحا.....2

2- تعريف النص.....4

أ- لغة.....4

ب- اصطلاحا.....5

3- ماهية السورة.....5

4- سبب النزول.....6

5- محاور السورة.....7

الفصل الأول : البنية الصوتية.

1- تعريف الصوت 11

1-1: تعريف علم الأصوات العام 12

1-2: تعريف علم الأصوات الوظيفي 12

2- تعريف الفونيم 13

3- أنواع الفونيمات : 14

I- الفونيمات الأساسية 14

1. تعريفها 14

2. تصنيف الفونيمات الأساسية :.....14

أ. الفونيمات الصوائت 15

ب. الفونيمات الصوامِتْ 17

II - الفونيمات الثانوية : 19

1. تعريفها 19

2. أنواعها :.....19
أ. النبر 21
ب. التنغيم والنغمة 24
جـ. التفخيم 28

* التطبيق الصوتي في سورة الكهف 31

الفصل الثاني : البنية الصرفية .
أقسام الكلم في سورة الكهف 48
1- الاسم.....48
أ- اسم الذات.....48
ب- اسم المعنى 48
ج- اسم الجنس الجمعي والإفرادي 49
2- المشتقات 50
أ- اسم الفاعل 50
ب- اسم المفعول 51
ج- صيغة المبالغة 53
د- أسماء التفضيل 54
3- الفعل 55
أ- من حيث الزمن (ماض ، مضارع ، أمر) 55
ب- الفعل المجرد وأوزانه 58
ج- الفعل المزيد وأوزانه 59
4- الضمير 61
*التطبيق الصرفي في سورة الكهف 65

الفصل الثالث : البنية النحوية .

1- مفهوم الجملة : 81
أ- لغة 81
ب- اصطلاحا 81
2- مصطلح الجملة عند النحاة القدامى :.....82
أ- أنصار الترادف بين الجملة والكلام 82
ب- أنصار التمييز بين الجملة والكلام 83
3- مصطلح الجملة عند المحدثين 84
4- أقسام الجملة 85
أ- أقسام الجملة عند القدماء 85
ب-أقسام الجملة عند المحدثين.....92
* التطبيق النحوي في سورة الكهف 95
خاتمة 113
قائمة المصادر والمراجع 116
الفهرس.....119

مُقَدِّمَة :

لقد اقتضت دراسة اللغة البحث في جميع جوانبها ، فعلماء اللغة شأنهم شأن علماء التشريح ، أي أثناء دراسة مدونة ما دراسة لغوية تتطلب منا تفتيتها إلى أبنيتها الأساسية ، مثلما يفعل علماء التشريح أثناء دراستهم المادة لخلية ما ، إذ يقومون بتشريحها لغاية توضيح مكوناتها ، فكذلك عالم اللغة يحدد مستويات اللغة ، حيث يقوم بدراستها .

لكن ما لا يجب أن يغيب على البال أن ما حفظ اللغة هو المدونات : القرآن كريم ، الحديث النبوي الشريف ، شعر ... ، وبالتالي فإن تحديد بني اللغة يعني تحديد مدوناتها .

فلو نأخذ على سبيل المثال بنية اللغة في القرآن الكريم ، لكن لزاما علينا تحديد مستوياتها في النص القرآني .

وقد كان اختيارنا لموضوع البنية اللغوية في سورة الكهف – دراسة لسانية بنيوية – محاولة منا لتطبيق نظرية الدرس اللغوي الحديث ، والتي تدعو إلى تحديد المستوى الصوتي والصرفي والنحوي باعتبار أن لكل نص بنية تركيبية ، والسبب الذي كان دافعا لنا لدراسة بنية النص القرآني هو الرغبة في إضافة شيء إلى الدراسات اللغوية ، وحبنا لهذه السورة لما تحتويه من قصص وعبر ، وذلك من خلال ما تلقيناه في مشوارنا العلمي ، وربما سيكون التأثير الحاسم لهذا الموضوع هو التساؤلات التي ظلت تطرح نفسها على أذهاننا وهي :

هل بالإمكان تطبيق مبادئ التحليل البنيوي على القرآن الكريم ؟

وإلى أي مدى تتوافق هذه المبادئ وجماليات النص القرآني ؟

وعلى ضوء هذه التساؤلات جاء الموضوع السابق – البنية اللغوية في سورة الكهف – دراسة لسانية بنيوية ، مبنيا على خطة محكمة تنطلق من مدخل وثلاث فصول (نظرية – تطبيقية) وخاتمة ، وقد جاء في المدخل توضيح للكلمات المفتاحية للعنوان ، وقفة عند محاور السورة وسبب نزولها.

أما الفصل الأول : والذي عنوناه بالبنية الصوتية فكان مجال الدراسة فيها تدور حول تعريف الفونيم كمصطلح عام ثم تقسيمه إلى فونيمات أساسية وفونيمات ثانوية من خلال تحديدها وتطبيقها على السورة .

أما الفصل الثاني: والذي عنوناه بالبنية الصرفية فكان مجال الدراسة فيها حول انقسام الكلم في السورة من اسم ، فعل ، صفة ، ضمير .

أما الفصل الثالث: والذي عنوناه هو الآخر بالبنية النحوية ومجال الدراسة فيها يتمحور حول أنواع الجمل والتراكيب المختلفة في سورة الكهف وأرفقنا هذا القسم النظري بقسم تطبيقي ، قمنا فيه بإعراب مفصل للجمل .

وفي الأخير تضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصلنا إليها .

وبالنظر إلى الخطة فقد كان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج البنيوي اللساني الذي يهتم بالبنية الشكلية للنص ، بحيث يعتمد في دراسته الوصف والتحليل.

وهذا البحث ما كان ليرى النور لولا اعتمادنا على بعض من المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب اللغة العربية معناها ومبناها" لتمام حسان "، اللسانيات وأسسها المعرفية "لعبد السلام المسدي "، علم الأصوات" لعبد الجبار عبد الله" ،وتيسيرات لغوية "لشوقي ضيف" ، وكتب نحوية وصرفية : مدخل إلى دراسة الجملة" لأحمد محمود نحلة "، وهداية السالك إلى ألفية ابن مالك" لصبيح التميمي ".

إن البحث مر بجملة من الصعوبات ، وهي متعلقة بالبحث ذاته ، فمنها : صعوبة المادة وعدم الاستيعاب الجيد لها ، افتقار المكتبة لكتب تخدم الباحث وصاحبه ، وعدم تحكمنا في منهجية البحث .

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير للأستاذ المشرف نوري خدري الذي قدم لنا الدعم الكافي لإتمام هذا البحث ،وكان كل هذا بعون الله الذي نسأله التوفيق و سداد الرأي.و الحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي.

والحمد لله رب العالمين.

1- تعريف البنية :

أ/ لغة : البنْيُ نقيض الهدم ،و البنَاءُ : المَبنْيُ والجمع أَبْنِيَةٌ وأبْنِيَاتُ جمع الجمع ،والبَنَّاءُ : مدبر البُنْيَان وصانعه ، فأما قوله في المثل : أَبْنَاؤها أخباؤها فزعم أبو عبيد أن أبناءً جمع بَانٍ كشاهدٍ وأشهادْ ، والبُنْيَةُ وهو البِنَى والبُنَى ، وأنشد "الفارسي " عن "أبي الحسن" :

أولئك قوم إن بنوُا أحسنوا البنَى * وإن عاهدو وأوفوا وإن عقد واشدّوا**

ويروى أحسنوا البِنَى قال "أبو اسحاق" : إنما أراد بالبِنَى جمع بِنْية وإن أراد البنَاء ، الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر ، وقد تكون البِنَايَةُ في الشرف كالفعل ، قال يزيد ابن الحكم :

والناس مُبْتنَيان مح * مود البنَاية أو ذميم.**

وقال غيره يقال "بْنيَةُ" وهي مثل : رشُوةً ورشًا ، وفلان صحيح البِنْية أي الفطرة وأبنيتُ الرجل 'أعطيته بناء' أو ما يبتَني به داره فالبنية هنا تعني الهيئة .[1]

ب/ اصطلاحا : تتخذ البنية طابع النظام فهي تتألف من عناصر يؤدي كل تغيير يطرأ على أحدها إلى تغيير لكل ما تبقى منها .[2]

كما أنها نسق من العلاقات الباطنة (المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة الكل على الأجزاء) له قوانينه الخاصة المحايثة ، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي ، على نحو يقضى فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه ، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالاً على معنى و يتضمن هذا التعريف مجموعة من المسلمات :

أولها : أن البنية تصور عقلي أقرب إلى التجريد منه إلى التعين فالبينة هي ما نعقله- بصياغة منطقية- من علاقات الأشياء لا الأشياء ذاتها .

[1] ابن منظور:لسان العرب ، ضبط نصه وعلق حواشيه ، د. خالد رشيد القاضي الجزء1 دار صبح اديسوفت ص:492

[2] دان سبير : البنيوية في الأنثروبولوجيا ، ترجمة : د. علي قانصو ، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الفارابي ، بيروت – لبنان 2008 ، ص:82

ثانيها : أن موضوع هذا التصور يتصف بأنه حقيقية لا شعورية لا تظهر بنفسها بل تدل عليها أثارها أو نتائجها .

ثالثها : أن هذه الحقيقة اللاشعورية الباطنة (الكامنة في الموضوعات ، أو الكامنة في عقولنا المدركة لها بمعنى أدق) حقيقة آنية كلفت الانتباه إلى تشكلها في الآن أكثر من تشكلها عبر الزمان ، وتميل إلى الثبات أكثر مما تميل إلى الحركة .

رابعها : أن هذه الحقيقة الآنية تلفتنا إلى نفسها أكثر مما تلفتنا إلى فاعلها وتكشف عن نظامها المحايث أكثر مما تكشف عن الذات الفاعلة في هذا النظام ، وبقدر ما تؤدى هذه المسلمات ضمنا إلى نفي صفة 'التاريخية' عن معنى البنية فإنها تؤكد إزاحة الذات الفاعلة عن مركز البنية

،على نحو يغدو معه بناء البنية 'نظاما آليا' يعمل بطريقة لا واعية تتجاوز إرادة الأفراد.[1]

كما نجد 'كلود لفي ستراوس' في تعليقه حول مصطلح البنية يقول :"ليس مفهوم البنية على الأرجح سوى تعبير نستخدمه لأنه رائج ، إن اللفظ المحدد يمارس سحرا فريدا بضع سنوات ، هكذا كلمة –الديناميكا الهوائية– ونشْرع في استعماله بلا تبصر ، لا شك في إمكان دراسة الشخصية النمودجية من زاوية البنية ، ولكن يصح الشيئ ذاته فيما يتعلق بتنسيق فزيولوجي ، أو هيئة أو مجتمع ، فكل شيء ما لم يكن معدوم الشكل يملك بنية ، وبذلك لا يضيف لفظ بنية إلى ما في أذهاننا سوى ملاحظة لطيفة ."[2]

وضح ليفي ستراوس من خلال هذا القول العلاقة القائمة بين الشكل والبنية ، حيث حلت هذه الأخيرة محل الشكل في الدراسات الحديثة للأدب إذ يرى بأن لكل شكل بنية خاصة .

ورأى دوسوسير إمكانية حلول البنية محل النظام ، فيقول في أبحاثه اللسانية : ' اللغة إنها نظام إشاري (سيميولوجي) تتحول الكلمة فيه إلى إشارة ' Signe ' تتكون من دال ' Signifiant ' ومدلول 'Signifie'، ويشترط فيه أن لا تكون خارج ذلك النظام اللغوي حتى لا تبقى معزولة ، وهي بتعددها وتنوعها تتحول إلى شبكة من العلاقات ، وبذلك تكون البِنْيَة والبُنْية إذا تعددت وارتبطت بغيرها تحولت إلى نظام .[3]

---

[1] إديث كريزويل : عصر البنيوية . ترجمة : جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، ط1(1993)،ص :413

[2] لفي ستراوس كلود : الأنتربولوجيا البنيوية ، ت صالح مصطفى منشورات الإرشاد القومي دمشق 1977 ،ص:21

[3] عبد السلام المسدي : اللسنيات وأسسها المعرفية – الدار التونسية – مطبع المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري ، 1986ص:33

يتضح من خلال هذه التعريفات أن البنية بمفهومها الاصطلاحي تدور حول فكرة النظام ، إذ لكل نص بنيته الشاملة التي تعتبر كنظام إشاري ، تتجزأ عنها جزئية متناسقة متظافرة ، لأن الكل هو أساس أي دراسة تنتمي للمنهج البنيوي .

مما يعني أن النص يملك في بنيته وحدتين متكاملتين ، وحدة الشكل ووحدة الدلالة ، فالوحدة الشكلية هي مجموعة من العلاقات الخارجية والتي يمكن استخلاصها من النص ذاته وعن طريق اللغة ، أو ما نعني به مستويات التحليل اللغوي (المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي) .

أما الوحدة الدلالية (وحدة المعنى) فهي مجموعة من العلاقات الداخلية التي تتصف بالوحدة والانتظام .

2- تعريف النص :

أ/ لغة : لكلمة النص في المعاجم والكتب اللغوية دلالات كثيرة ومتعددة منها : النص في 'أساس البلاغة' :يفيد الرّفع ، فالنَّص رفعك الشيء ، ونصَّ الحديث ينصُّه نصًّا رفعه. [1]

ورد في 'لسان العرب' في مادة (نصص) : النصّ : رفعك الشيء ونصَّ الحديث يَنُصُّهُ نصًّا : رفعه ، وكل ما أُظْهِرَ ، فقد نُصَّ ، وقال عمر بن دينار : ما رأيت رجلا أنصَّ للحديث من الزُّهْرِي ؛ أي أرفع له وأسند ، والمنصّة : ما تظهر عليه العروس لترى ، ونصّ المتاع : جعل بعضه فوق بعض ، نصّ الذابة ينصها نصًّا : رفعها في السير ، قال أبوعبيد : النصّ التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها. [2]

ومنه فالنص هو ما يظهر المعنى وما يقتضيه ذلك الرفع حسيا أو معنويا (كرفع المنصة ، ورفع الحديث) ،والوصول إلى أقصى الشيء ومنتهاه (نص سير الناقة) .

والنص في الثقافة العربية الإسلامية ، وفي جانبها اللغوي خاصة ، مشتق من الفعل نصّ والذي في أصله يعني البروز والظهور ، لذلك فعلماء أصول الفقه الإسلامي يذهبون إلى أن النصَ هو مالا يحتمل التأويل، أي لا يحتمل تعددية القراءة . وذلك لأنهم قرنوا النص بكلام الله عزّوجل .

أما في الثقافة الغربية فإن النص 'Texte' هو نسيج لغوي يحتمل التأويل وتعدد القراءات .

---

[1] الزمخشري : أساس البلاغة تح : عبد الرحيم محمود ، دار المعارف بيروت ، مادة.نص (د،ط)1982، ص:182

[2] ابن منظور : لسان العرب ،ج14، ص:154

وقد عرف النص تعريفات عديدة ، وتتفق عموما على معنى النص المعجمي المشتقّ من اللغات الأروبية من الاستخدام الاستعارية للفعل 'Textere' في اللاتينية ، الذي يعني يحوك أو ينسج Weave .[1]

ومن خلال تعريفات النص في الدراسات العربية فإننا نستخلص بأنها تدور حول الارتفاع والظهور وضم الشيء والغاية القصوى من كل شيء منتهاه .

ب/ اصطلاحا : يعتبر النص حجر الأساس للعديد من العلوم اللسانية إلاَّ أنه يشتمل على تعريفات مختلفة من قبل الباحثين، قد تصل إلى حد التناقض والابهام وهذا لأن كل باحث تصدى لهذا المفهوم من خلال منطلقاته الخاصة ، هذا بالإضافة إلى الاختلاف في المعايير المعتمدة في تحديد النصوص . فله مفهومان أحدهما قديم والآخر حديث ؛ الأول هو المفهوم التقليدي الذي يرى النص واضح المعالم والحدود نص له بداية ونهاية له وحدة كلية ومضمون يمكن قراءته داخل النص ، له عنوان ومؤلف وهوامش ، وله أيضا قيمة مرجعية حتى إن لم يكن محاكاة للواقع الخارجي ، كل هذا يمثل حدود النص والكلمة المستخدمة هنا لا تترك مجالا للشك في دلالته الجغرافية .[2]

أما المفهوم الجديد فقد ظهر في الستينات، وبالضبط مع بداية استراتيجية التفكيك حيث حدث انقلاب جدري في المفهوم ، وهذا ما يشير إليه قول" دريدا": 'ما حدث ، إذا كان حدث ،هو عملية اجتياح ... أبطلت كل ما استمر في تسميته 'نص' لأسباب إستراتجية ... نص لم يعد مند الآن جسما كتابيا مكتملا ، أو مضمونا يحده كتاب أو هوامش ، بل شبكة مختلفة ، نسيج من الآثار التي تشير بصورة لا نهائية إلى أشياء ما غير نفسها ، إلى آثار اختلافات أخرى ، وهكذا يجتاح النص كل الحدود المعينة له حتى الآن (إنه لا يقوم بدفعها إلى القاع أو إغراقها في تجانس لا يعرف الاختلاف بل يجعلها أكثر تعقيدا) ..." .[3]

3- ماهية السورة : سورة الكهف من السور المكية ، وهي إحدى السور الخمس التي بدأت بـــ'الحمد لله' ، وهذه السور هي : الفاتحة ، الأنعام ، الكهف ، سبأ ، فاطر ، وكلها تبتدئ بحمد الله جلا وعلا وتقديسه ، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء ، والجلال والكمال.

---

[1] ثامر فاضل:اللغة الثانية ، ص:71، نقلا عن: حسن إبراهيم الأحمد : أبعاد النص النقدي عند الثعالبي –مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية –منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ط2 ، 2007 ، ص:17

[2] عبد العزيز حمودة : المرايا المحدبة ، من البنيوية إلى التفكيك علم المعرفة ، الكويت 1990، ص:367

[3] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

تعرضت السورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قَصَصْ القرآن وأعظمها في سبيل تقرير أهدافها لتثبيت العقيدة ، أما الأولى :فهي قصة" أصحاب الكهف" ، وهم فتية آمنوا بربهم ، خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ، وهاجروا الديار والأوطان في سبيل العقيدة والإيمان ، ولجأوا إلى غار في الجبل ، ومكثوا فيه نياما ثلاثمائة وتسع سنيين ، ثم بعثهم الله تعالى بعد تلك المدة الطويلة .

أما الثانية :فهي قصة" موسى عليه السلام مع الخضر" ، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم ، من الأخبار الغيبية التي أطلع الله سبحانه وتعالى عليها ذلك العبد الصالح "الخضر" ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بها ذلك العبد كحادثة قتل الغلام وبناء الجدار .

أما الثالثة :فهي قصة ذي القرنين ، وهو ملك مكن له الله تعالى بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها ، وما كان من أمره في بناء السد العظيم.[1]

وهي سورة مكية ، وقيل إن أولها حتى قوله :﴿ جُرُزا ﴾ وقوله :﴿ وَاصْبِر نَفْسَكَ ﴾ [الآية 28] ﴿ إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ إلى آخر السورة ، وقيل أنها مكية كلها ، وعدد آياتها مائة وعشرة ، وقد روي في فضلها أحاديث كما رواها الحافظ وابن كثير وغيرهما ...

4- سبب النزول :

ذكر 'محّمد ابن إسحاق" في سبب نزول السورة الكريمة: عن "عباس" قال : بعثت قريش 'النضر بن الحارث' و'عقبة بن أبي معيط' إلى أحبار اليهود بالمدينة ، فقالوا لهم :'سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، واخبروهم بقوله ، فإنهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ... فخرجا حتى آتيا المدينة ،فسألوا أحبار يهود عن رسول الله ﷺ ووصفوا لهم أمره وبعض قوله ،وقالا: إنكم أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا ، قال : فقالوا لهم سلوه عن ثلاث تأمركم بهن ، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وإلاّ فرجل متقول فتروا فيه رأيكم : سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان من أمره ؟ فإنهم قد كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وما كان نبؤه ؟ وسلوه عن

[1] الشيخ محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، تفسير للقرآن الكريم ، ط9 دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ز، ت ، ج6 ، ص:181

الروح ما هو ؟ فإن أخبركم بذلك فهو بني فاتبعوه ، وإن لم يخبركم فإنه رجل متقول فاصنعوا من أمره ما بدا لكم .

فأقبل 'النضر' و'عقبة' حتى قدما على قريش ، فقالا : يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور ، فأخبروهم بها ، فجاءوا الرسول ﷺ فقالوا : يا محمد أخبرنا ، فسألوه عما أمروهم به ، فقال لهم رسول الله ﷺ :'أخبركم غدا عما تسألون' ولم يستثن (لم يقل إن شاء الله) ، فانصرفوا عنه ، ومكث رسول الله ﷺ خمْس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحيا ، ولا يأتيه جبريل عليه السلام ، حتى أرجف أهل مكة ، وقالوا : وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء عما سألناه عنه ، وحتى أحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي عنه وشقّ عليه ما يتكلم به أهل مكة ، ثم جاءه جبريل عليه السلام من الله عزوجل بسورة أصحاب الكهف فيها مُعَاتَبتَهُ إياه على حزنه عليهم ، وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف ، وقول الله ﷻ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي ﴾. [1]

5- محاور السورة :

تضمن القرآن الكريم مجموعة من القصص، والتي عرضها في أسلوب قَصَصي ممتع ، بيّن من خلاله عظمة الله سبحانه وتعالى وجلاله وقدرته وكمال صفاته .

ففي مطلع السورة الكريمة كانت البداية بحمد الله في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ [سورة الكهف الآية1] ، ثم يعقب ذلك تبيان لحقيقة الحياة ، وما فيها من زينة فانية ، وهذا مجرد اختبار للبشر ، قال تعالى ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴾ سورة الكهف الآية 7 .

سورة الكهف احتوت على ثلاثة أحداث متمحورة كما يلي :

المحور الأول : فرار الفتية بدينهم :

يشمل قصة أصحاب الكهف التي تعد برهان بيّن على إمكانية البعث بعد الموت ، والحياة بعد

[1] سيد قطب : في ظلال القرآن . م المجلد4 ، الطبعة الشرعية 11 دار الشروق – بيروت – القاهرة ، الأجزاء12-18،ص:2

الفناء ،والغرض منها إقامة البرهان الحسي القاطع على أن الله سبحانه وتعالى يحّي الموتى ، وأنه يبعث من في القبور .

فهذه القصة تحدثت عن جرأة وصلابة فتية وقفوا في وجه الملك الظالم ، وتمسكوا بإيمانهم وتحدوا الكفر ، وأصروا على الموت في سبيل دينهم وعقيدتهم لقوله تعالى ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ ﴾ سورة الكهف الآية (14.13)، فهذه الآية تشهدنا كيفية فرار الفتية ، وذلك حفظا لدينهم ، أوحى الله إليهم أن يذهبوا إلى الكهف ، فألقى عليهم سبحانه وتعالى النوم ، وجعل الشمس عند شروقها وغروبها تتنحى عنهم ذات اليمين وذات الشمال حتى لا تؤديهم في قوله تعالى :﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مَن يَّهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُّضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ سورة الكهف الآية 17 .

المحور الثاني : التواضع في طلب العلم :

تمثل في قصة موسى الكليم مع العبد الصالح ، وهي مثال التواضع في سبيل تحصيل العلم ، الذي لا يعرف التكبر والغرور ، وذلك من خلال ما جرى بين موسى عليه السلام والعبد الصالح 'الخضر' ،فمكانة موسى الرفيعة لكونه نبي لا تمنعه من تحمل المشاق في سبيل طلب العلم ، إذ أخذ من أحد أولياء الله الصالحين واستفاد من علمه قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوَ اَمْضِىَ حُقُبًا ﴾ سورة الكهف الآية 60 ، إذ طلب موسى من هذا العبد أن يعلمه من فضل علمه بكل أدب وتواضع قال تعالى ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٤﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٥﴾ ﴾ سورة الكهف الآية 66.65 ، إضافة إلى ما قصَّ علينا القرآن من قصة السفينة وقتل الغلام ، وبناء الجدار لما لها من عبر وعظات .

المحور الثالث : العدل وإغاثة الضعيف :

تتمحور حول قصة ذي القرنين ، وهي قصة العدل وانقاد الضعيف هذا الذي مكّن له الله بالتقوى والعدل ، فوهبه سلطانا على المعمورة ، إذ جعله يملك مشارق الأرض ومغاربها ، ويقيم فيها العدل ، فقام ببناء السد العظيم لحماية وصيانة الناس من شر يأجوج ومأجوج ، فأولى الأمر إلى الله قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً ﴿٩٥﴾ ﴾ سورة الكهف الآية (95.94) .

كما تطرقت أيضا لثلاثة أمثلة واقعية ، بينت خلالها أن الحق مرتبط بالعقيدة التي دعا إليها القرآن الكريم ، فالمثل الأول هو مثال الغني المفاخر بماله ، والفقير الذي يعتز بعقيدته وإيمانه في قصة أصحاب الجنتين .

قال تعالى :﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَـٰبٍ وَحَفَفْنَـٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً ﴾سورة الكهف الآية 32 .

أما المثل الثاني فهو مثال الفناء والزوال ، فكل ما عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام وهو مثال للحياة الفانية وملذاتها التي جعلت الناس يغترون بها وينسون عذاب الآخرة قال تعالى :﴿ وَاضْرِب لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِراً ﴾ سورة الكهف الآية 45 .

والمثل الثالث هو مثل التكبر والغرور ، يتجلى من خلال حادثة إبليس العاصي لأوامر ربه ﷻ قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ سورة الكهف الآية 50 ، العبرة التي نستخلصها من هذه القصص هي أنها جاءت للتذكير بسعة علم الله وسلطانه وعجائب كونه ، وأسرار ملكه ، ثم ختمت بالإخلاص والنهي عن الشرك بعد أن بدأت بذكر الوحي والتوحيد .

الفصل الأول

المستوى الصوتي في سورة الكهف.

الفصل الأول :البنية الصوتية.

1- تعريف الصوت .

1-1: تعريف علم الأصوات العام .

1-2: تعريف علم الأصوات الوظيفي .

2- تعريف الفونيم .

3- أنواع الفونيمات :

I- الفونيمات الأساسية .

1. تعريفها .

2. تصنيف الفونيمات الأساسية :

أ. الفونيمات الصوائت .

ب. الفونيمات الصوامِتْ .

II- الفونيمات الثانوية :

1. تعريفها .

2. أنواعها :

أ. النبر .

ب. التنغيم والنغمة .

جـ. التفخيم .

* التطبيق الصوتي في سورة الكهف .

الفصل الأول ـــــــ

1- تعريف الصوت :

أ/ لغة : جاء في لسان العرب في مادة 'صوت': صَاتَ يصوتُ ويصاتُ صَوتاً وأَصَاتَ ، وصَوَّتَ به :كله نادى .ويقال : صَوّت يصوِّت تصويتا ، فهو مصِّوتٌ ويقال : صات يصوت صوتا فهو صائت ، معناه صائحٌ .

قال 'إبن السكيت': الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت : الصائح .وكل ضرب من الغناء صوت ، والجمع الأصوات وقوله ﷻ: ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ سورة الإسراء الآية 64 ، قيل بأصوات الغناء والمزامير .[1]

وجاء في معجم الرائد : صَوَّتَ : تصويتا :

1. أحدث صوتا ، صاح 2. الشيء : جعله يحدث صوتا .3. في الانتخاب أيّد أحد المرشحين بإعطاءه صوته .

صَوْتٌ : جمع أصوات 1:. مصّ . صات 2. ما تلتقطه الأذن من التموجات الخارجة من فم الإنسان ، أو الحيوان ، أو من وقع شيء على آخر .3. نوع من الغناء ، لحن. 4. صيت حسن 5. اسم الصوت في اللغة : كل لفظ يدل على حكاية صوت من الأصوات .[2]

ب/ اصطلاحا : الصوت هو اضطراب تضاغطي ينتقل خلال وسط ما وبسبب حركة لطبلة الأذن ، تؤدي بالتالي إلى الإحساس بالسماع. [3]

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ج7 ، ص:401

[2] جبران مسعود:معجم الرائد (معجم ألف بائي) في اللغة والأعلام ، دار العلم للملايين ، من باب 'صوّر'بيروت –لبنان ، ط3 –2005 ، ص:556

[3] حسام الدين كريم زكي : الدلالة الصوتية ، ط1–1992 ، ص:46 ، نقلا عن: أحمد جرادات:الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، عيوب النطق وعلاجه ط1–2009 ، ص:61

ويعرفه الجاحظ بقوله :'الصوت الإنساني هو جوهر الكلام ، ومادته' يقول الجاحظ 'ت255هــ' : "الصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع ، وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ، ولا منثورا ، إلا بظهور الصوت ، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف'.[1]

كما يعرفه الدكتور عبد الجبار عبد الله بقوله :'الصوت ظاهرة تنتقل على صورة حركة ذبدبية في الوسط المادي. "[2]

نستخلص من هذه التعريفات بأن الصوت عبارة عن أثر سمعي ناتج عن ذبذبات مستمرة لجسم من الأجسام عند اصطدامه بجسم آخر ، كما يصدر من جهاز النطق عند الإنسان وينتقل عبر وسط مادي فيحقق بذلك عملية التواصل والإبلاغ .

ومن العلوم التي اهتمت بدراسة الصوت اللغوي للإنسان البشري نجد اللسانيات المعاصرة التي درسته في جانبيه الفيزيولوجي والوظيفي ، فالأول سمي بعلم الأصوات العام Phonétique والثاني سمي بعلم الأصوات الوظيفي Phonologie .

1-1: علم الأصوات العام La phonétique générale :

هو العلم الذي يبحث في الأصوات اللغوية من حيث تاريخها ، وصفاتها ، وكيفية صدورها ، دون الاهتمام لمعنى الصوت ، وبغض النظر عن اللغة التي تنتمي إليها فهو يقوم بدراسة الصوت اللغوي معزولا عن بنيته اللغوية ، بحيث يقوم بوصف الجهاز النطقي عند الإنسان وصفا تشريحيا يحدد من خلاله مخارج الأصوات ويضبط عملها في التجويف الصوتي ، كما يدرس جهاز الاستقبال ويقف على كيفية تلقي الأذن للصوت ويندرج تحت هذا العلم عدة علوم هي علم الأصوات الفيزيائي والتجريبي ، والتاريخي، والوصفي ، والسمعي .

1-2: علم وظائف الأصوات 'علم الأصوات الوظيفي' :

وهو علم يقوم بدراسة الأصوات من خلال وجودها في لغة معينة عكس علم الأصوات العام أو الفونتيك الذي يدرس الأصوات دون الاهتمام بلغة بعينها ، وقد سمي علم وظائف الأصوات بعدة تسميات منها : علم الأصوات التنظيمي ، علم الأصوات التشكيلي ، علم الأصوات اللغوية الوظيفي ، كما أنه علم يدرس الصوت اللغوي داخل البنية اللغوية ؛ أي أنه

[1] الجاحظ 'أبو عثمان بن بحر': البيان والتبيين ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، بدون طبعة، دار الجيل ودار الفكر بيروت ، لبنان جــ1 ، ص:285

[2] د.عبد الجبار عبد الله : علم الأصوات : ط1، 1955 ، مطبعة العاني بغداد ، العراق ، ص:334

يتعامل مع الأصوات من خلال وجودها في سياق صوتي أو لغوي معين ، فعلم الأصوات الوظيفي ينظر في أصوات اللغة من جهة الوظائف التي تقوم بها في جهاز التواصل اللساني أي الأصوات من حيث خصائصها الوظيفية في الخطاب المنجز بمعزل عن طبيعتها الفيزيولوجية والفيزيائية ، ولذلك فإن العنصر الصوتي الذي يشكل موضوع علم الأصوات الوظيفي هو الفونيم .[1]

2- تعريف الفونيم :

للفونيم تعريفات متعددة فمنهم من عرفه بأنه :الصورة العقلية للصوت ، فالصوت المجرد في النهاية صورة عقلية مجردة .[2]

ومنهم من عرفه بأنه :'مجموعة من الأصوات المترادفة سواء كان هذا الترادف ناتج عن تنوع حرفي أو تنوع تركيبي '.

كما يمكن أن نعرفه بأنه أصغر وحدة صوتية غير قابلة للتجزءة إلى وحدات أصغر فمثلا لو قلنا كلمة 'ذاهب' فيمكن تقسيمها إلى وحدات صوتية أصغر، وهي : ذا+هـــ+ب و'ذا' يمكن تقسيمها إلى وحدة أصغر وهي : 'ذ+ا' ، ويمكن عن طريقه التفريق بين المعاني ، فلو قلنا 'دار' و'سار' نجد أن الحرفين 'الدال' و 'السين' هما اللذان جعلا المعنى يختلف في الكلمتين ، وكل من الحرفين السابقين يعتبر فونيم .[3]

كما عرفه سوسير بقوله :' لا يمكن تعيين حدود الأصوات في السلسلة المنطوقة إلا بالاعتماد على الانطباع الأكوستيكي ' .[4]

ومن خلال التعريف السابق نستخلص أن 'سوسير' قد ميّز بين جانبين من جوانب النشاط اللغوي أثناء الكلام يتمثلان في الجانب السمعي والعضوي ، فكل منهما شرط في وجود الآخر ، فالفونيم عنده ذو جانبين : فزيولوجي وسمعي .

---

[1] أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط1999 ، (ص،ص)،(89 ،90)

[2] أ–د– يحي بن علي بن يحيي المباركي : المدخل إلى علم الصوتيات العربي ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع،1427هـــ ، ص:183

[3] ينظر: المرجع السابق ، ص:183

[4] أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ، مبحث صوتي دلالي تركبي ، ص:90

ومن مظاهر تقدم هذه الدراسة وعمقها ، أنها تشعبت إلى شعبتين رئيسيتين : إحداهما اختصت بالنظر فيما سموه الفونيمات التركيبية بوصفها عناصر مكونة للتركيب الصوتي للغة ، وتشمل الصوامت والصوائت وأشباهها .

والثانية اهتمت بدراسة الفونيمات غير التركيبية أو الفونيمات فوق التركيب ، وتمثل النبر والتنغيم والنغمة والتفخيم ، وهي لا تقل أهمية في تحديد الدلالات والمقاصد عن الفونيمات التركيبية .[1]

وقد قسّم الباحثون الفونيمات إلى نوعين أساسيين هما :

الفونيمات الأساسية الرئيسية ، والفونيمات الثانوية .

3- أنواع الفونيمات :

I- الفونيمات الأساسية الرئيسية Primary :

1. **تعريفها** : نعني بالرئيسية تلك الوحدة الصوتية التي تكون جزء من أبسط صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق ، أو قل الفونيم الرئيسة :هو ذلك العنصر الذي يكون جزءًا أساسيا من الكلمة المفردة ، وذلك كالباء والتاء والثاء ، ... ثم سميت هذه الفونيمات بالفونيمات التركيبية.[2]

ومنه نستخلص بأن الفونيمات الأساسية أو التركيبية هي تلك الوحدات الصوتية التي تدخل في تركيب الكلام الإنساني ، ولكل منها موقعها الخاص ، إذ تتغير دلالة الكلمة بتغيير مواقع هذه الوحدات في التركيب أو حذفها .

2. **تصنيف الفونيمات الأساسية** : لقد قسّم هذا النوع من الفونيمات التركيبية إلى قسمين اثنين ، لكن قبل التطرق إليهما وتصنيفها ينبغي أن نشير إلى مسألة مهمة ألا وهي : خلاف الباحثين القدماء والمحدثين حول تسمية هاذين القسمين ، سماها الخليل ابن أحمد الفراهيدي "الحروف الصحاح "[3] ، وتقابلها حروف الجوف[4] ، أو اللين كما سماها المبرد (ت285هـ 'أصوات اللين المصوتة" وذلك ما قال به ابن جني كذلك ، كمااستخدم ابن سينا مصطلحي

---

[1] كمال محمد بشر: علم اللغة العام 'الأصوات' ، دار المعارف القاهرة ، ط2 ، 1981 ، ص:26

[2] د. كمال محمد بشر: 'الأصوات العربية' ، مكتبة الشباب مصر ، ط1 ، 1987 ، ص:161

[3] الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ج1،ص:57 ،نقلا عن:ابتهال كاصد ياسرالزيدي:علم الأصوات في كتب معاني القرآن، الدار العربية للنشر ،2008،ص:27

[4] نفسه.الصفحة نفسها.

الصوامت والمصوتات معا لأول مرة ، في حين أتى 'أبو عمرو الداني' بمصطلح جديد للصوامت في القرن 5 هــ وهو 'الجامدة' وتقابلها حروف المد واللين.

أما مصطلح الصامت والمصوت فقد ظهر مرة أخرى عند'علي بن الدهان' في كتابه'أساس اللغة العربية' في القرن6هــ واتخد هذه التسمية كذلك فخر الدين الرازي ، أما بالنسبة للباحثون المحدثون فقد نسبوا إليها تسميات مختلفة ، مقابلة لمصطلحي Consnants vowels فهناك من قال بالأصوات الصامتة تقبلها الصوائت أو المصوتات ، في حين سماها آخرون سواكن تقابلها العلل ، أو الساكنة تقابلها أصوات اللين .[1]

من خلال هذا كله يتضح أن هاذين النوعين حظيا باهتمام كبير من قبل الباحثين القدماء منهم والمحدثين ، وما تعدد واختلاف التسميات إلا لدليل واضح على ذلك ، وما لاحظناه من خلال بحثنا هو أن المصطلحين الأكثر استعمالا في مجال الدراسات الصوتية هما : الفونيمات الصوامت ، والفونيمات الصوائت اللذين يختلفان باختلاف العوامل الفيزيولوجية وبالتالي اختلاف الأصوات التي تتمايز على شكل أقسام تجمعها خصائص عامة ندرك من خلالها أنها صامتة أو صائتة .

أ. الفونيمات الصوائت :

تعد الصوائت من الفونيمات التركيبية بصفة عامة ، ومن فونيمات اللغة العربية بصفة خاصة ، فالصوت الصائت في الكلام الطبيعي هو الذي يحدث عندما يندفع الهواء من مجرى مستمر في بعض الأحيان ، والصائت هو الذي يندفع في مجرى الهواء دون أي عائق يتعرض مجراه ، سواءًا أكان الاعتراض تاما أو جزئيا ، بحيث يكون هناك تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا .[2]

كما أنها هي التي لا تظهر عليها الحركات والسواكن ، وفي النطق بها بعض الطول ، ولها وظائف متعددة ، ولا تخلوا الصوائت من أن تكون مطولة ، مثل الألف والواو والياء أو القصيرة مثل : الفتحة والضمة والكسرة ، وبعضهم يسمي المجموعة الأولى بالسواكن والثانية بالحركات أو أصوات المد واللين. [3]

---

[1] ينظر : ابتهال كاصد ياسر الزيدي:علم الأصوات في كتب معاني القرآن ، ص:28.27

[2] د. نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، جامعة الشارقة ، 2008 ، ص:102

[3] د. إبراهيم خليل : في اللسانيات ونحو النص . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 1427هــ 2007م ،ص :121

وقد عرف الدكتور كمال بشر الفونيمات الصوائت بأنها :'الصوت المجهور الذي يحدث أثناء النطق به أن يمر الهواء حراً طليقا خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل ، ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا .[1]

وتعرف أيضا بأنها الأكثر استخداما والأرسخ في الزيادة ، ولعل السر في ذلك يعود إلى طبيعة إنتاجها ، وصفاتها التي تتميز بالنطق المفتوح Openarticulation كما ألمع إلى ذلك Brosnalian ، بالإضافة إلى خاصيتها التصويتية العالية ، والارتفاع في درجة الصوت ، وصفة الجهر المطلقة ، المصاحبة لها ، لأنها إذا لم تكن كذلك فإنها لا تعد وأن تكون زفيراً .[2]

نقول من خلال هذه التعريفات أن الفونيمات الصوائت قد قسمت إلى قسمين اثنين حسب الطول والقصر هما :

أ-1. المصوتات الطويلة : وتتمثل في : الواو ، الياء ، الألف ، وهي حروف المد ،[*] في مثل : دعا ، قالوا ، ناجى

أ-2. المصوتات القصيرة : وهي الضمة والكسرة والفتحة .

---

[1] كمال محمد بشر : علم اللغة العام 'الأصوات' ،ص:92

[2] إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، ص:185 نقلا عن : د. عبد القادر عبد الجليل:علم الصرف الصوتي ، جامعة آل البيت ، ط1998 ، ص:92

[*] هناك اختلاف بين الباحثين في استخدام حروف المد ، فقد عرفها 'دانيل جونز' بقوله 'صوت مجهور يخرج الهواء عند النطق به على شكل مستمر من الحلق والفم ، دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلا يمنع خروجه أو يسبب احتكاكا مسموعا. 'عبد الرحمان أيوب': أصوات اللغة' ، مطبعة دار التأليف القاهرة ، ط1 ، 1963 ، (ص،ص):(157.156)، نقلا عن : غالب فاضل المطلبي : في الأصوات اللغوية – دراسة في أصوات المد العربية –منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق 1984 ، ص157 .في حين تستخدم بعض اللغات مجهورة كما ذكر جونز سابقا ، وأخرى ترى أن صفة الجهر ليست ملازمة لأصوات المد ، وقد مثل 'ديفد ابركرومي' بأمثلة من الإنجليزية في نحو المد الثاني في كلمة Potsta أو في كلمة 'To' من جملة ' Come to teo' وبأخرى في الفرنسية في نحو آخر صوت مد في 'Entendu' أو 'Tomlpis' عندما تقع في المحادثة قبل التوقف مباشرة Element of genral plonetic P59 ينظر المرجع السابق ص:25 وهناك لغات تستعمل أصوات المد مهموسة ، من نحو اللغات الهندية الأمريكية نفسه ص:26.

ب- الفونيمات الصوامت :

هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث في نطقه أن يتعرض مجرى الهواء اعتراضا كاملا كما في حالة الباء ، أو اعتراضا جزئيا من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع كما في حالة الثاء والفاء .[1]

كما يعرف الصوت الصامت على أنه :'الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء ، سواء أكان الاعتراض اعتراضا كاملا كما في نطق صوت مثل الدال ، أو كان الاعتراض اعتراضا جزئيا كما في حالة الثاء والفاء من شأنه أن يسمح بمرور الهواء لكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع .[2]

وتتمثل الصوامت العربية فيما يلي : همزة القطع ،
ب،ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر،ز،س،ش،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ف،ق،ك،ل،م،ن،هـ،و 'في مثل قولك: ورق' ،" ي'في مثل قولك:"يكتب' .[3]

ويمكن أن نلخص الفونيمات الصوامت أو الفونيمات التركيبية الصامتة للغة العربية في الجدول التالي :

السمات الصوتية المخارج		انفجاري مجهور	انفجاري مهموس	احتكاكي مجهور	احتكاكي مهموس	متوسط مجهور	متوسط مهموس
شفوي	شفوي	ب				م	
	شفوي أسناني				ف		
أسناني	أسناني			ظ.ذ	ث		
	لثوي أسناني	د.ض	ط.ت	ز	س.ص		
لثوي						ن.ل.ر	
شجري		ج			ش		

[1] علم اللغة ، ص:161.160 ،نقلا عن : د. نور الهدى لوشن : مباحث في اللغة ومناهج البحث اللغوي، جامعة الشارقة، 2008 ، ص:102

[2] كمال محمد بشر : علم اللغة العام ، ص:92

[3] د. نور الهدى لوشن : مباحث في اللغة ومناهج البحث اللغوي، 2008 ، ص:103

أرقصي	طبقي		ك				
حنكي	لهوي		ق				
حلقي	وسط حلقي			غ	خ		
	حنجري	ء			ه		

من خلال دراستنا لكل من الفونيمات الصائتة والصامتة يمكن أن نمثلها في المخطط التالي بحسب تقسيم الدرس الصوتي الحديث :

فصيلة عناصر الزيادة الصوتية [*] [1]

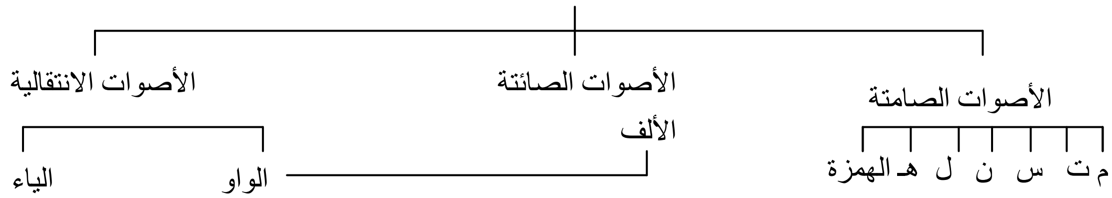

[*] لا تفني زيادتها في كل موضوع ، إنما إذا أتيح إلى صوت تعويضي فإنه لا يكون إلاّ منها

[1] د. عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، ص:83

II- الفونيمات الثانوية : Secondary.

1. تعريفها : هي ظاهرة أو صفة صوتية ذات مغزى في الكلام المتصل فالفونيمات الثانوية –بعكس الرئيسية– لا تكون جزءاً من تركيب الكلمة ولكنها تظهر وتلاحظ فقط حين تضم كلمة إلى أخرى ، أو حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة كأن تستعمل جملة ، ويطلقون عليها
بفونيمات ما فوق التركيب. [1]

وقد سميت بالفونيمات الثانوية لأنها عكس الأساسية ، فهي تكون ظاهرة وليست جزءاً من تركيب الكلمة كما قال الدكتور كمال بشر 'تلاحظ فقط حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة. [2]

وهذه الفونيمات تشمل النبر والتنغيم والنغمة والتفخيم ، التي لا تقل أهمية من تحديد الدلالات والمقاصد في الفونيمات الأساسية .

2. أنواعها : قسمت الفونيمات الثانوية إلى عدة أقسام نذكر منها :

أ. النبر : قبل أن نتطرق إلى مفهوم النبر ، أولا نقوم بتحديد مفهوم المقطع الصوتي وأنواعه ، بحيث يساعدنا هذا الأخير على تحديد مواقع النبر .

أ.1. مفهوم المقطع : لقد اختلف الباحثون في النظر إلى المقطع الصوتي وبذلك فقد اختلفوا في تعريفاتهم له .

فمنهم من عرفه بقوله :'المقطع الصوتي هو كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة. [3]

ويعرفه آخرون :'على أنه مجموعة من الأصوات المتتابعة الهاقمة ، أو حد أقصى في الوضوح السمعي ، وهذه القمة تقع بين حدين أقل منها في الوضوح السمعي .[4]

---

[1] د. كمال محمد بشر : الأصوات العربية ، ص:161

[2] ينظر كمال محمد بشر : علم اللغة العام 'الأصوات' ، ص:210

[3] رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة، ص:101 ، نقلا عن: 'د.نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث' ، ص:131

[4] رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة،ص:112 ، نقلا عن : أحمد حساني:مباحث في اللسانيات ، ص:94

كما عرفه آخرون :"بأنه ظاهرة صوتية لا حدود لها ، وأن تجميع الفونيمات في مقاطع مجرد اصطلاح دون تحقيق موضوعي .[1]

أ.2. أنواعه [2] : للمقطع الصوتي ستة أنواع في العربية وهي :

1. المقطع القصير : ويرمز له بالرمز (ص ح) وهو صوت متحرك وليس بعد حركته صوت ساكن .

2. المقطع المتوسط المفتوح : ويرمز له بالرمز (ص ح ح) .

3. المقطع الطويل المتوسط المقفل : ويرمز له بالرمز (ص ح ص) فهو صوت متحرك بعد حركته صوت ساكن .

4. المقطع الطويل الخفيف المقفل : ويرمز له بالرمز (ص ح ح ص) .

5. المقطع الطويل الثقيل المقفل : ورمزه هو (ص ح ص ص) فهو صوت متحرك وبعد الحركة صوتان ساكنان ، مثل 'ورد ، برد'.

6. المقطع الأطول المزدوج : خفيف ثقيل مقفل ، ويرمز له بالرمز (ص ح ح ص ص)

مميزات المقطع العربي :

– لا يبدأ إلا بحرف صحيح ساكن ، وبهذا فهو يخالف المقطع في اللغات الأخرى الذي قد يبدأ بحركة.

– لا بد أن يتبع هذا الحرف الصحيح الساكن بحركة أو حركتين على عكس اللغات الأخرى التي يتبع الحرف الساكن بمثيله .

– ينتهي ويختم بحرف صحيح ساكن ، وقد لا ينتهي إذا لم يختم به .

– إذا ختم ، فقد يختم بحرف أو حرفين ، وإذا ظل غير مختوم ، فقد ينتهي بحركة أو حركتين[3].

---

[1] أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، ص:280 ، نقلا عن : عبد القادر عبد الجليل:علم الصرف الصوتي ،ص:99

[2] أ.د يحي بن علي بن يحيى المباركي : المدخل إلى علم الصوتيات العربي، ص:176

[3] نفسه،ص:177

ويمكن أن نمثل للمقطع العربي في أنواعه الست بالمخطط التالي :

المقطع الصوتي العربي .[1]

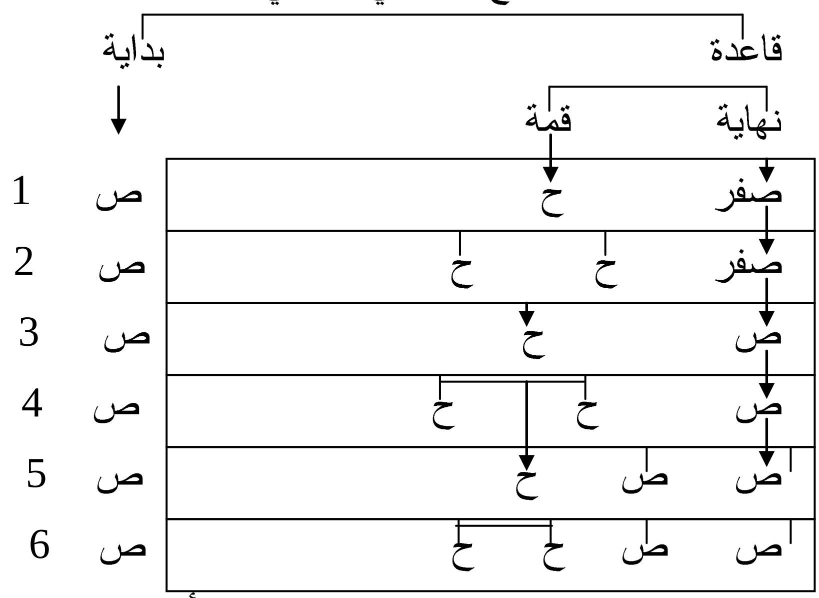

من خلال هذا التقسيم للمقطع ، فإننا يمكن أن نحلل الكلمة إلى مقاطع وأن بنيّن نوعها ، مستعملين في ذلك الرموز تجنبا للتكرار غير المرغوب به في مثل هذا النوع من الأبحاث اللغوية .

أ.3. مفهوم النبر :

أ/لغة : جاء في لسان العرب : النبر بالكلام، الهمز، قال :وكل شيء رفع شيء فقد نبره .[2]

.[2]

وجاء في معجم الرائد : نَبَرَ : يَنْبِر ، نبراً .

1) الغلام : نشأ ، ترعرع ، شبَّ 2) المغني : رفع صوته بعد خفضه 3.) الشيء : رفعه 4)الرّمْحَ عنه : رفعه بسرعة 5.) الحرف: همزه 6) هُــ : زجره ، انتهره. 7) بلسانه : نال منه ، أهانه .[3]

ب/اصطلاحا : لقد عرف النبر بعدة تعريفات منها :

---

[1] المرجع نفسه، ص:178

[2] ابن منظور : لسان العرب ، ص:15

[3] جبران مسعود: معجم الرائد– معجم ألف بائي في اللغة والأعلام– ، ص:878

"أنه تركيز كمي على أحد الأصوات أو المقاطع في الكلمة قياسا لما قبله أو بعده ، كما في "سافر' فالتركيز على الألف من المقطع الأول أوضح منه على المقطعين التاليين ، وكذا 'كاتب' التركيز على الألف في المقطع الأول أكبر منه في المقطعين التاليين ، و'حطّم' التركيز الطاء المضعفة أكبر منه على 'الحاء' أو 'الميم' ".[1] "النبر من الظواهر الصوتية فوق المقطعية suprasegmental phonème ،وسميت بدلك لكونها لا وجود لها مستقلة عن الكلام، ولا يمكن التعبير عنها أو تمثيلها عن طريق الكتابة إلا برموز غير لغوية."[2]

هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام. [3]

وقد ذهب إبراهيم أنيس إلى أنه 'ليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية ، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى ، إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء ، أما ما كان ينطق بها قراء القرآن الآن في مصر ، فلها قانون تخضع له ولا تكاد تشد عنه. [4]

قال ابن سينا ، وهو يعرف هذه الحالة النطقية 'حفز قوي من الحجاب وعضل الصدر لهواء كثير .[5]

إذا فالنبر من خلال هذه التعريفات هو ضغط أو زيادة في صوت من أصوات الكلمات أو مقطع من المقاطع ، وقد عبرت عنه العرب بعدة تسميات منها : الهمز العلو ، الرفع ، مطل الحركات ، الارتكاز ، الإشباع ، المد ، التوتر ، التضعيف ، وكلها تفضي إلى مستوى دلالي واحد بوظائف متباينة تبعا للسياق .[6]

وبالتالي فالنبر ظاهرة لغوية صوتية لا تخلو منها أية لغة ، إنما الفرق بين اللغات يكمن في شدته وموضوعه في الكلام ، كما أن النبر هو ذلك المجهود الكلي الذي يستعمله المتكلم عند استخدامه الأعضاء النطق ليظهر أحد مقاطع الكلمة أهمية .

أ.4. أنواع النبر : هناك أنواع من النبر منها :

---

[1] د. إبراهيم خليل : مدخل إلى علم اللغة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 1430هــ 2010م ، ص:167.166

[2] نفسه،ص:166.

[3] مناهج البحث في اللغة ص:160 نقلا عن : د. نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي ، ص:133

[4] إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ص:104 ، نقلا عن : د.نور الهدى لوشن :مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، 2008 ، ص:134

[5] ابن سينا:أسباب حدوث الحروف، ص:72 نقلا عن : د.عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، ص:113

[6] د.عبد القادر عبد الجليل:علم الصرف الصوتي ، ص:113

أ/ نبر الكلمة 'نبر الصيغة' : هو الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة وإبرازه تمييزا له عن غيره ، وتعتبر الموازين الصرفية هي المستوعب لهذا النوع من النبر. [1]

ب/ نبر الجملة (نبر السياق ، النبر الدلالي) : وهو أن يعمد المتكلم إلى كلمة في جملة فيزيد في نبرها ليظهر أهمية هذه الكلمة في كنف الجملة ويميزها عن غيرها في مضمونها فيختلف معنى الجملة تبعا لاختلاف الكلمة المختصة بزيادة نبرها [2]

ونبر الجملة هو الذي يفرق بين واحدة تدل على الدهشة مثلا ، وأخرى تدل على الاستفهام ، أو التعجب ، أو الإخبار ، أو النفي ، كقول الشاعر :

طربتُ وما شوقاً إلى البيْضِ أطربُ   ولا لعباً مني ، وذو الشيبِ يلعبُ

رأى النجاة في الجملة الأخيرة من الشطر الثاني جملة تنم على الاستفهام كأن الشاعر أراد 'أَوَ ذو الشيب يلعب' فاكتفى بالنبر دليلا على الاستفهام وأسقط من البيت حرف الهمزة ومنه قول آخر :

ثم قالوا تحبها ؟ قلت بهرا   عدد الرمل ، والحصى ، والتراب

فقد وقع النبر في هذا البيت على جملة 'تحبها؟' بدليل أن الشطر الثاني جاء جوابا عن السؤال فأسقط همزة الاستفهام مكتفيا بالنبر عن ذكرها .[3]

مما سبق نستخلص أن النبر بنوعيه (نبر الكلمة ، ونبر الجملة) فهو في العربية وظيفة دلالية فنبر الكلمة يتمثل في الكشف عن الدلالة السياقية وتبين مستوى التباين الدلالي في البيان وذلك بالتأكيد والتلميح بدلالة معينة أما نبر الجملة فيمثل في الكشف عن دلالة الكلمة وإظهار التباين الدلالي فيها ، ومنه فالنبر ظاهرة صوتية تتطلب دقة بالغة في الآداء تبعا للدلالات المقصودة ، ونحن في مقامنا هذا ، نعمد على ما يسمى بـــ'نبر الكلمة'

مواقع النبر[4] :

لتحديد مواقع النبر على الوحدات الصوتية في الكلمة العربية غالبا يقع على المقطع الطويل المغلق (ص ح ص)، فإذا غاب هذا النوع من المقاطع وقع النبر على ما يلي :

---

[1] د. نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص:134

[2] ينظر: المرجع السابق ، ص:134

[3] د.إبراهيم خليل : مدخل إلى علم اللغة ، ص:168

[4] المرجع السابق ، ص:169

- المقطع الثاني من الأخير: نحو استعان "اس/ت/عا/ن"
- المقطع القصير : إذا لم يسبق بشيء قبله مثل : كَتَبَ "كَ/تَ/بَ"
- المقطع القصير : إذا سبق بمقطع قصير مغلق نحو : يكتب "يَكْ/تُ/بُ"
- على المقطع الثالث من الأخير : بشرط أن يكون قبله طويل مفتوح ، نحو "قاتلوهم" ، "قاَ/تِ/لُو/همْ" أو قصير مغلق : نحو : أبدعوه "أَبْ/دَ/عُوْ/هُ.
- إذا كانت الكلمة من مقطع واحد نحو "بانْ" وقع النبر على الحركة الطويلة وهي هنا : الألف.
- إذا انتهت الكلمة بمقطع طويل مغلق أو قصير مزدوج الإغلاق ، وقع النبر عليه نحو 'نستعين' "نس/ت/عين .

والنبر في العربية من حيث الشدة نوعان : ضعيف وقوي .

فأما القوي ففي مثل : مستحيل يقع النبر على المقطع الأخير ، فيما يقع النبر الضعيف على المقطع الأول .

ب. التنغيم والنغمة :

يعد كل من التنغيم والنغمة فونيما غير تركيبي أو فونيما فوق التركيبي ، ذلك أن مثل هذه الظواهر الصوتية ليست جزءا من التركيب نفسه ، وهي ليست عناصر مكونة للتركيب الصوتي للغة ، أما ما يفرق بينهما هو أن النغمة هي ارتفاع الصوت أو انخفاضه على مستوى الكلمة المفردة مثل : نعم ، بلى ، لا .

أما التنغيم فهو يوظف على مستوى العبارة أو الجملة بحيث نجد الجملة المثبتة ثابتة التنغيم في حين يرتفع في الجملة الطلبية ويرتفع أكثر بالنسبة للجملة التعجبية ، كما أنه يعبر في كثير من اللغات عن المجالات النغمية المختلفة وعن الانفعالات كتنغيم الرضى نجده غير تنغيم الغضب ، وتنغيم الفرح غير تنغيم الحزن ... فهو يقوم بوظيفة تعبيرية ولا يقتصر عليها وحدها بل له أيضا وظيفة تمييزية في بعض اللغات ، فاللغة العربية والفرنسية مثلا يمكننا أن نغير معنى الجملة من التقرير إلى الاستفهام بتغير النغمة فقط [1] .

---

[1] ينظر :د.نور الهدى لوشن:مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، (ص–ص):(137 –139)

ب.1. مفهوم التنغيم : هو رفع الصوت وخفضه في الكلام للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة ، فهو الارتفاع والانخفاض في درجة الجهر في الكلام ، وهذا يرجع إلى التغير في نسبة ذبذبة الوترين

الصوتيين ، ولكل لغة عاداتها التنغيمية ، بل أن التنغيم يختلف من فرد إلى فرد ، بين متكلمي لغة من اللغات ، وأنه ليختلف اختلافا أشد من هذا من إقليم إلى إقليم ... [1]

"والتنغيم في علم الأصوات هو الدراسة التي تعنى بالتغيرات التي تطرأ على حركة النغمات واتجاتها من حيث الهبوط أو الصعود أو كليهما ، ويعتبر المقطع الوحدة الصوتية الأساسية التي تتركز عليها دراسة التنغيم لاسيما درجة الصوت Pitch التي تلفظ عليها .[2]

يظهر من خلال تغير طبقة الصوت ، حيث يحصل تموج نسميه التنغيم ، وهو حاصل على مستوى الجملة ، حيث يتغير التنغيم في العلوم والانخفاض ، فنجد مثلا أن الجملة المثبتة تكون ثابتة التنغيم ، في حين أنه يرتفع في الجملة الطلبية ، ويرتفع أكثر بالنسبة للكلام المنطوق الملفوظ ، حيث تنوب عنه في الكتابة علامة الإعجام والتنقيط ويخبرنا التنغيم أيضا عن هوية المتكلم ، عن جنسه؛حيث للنساء طبقة أرفع وصوتهن أحد" وعن سنه وعن حالته النفسية أو الجسمية ... نفهم من كل ما سبق أن للتنغيم دور فعال في الكلام ، فقد يكون للتأكيد فقط في مثال هل تأتي ؟ أو في بعض الأحيان للتمييز وللإفادة تأتي ؟ " .[3]

من خلال ما سبق نستخلص أن التنغيم عبارة عن تغيرات لدرجة الصوت أثناء الكلام ، وهو يتم على مستوى الجملة أو التركيب ، كما يعتبر أحد العناصر الهامة التي يستوحي منها السامع معلومات قيمة لما له من أهمية في العربية ودورها الكبير في تحديد دلالات الكلام المنقول إليه ، بحيث يشكل نظاما لغوي له وظيفة اتصالية ، كما أن له وظيفة أساسية في الإفصاح عن الانفعالات النفسية التي تنتاب الإنسان ، إضافة إلى كشف الدلالات المقصودة للنصوص القرآنية لآن الآداء القرآني المتقن يتم بتكييف الصوت ومراعاة التنغيم .

أما من حيث أنواع التنغيم وأشكاله مُتعددة ، ويمكن وصف هذا النظام التنغيمي بواسطة تقسيمه من وجهتي نظر مختلفتين : أحدهما شكل نغمة آخر مقطع وقع عليه النبر في الكلام

---

[1] :د.نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ص:136

[2] أ.د محمد اسحاق العناني : مدخل إلى الصوتيات ، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2008 ، ص:94

[3] خولة طالب الإبراهيمي : مبادىء في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ،الجزائر، 2000–2006،ط2،ص:82

والثانية هي المدى الذي بين أعلى نغمة وأخفضها في الصوت سعة وضيقا ، فأما من حيث الشكل فينقسم نظام تنغيم الفصحى إلى لحنيين : الأول : وينتهي بنغمة هابطة على آخر مقطع وقع عليه النبر ، والثاني: وهو ينتهي بنغمة صاعدة على المقطع المذكور وأما من حيث المدى الذي بين أعلى النغمة وأخفضها في الصوت (وجهة النظر الثانية) فينقسم إلى ثلاثة أقسام هي : الواسع ، والمتوسط ، والضيق .

فالواسع: ما كان نتيجة إثارة أقوى للأوتار الصوتية بواسطة الهواء المندفع من الرئتين ، فينسب ذلك اهتزازا أكبر في الأوتار الصوتية ومن تم يعلو الصوت ، ومن أمثلة استعماله الخطابة والتدريس لأعداد كبيرة من الطلاب والصياح الغاضب ، والمتوسط يستعمل للمحادثات العادية وهو أقل تطلب لكمية الهواء وما يصحبها من علو الصوت .

أما الضيق: فهو المستعمل في العبارات اليائسة الحزينة وفي الكلام بين شخصين يحاولان ألا يسمعها ثالث على بعد قليل منها.فالسعة والتوسط والضيق تتصل باصطلاحات علو الصوت وانخفاضه هنا .[1]

ب.2. مفهوم النغمة :

"هي ارتفاع الصوت وانخفاضه على مستوى الكلمة المفردة مثل : نعم ، بلى ، لا "[2]

تعتمد النغمة هي الأخرى على الطبقة ولكنها في اللغات التي تستعملها تكون دائما وظيفية ؛ أي أن دورها تمييزي في التبليغ والإفادة مثلما هو الحال في بعض اللغات الزنجية في إفريقيا ، جنوب الصحراء أو في اللغة الصينية التي تختلف فيها السلسلة الصوتية 'Ma' 'ما' بمجرد اختلاف النغمة من حيث الارتفاع والانخفاض أو الصعود أو النزول فعندما تنطق بنغمة مرتفعة موحدة تكون على الشكل التالي:Ma بمعنى ماما أو الأم و Ma بمعنى القنب ، عندما تنطق بنغمة مرتفعة صاعدة وMa بمعنى 'ست' عندما تنطق بنغمة منخفضة نازلة [3]

والنغمة في الشرق الأقصى – على وجه الخصوص – كاللغة الصينية واليابانية والفتنامية ، وفي بعض اللغات الهندية، والأوربية، كالنرويجية والسويدية تقوم النغمة فيها بوظيفة تمييزية مثلها في ذلك مثل الفونيم ، فاختلاف درجة الصوت في هذه اللغات يفرق بين معاني الكلمات ، ويميز الكلمة عن الكلمة ، وتسمى اللغات التي تستعمل النغمة (اللغات النغمية) .

---

[1] تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر ، ط2 ، 1979 ، ص:229

[2] د.نور الهدى لوشن:مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، 2008 ، ص:138

[3] خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات ،(ص–ص):(82، 83)

فالكلمة اليابانية 'هاذا' إذا نطق مقطعاها بنغمة عادية كان معناها 'الأنف' وإذا نطق مقطعها الأول بنغمة عالية كان معناها 'البداية' وإذا نطق مقطعها الثاني بنغمة عالية كان معناها 'الزهرة' .[1]

ويرى تمام حسان أن :

' الجمل العربية تقع في صيغ وموازين تنغيمية هي هياكل من الأنساق النغمية ذات أشكال محددة فالهيكل التنغيمي الذي تأتى به الجملة الاستفهامية وجملة العرض غير الهيكل التنغيمي لجملة الإثبات وهن يختلفن من حيث التنغيم عن الجملة المؤكدة ، فلكل جملة من هذه صيغة تنغيمية خاصة فاؤها وعينها ولامها وزوائدهاوملحقاتها نغمات معينة بعضها مرتفع وبعضها منخفض وبعضها يتفق مع النبر وبعضها لا يتفق معه ، وبعضها صاعد على مستوى أسفل وبعضها هابط على مستوى أعلى فالصيغة التنغيمية منحنى نغمي خاص بالجملة يعين على الكشف عن معناها النحوي كما أعانت الصيغة الصرفية على بيان المعنى الصرفي للمثال'.[2]

إن القراءة للمفاهيم السابقة حول النغمة توحي لنا بأنها ارتفاع أو انخفاض في درجة الصوت أثناء النطق ، وهي علامة مميزة ، إذ تمكننا من التمييز بين الكلمات ومعانيها في كل لغة من اللغات .

[1] د. نور الهدى لوشن:مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 2008 ، ص:138

[2] تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، ص:226

أنوع النغمة : انتهى تقسيم تمام حسان إلى الأشكال الآتية :

أ –النغمة الهابطة الواسعة .

ب– النغمة الهابطة المتوسطة .

ج– النغمة الهابطة الضيقة .

د– النغمة الصاعدة الواسعة .

هـــ– النغمة الصاعدة المتوسطة .

و– النغمة الصاعدة الضيقة .

ثم أضاف نغمة أخرى وقد سماها 'النغمة المسطحة' نغمة لا هي بالصاعدة ولا بالهابطة تكون عند توقف المتكلم قبل تمام المعنى ومن أمثلة ذلك الوقف عند كل فاصلة مكتوبة في الآيات التالية قال تعالى ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ ﴾ سورة القيامة الآية (7–9) فالوقف هنا على كلمة "البصر" و "القمر" هو وقف تمام المعنى ، فتكون هنا نغمة الكلام مسطحة دون صعود أو هبوط أما إذا أكملت الآية وزدنا قال تعالى ﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠ ﴾ سورة القيامة الآية 10 فالوقف عند كلمة 'المفرّ' تكون فيه النغمة هابطة لأنه وقف عند تمام المعنى. [1]

ج– مفهوم التفخيم :

التفخيم عكس الإمالة وهو أن تنحو بالفتحة نحو الضمة ، وبالألف نحو الواو ويقال له الفتح.[2] وقد فسر المحدثون صوت الألف المفخم هذا بأنه صوت مد يحدث من ارتفاع مؤخر اللسان نحو مؤخر الحنك ، ارتفاعا يزيد على ارتفاعه مع الفتحة المفخمة التي تلي أصوات الاستعلاء ويقل عن ارتفاعه مع الضمة ، ويكون وضع الشفتين مع ألف التفخيم وضع انضمام لا يبلغ الاستدارة التامة كما هو الشأن مع الضمة .[3]

---

[1] ينظر: المرجع السابق ، ص:230

[2] الفراء : معاني القرآن ، ج3 ، ص:266 ، نقلا عن : ابتهال كاصد ياسر الزيدي:علم الأصوات في كتب معاني القرآن ، ص:171

[3] اللسان ،ج14 ،ص:211 نقلا عن : غالب فاضل المطلبي: في الأصوات اللغوية – دراسة في أصوات المد العربية – دائرة الشؤون الثقافية والنشر 1984 ، دار الحرية للطباعة بغداد ،(ص،ص)(168،169)

ولم يكن التفخيم مقصورا على الحجازيين وحدهم إذ ورد في اللسان أن أهل اليمن يقولون 'الحيوة' بواو وقبلها فتحة ... وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو 'الصلوة' و 'الزكوة'[1]...

ويذهب 'كانتينو' إلى" أن التفخيم ظاهرة مقيدة تقييدا شديدا ولعلها كانت لأسباب تتعلق بالنبر ، فقد لوحظ أن الفتحات الطويلة القديمة التي يقع عليها النبر تصير في العربية والفنيقية أصوات مد خلفية نصف ضيقة ، أي ألفات مفخمة ".[2]

كل هذه التعريفات توضح لنا أن التفخيم ، هو عبارة عن ألف تقرأ على شكل واو ، أو أن تنحو الضمة نحو الضمة .

والحروف المفخمة مجموعتان : [3]

أ. حروف الاستعلاء : وهي تفخم دائما ، وأقواها في هذا حروف الإطباق ، وسائر حروف الاستعلاء أقل منها درجة .

ب. الراء : ويمكن القول– بتسامح– إن تفخيمها في الدرْج والوقف مرتبط بكونها مفتوحة أو مضمومة ، أو ساكنة مسبوقة بفتح أو ضم ،فتفخم في نحو 'رَزَقْناكم' سورة البقرة الآية 57 ، 'فَلاَ تَنْهَرْ' سورة الضحى الآية 10

ج. اللام في لفظ الجلالة 'الله' ، 'اللهم': تفخم إذا سُبقت بفتح أو ضم ويسمى تفخيمها تغليظا ، أما في غير لفظ الجلالة فإن وَرْشاً يفخم اللام إذا كانت مفتوحة وقبلها (ص.ط.ظ) مفتوحة أو ساكنة

د . الألف: تفخم إذا وقعت بعد حرف مفخم نحو: طالب ، راكع.

---

[1] ا بن منظور : لسان العرب ، ج14 ، ص:05

[2] دروس في علم أصوات اللغة العربية ص163،نقلا عن :غالب فاضل المطلبي:في الأصوات اللغوية –دراسة في أصوات المد العربية- ص:169

[3] د. محمد حسن حسن جبل:المختصر في أصوات اللغة العربية –دراسة نظرية وتطبيقية – مكتبة الآداب القاهرة ، ط5 ، 2008م ،(ص،ص):(198.197).

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول

التطبيق الصوتي في سورة الكهف

التطبيق الصوتي في سورة الكهف :

1- الفونيمات الأساسية :

أ- الفونيمات الصوامت :

أ-1. الصوامت الانفجارية المهموسة : هي الصوامت التي تندفع فجأة من مجراها محدثة صوتا انفجاريا ، والهمس من صفات الصوامت وهو كل صوت تتم إخفاؤه بحيث يجرى النفس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه بحيث يكون ضغط الهواء متساويا في الحنجرة بين أسفلها وأعلاها .[1]

الصوامت المهموسة هي : التاء ، الطاء ، الكاف ، القاف

رقم الآية	ت	ط	ك	ق
1	الكتاب	/	الكتاب	/
5	كبرت،كلمة	/	كَبُرَتْ،كلمة،كذب	يقولون
10	الفتية،ءاتنا،رحمة	/	الكهف	فقالوا
14	/	ربطنا،شططا	/	قلوبهم،قاموا،فقالوا، قلنا
20	ملتهم،تفلحوا	/	عليكم،يرجموكم،يعيدوكم	/
28	بالغداة،تريد،زينة، الحياة،تطع،أتبع	تطع،فرطا	نفسك،عيناك	/
31	جنات،تجري،تحتهم،استبرق، متكئين،حسنت،مرتفقا	/	أولئك،متكئين،الآرائك	استرق،مرتفقا
37	أكفرت،تراب،نطفة	نطفة	أكفرت،خلقك،سواك	قال،خلقك

[1] ينظر : ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح : الشها وآخرون ، دار مصطفى البايلي الحلبي مصر ، ط1 ،1954 ص69

45	الحياة،فاختلط،نبات،تذروه، مقتدرا	فاختلط	كماء،كان،كل	مقتدرا
49	الكتاب،فترى،ياويلتنا، صغيرة،كبيرة	/	الكتاب،كبيرة،ربك	مشفقين،يقولون
50	للملائكة،أفتتخدونه،ذريته	/	للملائكة،كان،لكم	قلنا،ففسق
56	اتخدوا،ءايتي	بالباطل	كفروا	الحق
63	أرأيت،الصخرة،نسيت، الحوت،اتخد	الشيطان	اذكره	قال
74	حتى،فقتله،أقتلت، زكية،جئت	فانطلقا	زكية،نكرا	فانطلقا،لقيا،فقتله قال،أقتلت
75	تستطيع	تستطيع	لك،إنك	قال،أقل
80	/	طغيانا	فكان،كفرا	يرهقهما
84	ءاتيناه	/	مكث،كل	/
96	آتوني،حتى،قال	قطرا	/	قال،قطرا
101	كانت،يستطيعون	غطاء	كانت،ذكرى،كانوا	/
105	بآيات،فحبطت،القيامة	فحبطت	أولئك،كفروا	لقائه،نقيم،القيامة
109	لكلمات،تنفد	/	كان،لكلمات	قل،قبل
110	بعبادة	/	مثلكم،إلاهكم،كان،يشرك	قل،لقاء

عند ملاحظتنا للجدول الذي يبين لنا الصوامت الانفجارية المهموسة الواردة في سورة الكهف ، فإننا نستخلص بأنها واردة بتواتر هام ومتفاوت حسب الفونيم بحيث الكلمات الواردة بفونيم 'ط' نجدها جاءت بتواتر أقل من الكلمات الواردة بفونيمات 'ت' و'ك' و 'ق' .

من خلال هذا نلاحظ أن الصوامت الانفجارية المهموسة لها دورا هاما في التمييز بين الدلالات المعجمية للكلمات.

أ-2. الصوامت الانفجارية المجهورة :

وفيه يكون ضغط الهواء أسفل الحنجرة أقوى من أعلاه ، ويكون الصوت متمكن مشبع فيه قوة ووضوح ، والصوامت الانفجارية المجهورة هي : الباء،الدال،الضاد،الجيم،الهمزة .

رقم الآية	ب	د	ض	ج	ء
1	عبده،الكتاب	الحمد،عبده	/	يجعل،عوجا	أنزل
2	بأسا،يبشر	شديدا،لدنه	/	أجرا	بأسا،أن،أجرا
5	به،لآباءهم، كبرت، كذبا	/	/	تخرج	آباءهم،إن،إلا
10	ربنا	لدنك،رشدا	/	/	إذ،أوى،إلى ءاتنا،هيء، أمرنا
15	بسلطان، بين ،كذبا	دونه	/	/	هؤلاء،اتخدوا،ءالهة، أظلم،افترى
17	غربت	يهد،المهتد،تجد مرشدا	تقرضهم، يضلل	فجوة،تجد	إذا،آيات
21	ريب،بينهم، ابنوا،بنيانا، ربهم،بهم، غلبوا	وعد،مسجدا	/	/	أعثرنا،أن،إذ،أمرهم، ابنوا،أعلم
29	ربك،بهم، بماء بيس،الشراب	اعتدنا،سرادقها	/	الوجوه	شاء،إنّا،أعتدنا أحاط،إن،بماء ساءت
30	/	/	نضيع	أجر	إنّ،آمنوا،إنَّا أجر،أحسن

37	صاحبه، بالذي،تراب	/	/	رجلا	أكفرت
45	اضرب،به، نبات، فأصبح	الدنيا،مقتدرا	اضرب	/	كماء،السماء،الأرض فأصبح،شيء
46	البنون، الباقيات،ربك ثواب	الدنيا،عند	/	/	أملاً
49	الكتاب،ربك	يغادر،ووجدوا ،أحدا	ووضع، حاضرا	المجرمين، ووجدوا	إلاَّ،أحصاها،أجرًا
53	/	يجدوا	/	المجرمين، يجدوا	وراء،أنهم
60	أبرح،أبلغ، البحرين، حقبا	/	أمضي	مجمع	إذ،أبرح،أبلغ أو ،أمضي
63	سبيله،البحر، عجبا	/	/	عجبا	أرأيت،إذ،أوينا،إلى فإني،أنسانيه،إلا أن،أذكره،اتخد
71	ركبا	لقد	/	جئت	إذا،أخرقتها،أهلها جئت،شيئا،أمرا
82	أبوهما،ربك يبلغا،صبرا	الجدار،المدينة فأراد،أشدهما	/	الجدار، يستخرجا	أمّا،أبوهما،فأراد،أن أشدهما،أمري
84	سببا	/	الأرض	ياجوج،ماجوج ،نجعل،خرجا، تجعل	إنّا،الأرض،آتيناه
94	بيننا،بينهم	مفسدون،سدا	الأرض	ياجوج،ماجوج	إنّ،الأرض،أن

			نجعل،خرجا، تجعل		
100	/	/	عرضنا، عرضا	جهنم	يومئذٍ
104	يحسبون	الدنيا	ضل		أنهم
110	بشر،ربه، بعبادة	واحد،بعبادة أحداً	/	يرجوا	إنّما،أنا،إلى،أنّما،إلاهكم إلاه،لقاء،أحدا

من خلال هذا الجدول يلاحظ أن الصوامت الانفجارية المجهورة التي وردت في آيات سورة الكهف تقوم بدور تمييزي بين معاني الكلمات ، فهي فونيمات تركيبية إذ إن إبدالها ؛ ابدال فونيم 'ك' مثلا بفونيم آخر مثل 'ع' أي الكتاب' تصبح 'العتاب' يؤدي إلى تغيير في المعاني .

أ-3. الصوامت الاحتكاكية المجهورة :

سنتناولها لتبيين قيمتها الفونيمية وذلك اعتمادا على الترتيب حسب صفاتها وهنا بدءاً بالمجهورة :

رقم الآية	ذ	ظ	ز	غ	ع
1	الذي	/	أنزل	/	عوجا
2	لينذر،الذين	/	/	/	يعملون
5	كذبا	/	/	/	علم
15	اتخذوا،كذبا	أظلم	/	/	عليهم
17	ذات،إذا،ذلك	/	تزاور	غربت	طلعت
20	إذا	يظهروا	/	/	عليكم،يعيدوكم
21	كذلك،إذ	/	يتنازعون	غلبوا	يتنازعون،عليهم،ليعلموا وعد،الساعة،أعلم
28	الذين،ذكرنا	/	زينة	الغداوة،أغفلنا	يدعون،العشي،تعد،عيناك عنهم،تطع،عن،اتبع
35	هذه	ظالم،أظن	/	/	/

45	تذروه	/	أنزلناه	/	على
47	/	/	بارزة	نغادر	/
53	/	فظنوا	/	/	مواقعوها،عنها
57	ذكر،ءاذانهم،إذا	أظلم	/	/	فأعرض،عنها،جعلنا تدعهم
71	إذا	/	/	لتغرق	/
80	/	/	/	الغلام،طغيانا	/
82	ذلك	/	كنز،كنزهما	لغلامين،يبلغا	فعلته،تسطع عليه
96	إذا	/	زبر	أفرغ	جعله،عليه
107	الذين	/	نزلا	/	عملوا
108	/	/	/	يبغون	عنها
110	/	/	/	/	فليعمل،عملا بعبادة

من خلال الجدول المتحصل عليه نلاحظ أن الصوامت الاحتكاكية المجهورة في سورة الكهف واردة بتواتر متفاوت حيث أن الذال والعين وردت أكثر من الزاي والطاء والغين إضافة لما لها دور في التمييز بين الدلالات المعجمية ؛ أي إبدال أي صوت بصوت آخر يؤدي إلى تغيير في المعاني .

أ-4. الصوامت الاحتكاكية المهموسة :

ونقوم فيها بتبيين الصوامت الاحتكاكية المتصفة بصفة الهمس وهي كالآتي :

رقم الآية	ث	ف	س	ص	ش	ح	خ	هـ
1	/	/	/	/	/	الحمد	/	لله،له،عبده
5	/	أفواههم	/	/	/	/	تخرج	لهم،به،لآبائهم، أفواههم
11	/	فضربنا، الكهف، في	سنين	/	/	/	/	ءاذانهم،الكهف
15	/	فمن،افترى	بسلطان	/	/	/	اتخدوا	هؤلاء،دونه،ءالهة، عليهم،الله
17	/	كهفهم،في، فجوة فهو،فلن	الشمس	/	الشمس، الشمال	/	/	كهفهم،تقرضهم،هم ،منه،الله،فهو، المهتد،له
19	بعثناهم، لبثتم، لبثنا فابعثوا	فابعثوا، فلينظر، فلياتكم	ليتساءلوا	/	يشعرن	أحدكم،أحدا	/	بعثناهم،بينهم،منهم هذه،أيها،منه
28	/	نفسك،أغفلنا، فرطا	نفسك	واصبر	العشي	الحياة	/	ربهم،وجهه،عنهم قلبه،هواه،أمره
40	/	فعسى، فتصبح	فعسى، يرسل، حسبانا، السماء	فتصبح، صعيدا	/	جنتك	خيرا	عليها

45	/	فاختلط، فأصبح	السماء	فأصبح	هشيما ،شيء	الحياة،الرياح،فأصبح	فاختلط	لهم،أنزلناه،هشيما تذروه،الله
51	/	أنفسهم	السماوات، أنفسهم	/	أشهد	/	خلق،متخذ	أشهدتهم،أنفسهم
64	ءاثارهما	فارتدا	/	/	/	/	/	ءاثارهما
93	/	يفقهون	السدين	/	/	حتى	/	دونهما،يفقهون
99	/	في،نفخ، فجمعناهم	/	الصور	/	/	نفخ	بعضهم،فجمعناهم
105	/	كفروا، فحبطت	/	/	/	فحبطت	/	ربهم،ولقائه، أعمالهم،لهم
109	/	لنفد،تنفد	/	/	/	البحر	/	بمثله
110	/	فمن،فليعمل	/	صالحا	بشر، يشرك	يوحى،واحد،صالحا، أحدا	/	إلاهكم،إلاه،ربه

نلاحظ من خلال الجدول أن الصوامت الاحتكاكية المهموسة في آيات سورة الكهف أن لها دورا بارزا في التمييز بين دلالته المعجمية.

أ-5: الصوامت المتوسطة المجهورة :

وهي أصوات لا احتكاكية ولا انفجارية بل كلها تتسم بصفة الجهر وهي : اللام والميم والنون والراء .

رقم الآية	ل	م	ن	ر
1	لله،أنزل،على لم،يجعل،له	لم	أنزل	/
2	لينذر،لدنه،يعملون الصالحات،لهم	قيما،من،المؤمنين يعملون،لهم	ليندر،لدنه،المؤمنين الذين،يعملون،أن، حسنا	ليندر،يبشر،أجرا
6	فلعلك،لم،	لم	نفسك،إن،يومنوا	آثارهم
14	على،قلوبهم، فقالوا،لن،إلاها، لقد،قلنا	قلوبهم،قاموا، السماوات	وربطنا،ربنا،ندعوا دونه،قلنا	ربطنا،ربنا،رَبُّ
20	عليكم،ملتهم،لن تفلحوا	إنهم،عليكم، يرجموكم، يعيدوكم،ملتهم	إنهم،إن،لن	يظهروا،يرجموكم
27	اتلُ،إليك،مبدل لا،لكلماته،ملتحدا	ما،من،مبدل، لكلماته	لن،دونه	ربك
34	له،لصاحبه،مالا	ثمر،منك	كان،أنا،منك	يحاوره،نفرا
40	يرسل،عليها،زلقا	من،السماء	أن،يوتني،من جنتك،حسبانا	ربي،خيرا،يرسل
52	يقول،فلم،لهم جعلنا	يوم،زعمتم،فدعوهم ، فلم،لهم،بينهم،موبقا	نادوا،الذين،جعلنا بينهم	شركاءي
60	قال،لا،أبلغ	موسى،مجمع، أمضي	البحرين	أبرح،البحرين
71	فانطلقا،قال،أهلها لقد	امرا	فانطلقا،السفينة	ركبا،امرا،خرقها أخرقتها،لتغرق
83	يسئلونك،قل،سأتلوا،	عليكم،منه	يسئلونك،عن،	القرنين،ذكراً

	عليكم		القرنين منه	
91	كذلك،لديه	بما	أحطنا	خبرا
99	/	بعضهم،يومئذ، يموج فجمعناهم،جمعاً	تركنا،فجمعناهم، نفخ	تركنا،الصور
100	للكافرين	جهنم،يومئذ	عرضنا،جهنم، للكافرين	عرضنا،للكافرين، عرضاً
109	قل،لو،لكلمات لنفد،قبل،لو	مداداً،لكلمات،بمثله	كان،لنفد،أن تنفد،جئنا	البحر،ربي
110	قل،مثلكم،إلي،إلاهكم إلاه،لقاء،فليعمل،عملاً، صالحا	مثلكم،أنما،إلاهكم، فمن، فليعمل،عملا	إنما،أنا،أنما فمن،كان	بشرٌ،يرجوا،ربه، يشرك

ب/الفونيمات الصوائت :

ب-1/ الصوائت الطويلة :

رقم الآية	الألف	الواو	الياء
1	الكتاب،عوجا	/	/
2	قيما،شديدا،الصالحات، حسنا	يعملون	المؤمنين،الذين
3	ماكثين،أبدا	/	فيه
4	قالوا،ولدا	قالوا	الذين
8	إناَّ،لجاعلون،ماعليها صعيدا	لجاعلون	/
15	عوضا،اتخدو،لولا بسلطان،كذبا	قومنا،دونه،لولا يأتون	عليهم،بين

17	إذا،تزاور،ذات الشمال،آيات،وليا،مرشدا	تزاور	اليمين،في،آيات
20	يظهروا،تفلحوا،إذا،أبدا	يظهروا،يرجموكم،يعيدوكم تفلحوا	عليكم،يعيدوكم
23	ولا،فاعل	تقولن	إني
27	ما،كتاب،لا،لكلماته ملتحدا	أوحي،دونه	أوحي،إليك
30	آمنوا،وعملوا،الصالحات إناّ،لا	عملوا	الذين،نضيع
32	مثلا،جعلنا،لأحدهما كتاب،حففناهما وجعلنا،بينهما،زرعا	/	رجلين،جنتين،بينهما
37	قال،صاحبه،يحاوره تراب،سواك،رجلا	يحاوره،سواك	/
42	ما،فيها،خاوية ياليتني،أحدا	عروشها،خاوية،يقول	أحيط،كفيه،فيها خاوية،ياليتني،بربي
45	الدنيا،كماء،السماء الحياة،نبات،هشيما الرياح،كان	تذروه	هشيما،الحياة
52	نادوا،شركائي،يستجيبوا، جعلنا،موبقا	يوم،نادوا،فدعوهم، يستجيبوا،موبقا	شركائي،الذين،يستجيبوا، بينهم
53	النار،مواقعوها،يجدوا، عنها،مصرفا	المجرمون،فظنوا ، مواقعوها،يجدوا	/
60	قال،لفتاه،لا، حقبا	موسى	البحرين،أمضي
66	قال،مما،رشدا	موسى	/
71	فانطلقا،إذا،ركبا،	/	السفينة،شيئا

	خرقها،قال،أخرقتها، أهلها،شيئا،إمرا		
73	قال،لا،تؤاخدني، بما،لا،عسرا	/	لاتؤاخدني،ترهقني،أمري
81	فأردنا،يبدلهما،ربهما، خيرا،زكاة،رحما	/	خيرا
88	أما،صالحا،جزاء، أمرنا،يُسرا	سنقول	/
93	إذا،دونهما،قوما، لا،يكادون،قولا	دونهما،قوما،يكادون، يفقهون،قولا	بين،السُّدّين،يكادون يفقهون
97	فما،اسطاعوا،نقبا	اسطاعوا	/
101	كانت،غطاء،كانوا	كانوا،لا،يستطيعون	ذكري
105	كفروا،بآيات،ولقائه، أعمالهم،فلا،القيامة، وزنا	أولئك،كفروا	نقيم
109	كان،مدادا،لكلمات، جئنا،مددا	/	ربي
110	إنما،أنا،أنما،إلاهكم، واحد،كان،يرجوا،لقاء، عملا،صالحا،أحدا	يوحى،يرجوا	إليَ

نلاحظ من خلال الجدول أن الصوامت الطويلة كثيرة في سورة الكهف ، وذلك راجع لاتساع مخارجها ، إذ ساهمت في التمييز بين معاني الكلمات وذلك يظهر في مثل قولنا :كلمة:"تزاور" التي تعني "تتنحى" ؛ أي أن الشمس عندما تشرق فإنها تبتعد "تنحى" عن الفتية ذات الشمال ، أما إذا قلنا "تزور" فإنها تعني الزيارة أي الفعل "زار" وهذا يوضح ما للصائت الطويل من دور ، إذ يضفي على المعنى وضوحا .

ب-2/ الصوائت القصيرة :

رقم الآية	الفتحة	الضمة	الكسرة
1	أنزلَ،الكتابَ،عوجاَ	الحمدُ،لهُ	للهِ،عبدهِ
2	قيماَ،ليندرَ،يبشرَ المؤمنينَ،يعملونَ	ُ	الصالحاتِ
5	كلمةَ،يقولونَ،كذباَ	تخرجُ	/
10	فضربناَ،سنينَ،عدداَ	/	الكهفِ
18	أيقاظاَ،ذاتَ،اطلعتَ لوليتَ،فراراَ،لَمُلئتَ،رعباَ	رقودُ،باسطُ	اليمينِ،الشمالِ،ذراعينِ بالوصيدِ
25	ثلاثَ،سنينَ،تسعاَ	/	/
52	يومَ،شركائيَ،الذينَ جعلناَ،موبقاَ	يقولُ	/
72	قالَ،عسراَ	نسيتُ	
83	ويسألونكَ	منهُ	ذي القرنينِ
89	ثمَ،أتبعَ،سبباَ	/	/
104	الدينَ،ضلَ،يحسبونَ يحسنونَ،صنعاَ	/	الحياة
110	إليَّ،كانَ،لقاءَ	بشرُ،إلهُ،واحدُ	ربهِ،بعبادةِ

تتوضح من خلال الجدول السابق أهمية الصوائت القصيرة إذ تسهم في توضيح المعنى ، وتسهم في توضيح الدلالة المعجمية ، فالصائت يقوم بجعل الصامت مصوتا كما يغير من معاني الكلمات ودلالاتها.

ب-ج/ الصوامت أشباه الصوائت (الأصوات الانتقالية) : وهي الواو والياء.

رقم الآية	الواو	الياء
1	عوجا	يجعل
2	يعملون	لينذر،يبشر
14	قلوبهم،قاموا،السماوات، دونه،لولا،يأتون	عليهم،بيّن

23	تقولن	لشيء
31	أساور	يحلون،يلبسون،مُتكئين
45	تذروه	/
48	أول،موعدا	/
53	وراءا،المجرمون،مواقعوها	يجدوا
61	حوتهما	بينهما،نسيا،سبيله،في
67	/	تستطيع،معي
78	بتأويل	بيني،وبينك،عليه
90	وجدها،دونه	/
102	كفروا،يتخدوا،دوني، أولياء،للكافرين	دوني
109	لو	ربي

بالنظر إلى الجدول السابق ، يمكن أن نستخلص الدور الذي تلعبه الصوامت أشباه الصوائت ، إذ تلعب دورا تمييزيا ، فتغيرها يؤدي إلى تغير المعنى ومن ذلك :

قولنا "عوجا" بفونيم الواو ، ويتغير المعنى إذا استبدلناه بصامت آخر مثل "عرجا"

2-**الفونيمات الثانوية:**

أ/التنغيم والنغمة :

كما سبق وأن ورد في الفصل النظري فإن التنغيم والنغمة من الفونيمات فوق التركيبية ، فالتنغيم نسق موسيقي ، إذ يميز بين الجمل ، وله قيمة صوتية كبيرة في الآداء القرآني والتنغيم يظهر من خلال سورة الكهف في الجدول التالي :

رقم الآية	موضع التنغيم	نوعه
27	"وَاتْلُ مَآ اُوحِيَ إِلَيْكَ "	الأمر
32	"وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ"	الأمر
37	"قَال لَهُۥ صَـٰحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِالذِے خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ	استفهام

	سَوِّيٰكَ رَجُلًا "	
66	"قَالَ لَهُۥ مُوسىٰ هَلۡ اَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡداً "	استفهام
109	"قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَاداً لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي"	أمر

أما النغمة فقد تجلت في سورة الكهف كما يلي :

رقم الآية	موضع النغمة	الغرض منها
1	" اِلۡحَمۡدُ لِلهِ اِلذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ اِلۡكِتَٰبَ "	الإخبار
2	"لِّيُنذِرَ بَأۡساً "	الإنذار
15	"هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا "	الإخبار
15	"لَّوۡلا"	التحدي والتعريض بالكافرين
28	"تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ اِلدُّنۡيا "	أسلوب استفهام (حذفت فيه الأداة) لغرض الإنكار

من الجدولين السابقين يمكن القول أن التنغيم يتمثل في أساليب الاستفهام والأمر، أما النغمة فقد اختلفت الأغراض المرجوة منها ، فتراوحت بين الإخبار ، والإنذار ، والتحدي والتعريض بالكافرين .

ب/ التفخيم :

رقم الآية	الآية	موقع التنغيم	الغرض منه
7	"اِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلاَرۡضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلًا"	صعيد	التعظيم والتهويل

11	"فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً "	فضربنا	القوة والتمكين
14	"وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ "	ربطنا	القوة والتمكين (عزيمة وقوة)
67	"قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً "	صبرًا	التنبيه لصعوبة الموقف
41	"أَو يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْراً فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَباً "	يصبح، تستطيع له طلبا	المفاجئة التنبيه لصعوبة الموقف
62	"لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَباً "	نصبا	إظهار شدة التعب
97	"فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْباً "	استطاعوا، يظهروه استطاعوا	إظهار صعوبة الحدث
104	"ٱلذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً"	ضل ، صنعا	التحسر والندم
79	"أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنَ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً "	غصبا	إظهار صعوبة الموقف والظلم

الفصل الثاني

المستوى الصرفي في سورة الكهف

الفصل الثاني:البنية الصرفية.

أقسام الكلم في سورة الكهف .

1- الاسم.

أ- اسم الذات

ب- اسم المعنى .

ج- اسم الجنس الجمعي والفرادي .

2- المشتقات .

أ- اسم الفاعل .

ب- اسم المفعول .

ج- صيغة المبالغة .

د- أسماء التفضيل .

3- الفعل .

أ- من حيث الزمن (ماض ، مضارع ، أمر) .

ب- الفعل المجرد وأوزانه .

ج- الفعل المزيد وأوزانه .

4- الضمير .

*التطبيق الصرفي في سورة ا

*** أقسام الكلم في سورة الكهف :**

1- الاسم : قال ابن مالك في ألفيته :

كلا منا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم

فابن مالك يبين من خلال هذا البيت أن الكلام يتكون من اسم وفعل وحرف ، حيث جعل الاسم في المرتبة الأولى قبل الفعل والحرف ، ونحن في بحثنا هذا سنقوم بتحديد بعض أنواع الاسم ، لكن قبل ذلك ينبغي أن نقوم بتعريف الاسم تعريفا موجزا .

* الاسم لغة : سمة الشيء : أي : علامته ، ' وهو بهذا الاعتبار ويشمل الكلمات الثلاث فإن كلا منها علامة على معناه '.

* اصطلاحا : مادل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاث (الماضي،المضارع،الأمر) .[1]

وقد ذكرت للاسم عدة أنواع منها :

أ- اسم الذات: وهو ما دل على مسمى معين كالأعلام والأجسام والأعراض نحو: محمد ، كتاب ، بيت ، وسماء .

ب- اسم المعنى : وهو ما دل على مدرك عقلي ، وهو المصدر نفسه ، 'فهمٌ' 'كرمٌ' ، 'سيرةٌ' 'تجاهلٌ' 'كلامٌ' ، 'وضوءٌ' ، وهو اسم جنس ، ومنه الأسماء التي تدل على العدد ويستثنى الواحد والإثنان.[2]

وهو الذي يدل على الحدث ، أو عدده ، أو نوعه ، كالمصدر ، واسم المصدر ، واسم المرة والهيئة .

ج- اسم الجنس: اسم يدل على جنس نوع من الخلق ، إذ يدل عليه في المعنى والحقيقة ، كما يستعمل للقلة والكثرة ، ويفرق بينه وبين مفرده بزيادة ياء النسب مثل : عرب : عربي ، أو تزاد فيه تاء التأنيث في المصنوعات مثل : لبن : لبنة ، وكذا سفن : سفينة . كما تزاد أيضا في المخلوقات نحو : شجر : شجرة ، وفي المصدر قياسا نحو: كلم : كلمة ، دك : دكة .

وغيرها من الحالات الأخرى[3].

---

[1] بركات يوسف هبود : شرح شذوذ الذهب – وضعه جمال الدين عبد الله هشام الأنصاري – مراجعة وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر – بيروت (لبنان) ط1414/1هـــ–1994م،ط1419/2هـــ–1998م،ص

[2] د. عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، ص:264 .

[3] ينظر: د. محمود عكاشة –البناء الصرفي في الخطاب المعاصر– الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ط2009م–مصر–ص:120

وهو ينقسم إلى قسمين :

ج–1 : اسم الجنس الافرادي : هو الذي يلزم الإفراد ولا واحد له من لفظه للدلالة على القليل والكثير منه ولا واحد منه في الحقيقة ، نحو:عسل ، لبن ، ماء ، خل ، ويقال خطابنا خطأ: منتجات الألبان ، والأفصح منتجات اللبن ، ويقولون : مياه الشرب وهو ماء واحد (العذب)* [1].

إذا فاسم الجنس الافرادي هو مادل على القليل والكثير وألزم صيغة الإفراد ، فكلمة عسل على سبيل المثال : اسم جنس مفرد لكنه يدل على القلة كما يدل على الكثرة ، فنقول : عسل قليل ، وعسل كثير .

ج–2 : اسم الجنس الجمعي : اسم تفرق تاء التأنيث بينه وبين مفرده مثل : نَخْلة ونخل وشجرة وشَجَر وعنبة وعنب وهُدْبة و هُدْب وكلمة وكلم ودرّة ودرر وذُبَابَة وذباب وسفينة وسفن ويمامة ويمام ، وتكثر صيغ اسم الجنس الجمعي في اللغة مما جعل الكوفيين يسلكون صيغة في الجموع ، بينما يرى البصريون أنه مستقل عنها ولا يدخل فيها شيء من صيغه ، وقالوا إنه مثل اسم الجمع لا يدل على الأفراد إنما يدل على جملتهم والمعنى الكلي لجنسهم ، وقد يشهد لقولهم أنه مثل اسم الجمع يفيد معنى الجمع ويعامَلُ لفظُه معاملة المفرد ، فينعت بمفرد مذكر أو مؤنث ، ويعود عليه الضمير مفرداً مذكراً أو مؤنثاً على نحو : ما جاءت كلمة 'نخل' في القرآن الكريم ففيه قال تعالى ﴿ أَعْجَاز نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ سورة القمر الآية 20 ﴿ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ سورة الرحمان الآية 11 ﴿ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ ﴾ سورة الأنعام الآية 141 ،﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ سورة الشعراء الآية 148 ، وذهب سيبويه إلى أن اسم الجنس الجمعي في مثل شجر يدل على الكثرة ، وإذا أريد الدلالة على القلة زيدت ألف وتاء فيقال شجرات ، وهو بذلك يريد أن تطرد قاعدته في جمع المؤنث السالم وهي أن الجمع بالألف والتاء يدل على القلة ، ومر بنا تصحيح هذه القاعدة وأن الجمع

*[1] الألبان : يراد بها جمع لبن ، وتقال أيضا في المنسوب إلى ألبانيا ، فيقال ألبان ، مثل : روم : رومان ، والسود : السودان وأعراب : عُرْبان (البدو) ، ويجوز جمع ما فيه تنوع ، فاللبن أنواع ، وكذلك ماء الشرب (ماء النهر والماء الجوفي والمعدني وماء المطر ، وأجمع مياه وأمواه – محمود عكاشة : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر ص:120

بالألف والتاء يدل على القليل والكثير ، فثمرات مثل تمرة إذا قلت 'معي تمر أو تمرات' يمكن أن يكون ما معك منه قليل أو كثير .

وأضاف النحاة إلى اسم الجنس الجمعي قسيما له هو الاسم الذي تفرق ياء النسب بينه وبين مفرده مثل : عرب و عربي وحَبَشَ وحبشي وتَرْك وتركي وروم وروومي وألمان وألماني ، وواضح أنه مثل قسيمه السابق يدل على الدليل والكثرة من جنسه ..."[1]

فاسم الجنس الجمعي تجتمع فيه الدلالة على المفرد والمثنى والجمع ، وتميزه عن مفرده بتاء في مثل : حمام وحمامة ، أو ياء النسبة في مثل : يهود ويهودي .

2- المشتقات :

" الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيب ومغايرتهما في الصيغة ، والاشتقاق يقابل الجمود. [2]

واختلف في أصل المشتق ، فقد رأى بعضهم أن المصدر أصل المشتق (وهذا رأي البصريين ، ورأى آخرون أن الفعل أصل المشتق وهم الكوفيون). [3]

وقد قسمت المشتقات إلى عدة أنواع نذكر منها ما يهمنا في بحثنا وهي :

أ- اسم الفاعل :

صفة تؤخذ من الفعل المعلوم ، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت : ككاتبٍ ، ومجتهدٍ

والمراد بالحدوث : أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجددا بتجدد الأزمنة والصفة المشبهة عارية على معنى الزمن.[4]

وهو اسم مشتق يدل على معنى الفعل وفاعله دلالة غير دائمة ، "فجالس" مثلا تدل على عملية الجلوس ، وعلى الإنسان القائم بها (قياما مؤقتا) يستثني من ذلك بعض الأفعال الدالة على الاستمرار مثل : دام فهو دائم ، وخلد فهو خالد .[5]

ويصاغ اسم الفاعل من :

---

[1] د. شوقي ضيف : تيسرات لغوية – الناشر : دار المعارف –1119 كورنيش النيل – القاهرة ، ج-م.ع ، ص: 58

[2] الشريف الجرجاني : التعريفات – ص: 37 نقلا عن : محمود عكاشة – البناء الصرفي في الخطاب المعاصر الأكاديمية للكتاب الجامعي ،2009م ، ص :65

[3] محمود عكاشة : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر ، ص:65

[4] الشيخ مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية – دار الحديث ، القاهرة . 1426هـ -2005م ، ص:141

[5] عبد المطلب : الجديد في الأدب (بلاغة – قواعد – عروض) تفصيلا وتطبيقا ، دار شريفة 2002 ، ص:150

أ-1: الفعل الثلاثي المجرد : على وزن 'فاعل' نحو : نصر- ناصر ، ضرب - ضارب وكذلك نحو : قال- قائل ، والأصل قاول ، باع - بائع ، الأصل بايع .

فنقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا عينا لاسم الفاعل فإن لم تُعل العين في الفعل صحتَ في اسم الفاعل نحو : عود - عاود ، عين - عاين.[1]

أ-2: من غير الثلاثي : يكون وزن اسم الفاعل من الفعل المزيد فيه على الثلاثي ، ومن الرباعي ، مجرداً ومزيدا فيه على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل آخره ، مثل 'مُكرِم ومعظّم ومجتمع ومتكلّم ومستغفر ومدجج ، ومُتدحرج ومحرنجم ... [2]

شروطه : ينبغي أن يتحقق في صيغة الفاعل أمران :

- الأول : أن يكون ماضيا ثلاثيا متصرف لأن الجامد لا يكون له مصدر ولا اسم الفاعل ولا شيء من المشتقات الأخرى .

- الثاني : أن يكون معنى مصدره غير دائم ، لأن المصدر الدال على معنى دائم أو شبه دائم لا يشتق منه ما يدل على الحدوث والدوام مختص بالصفة المشبهة وإن كانت على وزن اسم الفاعل مثل 'النجم مستدير الشكل' ومستدير صفة مشبهة وإن كانت على وزن فاعل. [3]

ب- اسم المفعول :

صفة تشتق من الفعل المبني للمجهول ، لتدل على الموصوف بها على وجه التجدد لا الدوام الثابت ، مثل قولنا 'مضروب' متضمن معنى الضرب ، لكنه غير دائم. [4]

وهو اسم مشتق للدلالة على معنى مجرد، وعلى من وقع عليه ذلك المعنى مثاله 'مُنِحَ الفائز جائزة' فهو 'ممنوح' فاسم المفعول 'ممنوح' يدل على معنى مجرد وهو 'منح الجائزة'

---

[1] عزيز خليل محمود : المفصل في النحو والصرف ، دار نوميديا للنشر والاشهار (قسنطينة-الجزائر) ، (د،ط،ت) ، ج4 ، ص:148-149

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية -1426هـ ، 2005م ، ص:142

[3] عزيز خليل محمود : المفصل في النحو والصرف - ج4 ، ص:150

[4] ابراهيم قلاتي : قصة الاعراب - دار الهدى - عين مليلة ، الجزائر ، ص413

غير مقيد بزمان ، ويدل على الذات التي وقع عليها منح الجائزة.[1]

يصاغ اسم المفعول من :

ب–1 : الفعل الثلاثي : على وزن مفعول نحو : منصور – مخذول – مفهوم.

وإذا اعتلت عين الفعل أو لامه خرجت الصفة عن وزن مفعول في اللفظ مع بقاء أصلها على مفعول ، فأنت تقول : صان فهو مصون وأصلها مصووون ، وهنا نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فالتقى ساكن الواو والمنقول حركتها و 'واو المفعول' فحذفت 'واو المفعول' دفعا لالتقاء الساكنين و 'باع فهو مبيع' نقلت الحركة إلى الحرف الصحيح قبلها فالتقى ساكنان ، 'الياء' و'واو المفعول' فحذفت الياء دفعا لإلتقاء الساكنين .

وأما المعتل اللام نحو : رمى ، قضى.

فاسم المفعول منهما كان ينبغي أن يكون مقضوي– مرموي على وزن مفعول ولكن اجتماع الواو والياء وكون السابقة منهما ساكنة قلب الواو ياء وأدغمتا في الياء فانقلبت الصيغة إلى 'مقضي – ومرمي' .[2]

ب–2 : من غير الثلاثي :

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن اسم فاعله ، وذلك بإبدال حرف مضارعه فيما مضمومة ، وفتح ما قبل آخره ، مثل : مُقَدَّم ، مُتكامل.[3]

* ملاحظة : هناك ألفاظ تكون بشكل واحد لاسم الفاعل واسم المفعول هي : محتاج – متجاوب – محتار – معتد – محتل .

فإذا كانت للفاعل : فأصلها : محتوج ، مخير – معتدد – محتلل (بالكسر)

وإن كانت للمفعول : فأصلها : محتوج ، مختير ، معتدد ، محتلل (بالفتح) .[4]

كما أنه قد يأتي اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي بصيغة واحدة ،ويظهر الفرق من خلال الجملة مثل : (مختار) ، فالله تعالى مختار (اسم فاعل) أي أنه هو الذي يختار ، ورسول الله 'مُختار' للنبوة وهي هنا اسم مفعول أي وقع عليه اختيار الله ، وأصلها في الأولى (مُختير) وفي الثانية (مُختَيَر) .

---

[1] عبد الله بن صالح الفوزان : دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، دار السلم للنشر والتوزيع ، ص:110

[2] عزيز خليل محمود : المفصل في النحو والصرف ، ج4 ، ص:163–164

[3] ابراهيم القلاتي : قصة الإعراب – ص:415

[4] عزيز خليل محمود : المفصل في النحو والصرف ، ج4 ، ص:164

ونقول : ألقي القبض على المحتال وأعيدت دراهم المحتال عليه ، فهي في الأولى اسم فاعل وفي الثانية اسم مفعول .

ج- صيغة المبالغة (مبالغة اسم الفاعل) :

أبنية اشتقت من المصدر (أو الفعل) محولة من اسم الفاعل للدلالة على المبالغة في معناها وأبنية المبالغة وضعت لإفادة التكثير أو المبالغة في وقوع الحدث أو الأبنية التي تفيد التكثير في حدث فاعل ، فهي محولة عن اسم الفاعل لتفيد الزيادة في معناه ، واسم الفاعل يحتمل الزيادة والقلة فحول عن لفظه ليفيد التكثير. [1]

وهي صفات مشتقة تدل على كثرة اتصاف الموصوف بالصفة. [2]

وصيغة المبالغة لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي ولها أوزان أشهرها خمسة :

*صيغ المبالغة الخمس : هي أبنية متعددة محوّلة عن اسم الفاعل المشتق من أفعال ثلاثية متعّدية أولازمة ، للدلالة على المبالغة والكثرة ، وأوسعها دوران في اللغة خمسٌ حكاها كلها سيبويه هي :

1- فعّال مثل : زرّاق ، فتّاح ، كذّاب ، أكال ، ويسقط معنى المبالغة من هذه الصيغة حين تستخدم لتدل على الصانع مثل : نجّار ، بنّاء ، حدّاد .

2- مفعال مثل : مِطعان ، مضحاك ، معطار ، مكبار ، يسقط معناها حين تستخدم للدلالة على اسم الآلة مثل : ميزان – منشار – منقاش – مفتاح .

3- فعول مثل : فخور ، شكور ، ضحوك ، طهور ، ويسقط معنى المبالغة من هذه الصيغة حين تستخدم للدلالة على اسم المفعول مثل : رسول ، ذلول .

4- فَعِل مثل : حذر ، جزع ، غضب وتستخدم كثيرا في الصفة المشبهة حتى تكون قياسية فيها

5- فعيل مثل : رحيم ، شريد – عنيد – سميع وتستخدم هذه الصيغة كثيرا في الصفة المشبهة حتى ليطرد قياسها. [3]

وهناك أوزان أخرى جاءت للمبالغة ، لكنها قليلة الاستعمال وهذه الصيغ هي :

- فاعول نحو : فاروق ، حاطوم ، ويستخدم في الآلة نحو : ساطور ، ناقوس ، خاطوف .
- فعِّيل نحو : صدّيق ، قدّيس ، سكِّير (مدمن خمر) ومثلها : شريِّب .

---

[1] محمود عكاشة : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر – الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، 2009م ، ص:72

[2] جبران مسعود : الرائد – معجم ألفائي في اللغة والأعلام ، ط3- 2005 ، ص12

[3] ينظر : د. شوقي ضيف – تيسيرات لغوية – ج.م.ع ، ص:93-94

– فعَّال نحو : كُبَّار ، غُوَّار

– فعلة نحو : ضُحَكَة ، هُزَاة ، لمَزَة

– فعيل نحو : مِسْكير : دائم السكر ومثله : عِرْبيد : دائم العربدة ، منْطِيق : دائم النطق[1] .

د– اسم التفضيل : اسم التفضيل اسم مشتق من فعل أي لحدث لموصوف قام به الفاعل أو وقع عليه بزيادة على غيره في أصل ذلك .[2]

وهو صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها : مثل : 'خليل أعلم من سعيد وأفضل منه'.

وقد يأتي اسم التفضيل عاريا عن معنى التفضيل ، كقولك 'أكرمت القوم أصغرهم وأكبرهم' تريد : صغيرهم وكبيرهم .

يصاغ اسم التفصيل على وزن واحد هو 'أفعل' والذي مؤنثه 'فعلى' مثل : أكثر ، أضعف يقول الله تعالى: ﴿...إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً ﴾ سورة مريم الآية 75 .[3]

ويصاغ اسم التفضيل بمجموعة شروط هي :[4]

– أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم ، مثل قولنا : هو أحسن منك خلقا ، فاسم التفضيل 'أحسن' مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم 'حَسُنَ'

– أن يكون الفعل المشتق منه ثلاثيا نحو : سعيد أكبر من علي ، فاسم التفضيل 'أكبر' مشتق من الفعل الثلاثي 'كبُر'

– أن يكون الفعل تاما لا ناقصا مثل : 'أحسن' مأخود من 'حسن'، يقول الله تعالى: ﴿ وَكَمَ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثاً وَرِءْياً ﴾ سورة مريم الآية 74 .

– أن يكون الفعل متصرفا لا جامدا ، مثل : سعيد أعلّم من علي ، فالفعل 'عِلم' تام التصرف

– أن يكون الفعل مثبتا لا منفيا ، مثل قولنا : الله أرحَمُ الرَّاحمين .

– أن لا يكون الوصف من الفعل على وزن 'أفعل' الذي مؤنثه 'فعلاء' مثل : أحمر، حمراء

3– الفعل :

---

[1] د. محمود عكاشة : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر ، 2009م ، ص:73

[2] ابن كمال باشا ، أحمد بن سليمان – أسرار النحو ، تحقيق أحمد حامد ، عمان منشورات دار الفكر ، ص:227

[3] الشيخ مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ص: 153

[4] ابراهيم قلاتي : قصة الإعراب ، ص:418

قال ابن مالك في ألفيته :

بتا فعلتْ وَأتَتْ ويا افعلي ونُونُ أقبلن فِعْلٌ يَنْجَلي

يبين ابن مالك من خلال هذا البيت أن الفعل يميز عن الاسم والحرف بعلامات وهي :

1- تاء الفاعل : 'تا فعلت'

2- تاء التأنيث الساكنة : 'تا أتت'

3- ياء المخاطبة 'يا افعلي'

4- نون التوكيد : بنوعيها الخفيفة والثقيلة 'نون اقبلن' .[1]

وقد قسم الفعل من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام هي : الماضي ، المضارع ، الأمر.

وهذه الأفعال الثلاثة بحسب نظر الدكتور تمام حسان تختلف في دلالتها بصيغها على الزمن على النحو التالي : [2]

زمن الفعل :

صيغة **فَعَل** ونحوها	صيغة **يفعل** ونحوها	صيغة **أفعل** ونحوها
الماضي	الحال أو الاستقبال	الحال أو الاستقبال

3-أ: **الفعل الماضي** : هو ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم ، ودليله اللفظي يقوم على قبوله (تاء التأنيث) الساكنة في نهايته ، وأن يقبل تاء الفاعلية فصلا منهم عن التاء اللاحقة بصيغة المضارع المنتهي بتاء مثل : يفوت ، يموت ... ، قام ، أكل ، قرأت ، جلست.[3]

علامته : كما يظهر من كلام ابن مالك : 'وماضي الأفعال بـــ'التاء' ... ".

فهي قبول التاء ولم يقيد التاء بل أطلقها لتشمل نوعين هما :

1- تاء الفاعل : كقوله تعالى ﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ **سورة الأعراف الآية 79**

2- تاء التأنيث الساكنة : كقوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ **سورة الحج الآية 42**

ويكفي في تعيين الماضي صلاحيته لقبول إحداهما ، وإن لم تلحق به فعلا .[4]

---

[1] ينظر : عبد الله بن صالح الفوزان : دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ص:31

[2] د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، ط2 ، ص:105

[3] د. عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، جامعة آل البيت 1998م ، ص:163

[4] صبيح التميمي : هداية السالك إلى ألفية ابن مالك ، ج:1 ، دار البعث (قسنطينة ، الجزائر) ، ط2 (1999) ، ص:29

3–ب : الفعل المضارع :

كما هو معروف أن الفعل المضارع هو ما دل على وقوع حدث مقترن بزمن يصلح للحال و الاستقبال.

هو مادل على حدوث شيء في زمن التكلم وبعده ، في مثل : يقرأ ، يكتب.

علامته : علامة الفعل المضارع صلوحه للحال والاستقبال ، وهما من الظواهر المعنوية ، ومما يسنده للحال : لام الابتداء ، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيَ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ ﴾ سورة يوسف الآية 13 و 'لا' و 'ما' النافيتان ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ سورة لقمان الآية 34 ، وقوله تعالى: ﴿ لاَّ يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِالسُّوۤءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً ﴾ سورة النساء الآية 148 ، كما يصلح للاستقبال إذا اقترن بالسين ، سوف ولن ، أَنْ ، إِنْ كما في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّيٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ﴾ سورة البقرة الآية 142 ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ سورة الضحى الآية 5 ، وقوله تعالى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ سورة آل عمران الآية 92 ، وقوله تعالى: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ سورة البقرة الآية 184 ، وقوله تعالى: ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ ﴾ سورة آل عمران الآية 160 .

ودالة الفعل المضارع أن يكون صالحا للوقوع بعد 'لم' نحو : قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤ ﴾ سورة الإخلاص الآية (3،4) .

ولابد أن يكون مبدوء بالأصوات 'أنيت' التي سميت بأحرف المضارعة .[1]

3-ج : فعل الأمر :

وهو طلب حصول الشيء بعد زمن التكلم ، وعلامته قبول (ياء المخاطبة) نحو : 'اشربي' ، وبناؤه على السكون نحو : 'أدرس' ، أما المعتل ، فمبني على تقصير الصوت الصائت : اِرْم ، اخش، قوما ، قومي ، قوموا – فعلى حذف الصامت 'النون'. [2]

علامته : قبول نون التوكيد ، والدلالة على الأمر بصيغته نحو: 'اضربن واخرجن' فإن دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل وإلى ذلك أشار بقوله ابن مالك :

والأمر إن لم يَكُ للنون محل فيه فهو اسم نحو صَهْ وحَيَّهَلْ

فصهْ وحيَّهَلْ : اسمان وإذا دلا على الأمر ، لعدم قبولهما نون التوكيد ، فلا تقول : صَهَنَّ ، ولاَ

[1] د.عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي – 1998 ، ص:164

[2] د. عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، ص:164

حَيَّهَلَنَّ وإن كانت صهْ بمعنى اسكت وحَيَّهَلْ بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه ، نحو : اسكتن وأقبلن ولا يجوز ذلك في صَهْ وحيَّهَلْ .[1]

هذا من حيث زمن الفعل ، أما من حيث حروفه فهو قسمان : فعل مجرد وفعل مزيد مثل : شجع ، استخرج .

3-1. الفعل المجرد وأوزانه :

الفعل المجرد : وهو ما كانت احرف ماضيه كلها أصلية ، أي : (لا زائد فيها) ، مثل : دهب ، دحرج .[2]

والفعل المجرد قسمان : ثلاثي ورباعي .

أ- المجرد الثلاثي : هو ما كان مكونا من ثلاثة أحرف أصلية من غير زيادة عليها ، مثل : سأل ، ورث ، نصر ، كرُم ، وهذه الحروف الثلاثة تقابل الفاء والعين واللام من وزن 'فعل' .[3]
[3].

وللفعل الثلاثي المجرد تسعة أوزان ثلاثة في الماضي وستة في المضارع ، يحملها قول الناظم :

فتح ضم – فتح كسر – فتحتان *** كسر فتح – ضم ضم – كسرتان .

الأول : فتح ضم : فعل ، يفعُل ... نصر ، ينصُر

– ويأتي من معتل الآخر بالواو ... سما ، يسمُو .

– معتل الوسط بالواو ... قال ، يقول .

– من المضعف المتعدي ... شدَّ – يشُدُّ

الثاني : فتح كسر : فَعَلَ ، يفعِل ... ضرب ، يضرِب .

– ويأتي من معتل الآخر بالياء ... قضى ، يقضِي .

– من معتل الوسط بالياء ... سأَل ، يسيلُ

– من المضعف اللازم ... رنَّ ، يرِنُّ .

– من معتل الأول ... وعد ، يعدُ

---

[1] ابن عقيل : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،نج: محي الدين عبد الحميد ، ج:1 ، مطبعة السعادة (بيروت) ط:3(1999) ص:25

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ص:44

[3] ابراهيم الغلاتي : قصة الإعراب ، ص:251

الثالث : فتحتان : فعل ، يفعَل ... فَتَحَ ، يفتَح .

– ويأتي من كل فعل كانت عينه أو لامه حرفا حلقيا ؛ وحروف الحلق ستة : الهمزة ، الهاء ، العين ، الحاء ، الخاء ، الغين .

– ويأتي في هذا الباب قياسا في الناقص اليائي إن لم تكن عينه حرف حلق مثل : أتى ، يأتي ، أوى ، يأوي .[1]

الرابع : كسر فتح : فَعِلَ ، يفعَل : نحو : سِمع --> يسمَع.

الخامس : ضم ضم : فعُل --> يفعُل : نحو : كرُم --> يكرُم .

ووزن 'فعُل' لا يكون مضارعه إلا 'يفعُل' فقط .

السادس : كسرتان : فعل ، يفعِل : نحو : وَجِلَ --> يوجِلُ --> يجِلُ .

والمثال الواوي لا يكون وزنه إلا على 'فِعل' بكسر العين.[2]

ب– المجرد الرباعي : هو الفعل المكون من أربعة أحرف أصلية من غير زيادة عليها ، وسمي مجردا لتجرده من الزيادة ، وسمي رباعيا لأن حروفه الأربعة أصلية .

ولهذا الفعل وزن واحد وهو 'فعْلَلَ' ومضارعه 'يُفْعِلُ' مثل : بعثر ، يبعثر ، عربد ، يعربد .[3]

3–2: الفعل المزيد وأوزانه :

الفعل المزيد : هو ما كانت بعض أحرف ماضيه زائدة على الأصل ، مثل : 'اذهب وتدحرج' وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك 'سألتمونيها' .[4]

أ– الفعل الثلاثي المزيد : وهو ثلاثة أقسام هي : [5]

الأول : المزيد على الثلاثي بحرف واحد وله ثلاثة أوزان :

– أفْعَلَ : أكرم – أقبل – آمن ، أتى (أفعال أفادت التعدية)

– فاعَلَ : قاتل – شارك (أفعال تفيد المشاركة)

– فَعَّل: قَدَّمَ – برَّأَ – وَّلى (أفعال تفيد التعدية والتكسير)

---

[1] عزيز خليل محمود : المفصل في النحو والصرف ، ص:12–13

[2] ينظر ابراهيم الغلاتي : قصة الإعراب – دار الهدى – عين مليلة – الجزائر ، ص:252

[3] عبده الراجحي : التطبيق الصرفي – دار المعرفة الجامعية ، (د–ط–ت) ، ص:28

[4] ابراهيم الغلاتي : قصة الإعراب ، ص:259

[5] عزيز خليل محمود : المفصل في النحو والصرف ، ص:16

الثاني : المزيد على الثلاثي بحرفين وله خمسة أوزان هي :

- تفَعَّلَ : تقدَّم – تعلَّم – تحرّى (أفعال تفيد المطاوعة) .
- تفاعَلَ : تَضَارَبَ – تَبَارَكَ ، تجاسر (أفعال تفيد المشاركة).
- انْفَعَل : انْصَرَفَ – انْبَرَى – انقاد – انكسر (تفيد المطاوعة على وزن فعل) .
- افْتَعَل : اجْتَمع – اتَصلَ – اختار – اتقى – اكتسب (تفيد المطاوعة على وزن فعل).
- افعَلّ : اِحمر –اِبيض (تفيد الدخول في الصفة).

الثالث : المزيد على الثلاثي بثلاث أحرف وله أربعة أوزان :

- استفعل : استقدم – استقام – استغفر – استعمل (أفعال تفيد على التحويل) .
- اِفعوعل : اِخشوشن – اِحدودب (تفيد المبالغة).
- اِفْعَال : اِحمار – اِخضار (تفيد الشدة في الوصف).
- اِفعَوَّلَ : اِجلَوَّذ(معناه اسرع) .[1]

ب– الفعل الرباعي المزيد : [2]

وهو كل فعل أصله أربعة أحرف زيد عليها حرف أو حرفان ليكون الفعل خماسيا أو سداسيا لا غير ، على وزن (تَفَعْلَلَ ، افْعَلَّل) وهو قسمان : [3]

أولا : المزيد بحرف واحد : له وزن واحد وهو 'تفعلل' بزيادة تاء في أوّله نحو : تدحرج ومضارعه 'يَتَفَعْلَلُ' نحو : يتدحرج .

ثانيا : المزيد بحرفين : وله وزنان هما : 'إِفْعَنْلَلَ' والثاني 'اِفَعَلَّلَ' .

'إِفْعَنْلَلَ' مضارعه 'يَفْعَنْلِلُ' نحو : إِقْعَنْسَسَ --> يَقْعَنْسِسُ --> اِقعنسَاساً .

'إِفْعَلَّلَ' مضارعه 'يفعلِّل' افعِلاَّلا أو 'فعلْلاَلا' في الماضي والمضارع والمصدر نحو : اِقشعَرَّ --> يَقْشَعِرُ --> اقشعرَاراً .

---

[1] – عزيز خليل محمود : المفصل في النحو والصرف ، ص:16–17

[2] – ابراهيم الغلاتي : قصة الإعراب ، ص:269

[3] – ينظر : المرجع السابق ، ص:269–270

الفعل الرباعي :

المجرد :

له وزن واحد هو : فَعْلَلَ ، يُفعْلِلُ فَعْلَلَةً وفعلالاً مثل : دحرج–يدحرج دحرجةً --> ودحراجاً

المزيد

مزيد بحرف : له وزن واحد وهو: تَفَعْلَلَ->يَتَفَعْلَلُ->تَفَعْلُلاً مثل : تدحرج – يتدحرج – تدحرجاً

مزيد بحرفين : له وزنان شائعان في الاستعمال وهما :

وهما :

اِفِعَنْلَلَ مثل :

احرنجم – يحرنجم – انحرنجاما

افعَلل – يفعنلل – افعنلالا

اِفْعَلَّلَ مثل :

اشمأزّ– يشمئزُّ – اشمئزازاً

افعلّل – يفعللّ – افعللالاً

4- الضمير :

هو ما يكنى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب ، فهو قائم مقام ما يكنى به عنه ، مثل : أنا وأنت وهو 'كالتاء من 'كتبتُ وكتبتَ و كتبتِ' ، وكالواو من 'يكتبون' .[1]

هو لفظ وضع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه ك'أنا' ، و 'نحن' أو خطابه ك 'أنت' و 'أنتما' و'أنتم' أو عينة ك'هو' و 'هما' و "هم"، فهذه الألفاظ قامت مقام ما يكنى بها ، عنه ، وهي من المبنيات ، وتعرب بحسب أنواعها ومواقعها ، قال ابن مالك :

وما لذي غيبة أو حضور كأنت وهو سمّ بالضمير .

وضمير الحضور يشمل ضمير المتكلم ، وضمير المخاطب ، وذلك لأن صاحب كل منهما لا بد أن يكون حاضرا وقت النطق به ، وقوله : سمّ بالضمير إشارة إلى أن اسم هذا اللفظ عند

[1] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ص:93

البصريين "الضمير أو المضمر ، أما الكوفيون فيسمونه الكناية أو المكني لأنه يكنى به أي : يرمز به عن الظاهر اختصار .[1]

كما يعرف بأنه اسم جامد يقوم مقام ما يكنى به اسم ظاهر ، للمتكلم أو المخاطب أو الغائب أي ينوب عن الظاهر ، وهو اسم يشبه الحرف ، وغير متصرف والغرض من الإتيان بالضمير هو الاختصار وتجنب التكرار ، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ سورة آل عمران الآية 110 . [2]

وقد قسم الضمير كما يرى تمام حسان إلى قسمين كبيرين هما : [3]

أ- **ضمائر الحضور :** وتشمل ضمائر المتكلم ، والخطاب ، والاشارة

ب- **ضمائر الغيبة :** وتشمل الضمائر الشخصية والموصولية.

وقد بين هذه الضمائر في الشكل التالي :

الضمير : [4]

حضور			غيبة	
تكلم	خطاب	إشارة	شخصية	موصولية
أنا-تُ-ى	أنت-تَ-كَ	هذا-ذلك	هو-.-ه	الذي-من-ما-أى
نحن-نا-نا	أنتِ-تِ-كِ	هذى-هذه-تلك	هى-.-ها	التي-//-//-//
	أنتما-تما-كما	هذان-ذانك	هما-ا-هما	اللذان-//-//-//
	أنتم-تم-كم	هتان-تانك	هم-وا-هم	اللتان-//-//-//
	أنتن-تن-كن	هؤلاء-أولئك	هن-ن-هن	اللذين-//-//-//
		هنا-هناك		الأولى-//-//-//
		هاهنا-هنالك		اللائي-//-//-//

كما يمكن أن يقسم الضمير في العربية بحسب ما يدل عليه وبحسب وضعه على النحو الآتي :

---

[1] صبيح التيمي : هداية السالك إلى ألفية ابن مالك – ج1 ، ص:166

[2] – ابراهيم قلاتي : قصة الإعراب – ص:124

[3] – ينظر : تمام حسان : اللغة العربية – معناها ومبناها – ط2(1979) ص:108

[4] تمام حسان : اللغة العربية معناه ومبناها : ط2 ، ص:109

أ- أقسام الضمير بحسب ما يدل عليه :[1]

ضمائر المتكلم هي :	ضمائر المخاطب هي :	ضمائر الغائب هي :
أنا ، مثل: 'أنا بشرٌ' للمفرد أو المفردة .	أنتَ : للمخاطب	هو : للغائب
نحن ، مثل : 'نحن مسلمون' (للمعظم نفسه أو معه غيره).	أنتِ : للمخاطبة	هي : للغائبة
	أنتما : للمثنى من الجنسين	هما : للغائبين وللغائبتين
	أنتن : لجماعة الإناث	هم : للغائبين الذكور
	أنتم : لجماعة الذكور	هن : للغائبات

ب- أقسام الضمير بحسب وضعه :

يقسم الضمير بحسب وضعه إلى ما يلي :

- بارز
  - متصل
  - منفصل
- مستتر
  - فاعل
  - نائب فاعل
  - مع أفعال الاستئناف
  - مع أفعال التعجب

من خلال المخططين السابقين يلاحظ بأن الضمائر تنقسم بحسب ما تدل عليه ، إلى ضمائر المتكلم ، وضمائر المخاطب ، وضمائر الغائب ، أما من حيث وضعه فينقسم إلى : ضمائر بارزة ، والتي بدورها تنقسم إلى : متصلة ومنفصلة .

وضمائر مستترة وهي : الفاعل ، نائب الفاعل ، مع أفعال الاستئناف مع أفعال التعجب ! .

1- ابراهيم : قلاتي – قصة الإعراب – ص:131

الفصل الثاني

التطبيق الصرفي في سورة الكهف

5/ التطبيق الصرفي على سورة الكهف :

أ/ الأسماء الواردة في سورة الكهف : ومن الأسماء الواردة في السورة ما يلي :

***اسم الذات :**

الآية	رقمها	اسم الذات
﴿اَلْحَمْدُ لِلهِ اِلذِےٓ أَنزَلَ عَلَيٰ عَبْدِهِ اِلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجاَ ﴾	1	لله – الكتاب
﴿فَضَرَبْنَا عَلَيٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِے اِلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداٗ﴾	11	الكهف
﴿وَرَبَطْنَا عَلَيٰ قُلُوبِهِمُۥٓ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ اُلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهاٗ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذاٗ شَطَطاً﴾	14	رب – السماوات الأرض – إلاها
﴿اُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٖ تَجْرِے مِن تَحْتِهِمُ اُلَانْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنَ اَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراٗ مِّن سُندُسٖ وَإِسْتَبْرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى اُلَارَآئِكِ نِعْمَ اَلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاٗ ﴾	31	جنات – الأنهار – ذهب ثيابا خضرا – من سندس استبرق
﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ اُلْحَيَوٰةِ اِلدُّنْيا كَمَآءٍ اَنزَلْنَٰهُ مِنَ اَلسَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ اُلَارْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماٗ تَذْرُوهُ اُلرِّيَٰحُ وَكَانَ أَللَّهُ عَلَيٰ كُلِّ شَےْءٖ مُّقْتَدِراً ﴾	45	الحياة – الدنيا – ماء السماء – نبات الأرض الرياح – الله
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اِسْجُدُواْ ءِلَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ اَلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنَ اَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِے وَهُمْ لَكُمْ عَدُوُّۢ بِيسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلاٗ ﴾	50	الملائكة – آدم – إبليس الجن – ربه – ذريته الظالمين
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَيٰ لِفَتِيٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّيٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ اَلْبَحْرَيْنِ أَوَ اَمْضِيَ حُقُباٗ ﴾	60	موسى – البحرين
﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٖ لِّلْكٰفِرِينَ عَرْضاً ﴾	100	جهنم – للكافرين

*** اسم المعنى :**

الآية	رقمها	اسم المعنى
﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾	1	الحمد
﴿إِذَ اَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنَ اَمْرِنَا رَشَداً ﴾	10	رحمة
﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُومِنْ وَّمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَاراً اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ﴾	29	الحق
﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ اَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلاَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِراً ﴾	45	الحياة
﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُومِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُّرْهِقَهُمَا طُغْيَٰناً وَكُفْراً ﴾	80	طغيانا ، كفرا

***اسم الجنس :**

الآية	رقمها	اسم الجنس	نوعه
﴿قَيِّماً لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُومِنِينَ ٱلذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾	2	الصالحات	اسم جنس جمعي
﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُومِنِينَ ٱلذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ﴾	2	أجرا	اسم جنس إفرادي
﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً ﴾	8	جزرا	إفرادي
﴿إِذَ اَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾	10	الفتية	جمعي

ب/ المشتقات الواردة في سورة الكهف : ومن المشتقات الواردة في السورة ما يلي :

***اسم الفاعل :**

الآية	رقمها	اسم الفاعل	الفعل	الميزان الصرفي للمشتق
﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾	3	ماكثين	مكث	فاعل
﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾	6	باخع	بخع	فاعل
﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾	23	فاعل	فعل	فاعل
﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ﴾	31	متكئا	اتكأ	فاعلا
﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾	35	ظالم	ظلم	فاعل
﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾	49	مشفقين	أشفق	فاعل

﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴾	69	صابرا	صَبَر	فاعلا
﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾	82	صالحا	صَلُحَ	فاعلا
﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا﴾	88	صالحا	صَلُحَ	فاعلا

*** صيغة المبالغة :**

الآية	رقمها	الصفة	الموصوف	الميزان
﴿وَتَحۡسِبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾	18	رقود	أصاحب الكهف(الفتية)	فعول
﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ﴾	58	غفور	الله	فعول
﴿ وَاضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرٗا﴾	45	هشيما	الماء	فعيل
﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ	40	صعيدا	الجنة	فعيل

وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾				

من خلال الجدول الخاص بالأسماء الواردة في سورة الكهف يمكن أن نلاحظ ما يلي :
اسم الذات جاء في الأشياء التي تتجلى من خلالها قدرة الله عزوجل وهي (الكتاب ، الكهف ،السموات ، الأرض، الأنهار ، الرياح). وكذلك الشيء بالنسبة لاسم المعنى الذي توضح من خلاله رحمة الله وقدرته ومن ذلك: (الحمد ، رحمة ، الحياة ،....) ، وكما هو معروف لدينا : فإن سورة الكهف مكية فجاءت توضح قدرة الله تعالى وحفظه لعباده المؤمنين ، ورحمته الواسعة وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ، ولتوضيح قيمة التواضع في طلب العلم والصبر عليه .
وكذلك هو الشأن مع اسم الجنس قد تراوح بين اسم الجنس الجمعي والإفرادي.
أما بالنسبة لاسم الفاعل فقد جاء في أغلبه على وزن فاعل ، مثل 'باخع' ، 'ظالم' كما ورد على وزن 'فاعلا' مثل: 'متكئا' 'صالحا' ،....
وصيغة المبالغة هي الأخرى جاءت على وزن فعول مثل : 'رقود' 'غفور' وعلى وزن 'فعيل' مثل 'هشيما' ....

الفصل الثاني ـــــــ

ج/ الأفعال الواردة في سورة الكهف :

ج/1– من حيث الدلالة الزمنية :

*** الصيغة الدالة على الماضي (فَعَلَ) :**

الفعل	رقمها	الآية
أنزل	1	﴿اِ۬لْحَمْدُ لِلهِ اِ۬لذِےٓ أَنزَلَ عَلَيٰ عَبْدِهِ اِ۬لْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجاَۜ﴾
جعل	7	﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى اَ۬لَارْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمُۥٓ أَيُّهُمُۥٓ أَحْسَنُ عَمَلٗا﴾
حسب ، كان	9	﴿اَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ اَ۬لْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُواْ مِنَ ـ ايَٰتِنَا عَجَبا﴾
ضرب	11	﴿فَضَرَبْنَا عَلَيٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِے اِ۬لْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداٗ﴾
لبث ، ازداد	25	﴿وَلَبِثُواْ فِے كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُواْ تِسْعاٗ﴾
فجر	33	﴿كِلْتَا اَ۬لْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتُ اُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـٔاٗ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَراٗ﴾
دخل ، قال	35	﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَداٗ﴾
صرّف ، كان	54	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِے هَٰذَا اَ۬لْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۖ وَكَانَ اَ۬لِانسَٰنُ أَكْثَرَ شَےْءٖ جَدَلٗا﴾
أهلك ، جعل	59	﴿وَتِلْكَ اَ۬لْقُرِيٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِم مَّوْعِداٗ﴾
وجد ، آت ، علم	65	﴿فَوَجَدَا عَبْداٗ مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةٗ مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماٗ﴾
بلغ ، وجد	93	﴿حَتَّيٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ اَ۬لسُّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْماٗ لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلٗا﴾
قال ، جاء ، جعل ، كان	98	﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّے جَعَلَهُۥ دَكّاٗۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّے حَقّاٗ﴾
كفر ، اتخد	106	﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَاتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِے وَرُسُلِے هُزُؤاً﴾

*** الصيغة الدالة على المضارع (يفعل) :**

الآية	رقمها	الفعل
﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلذِےٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجاً ﴾	1	يجعل
﴿فَيِّماً لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُومِنِينَ ٱلذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ﴾	2	ينذر ، يبشر يعملون
﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِے فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنَ ـايَٰتِ ٱللَّهِ مَنْ يَّهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّاً مُّرْشِداً ﴾	17	ترى ، تزاور ،تقرض ،يهد ، يضلل ، تجد
﴿فَلْيَنظُرَ ايُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَاماً فَلْيَاتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلاَ يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً ﴾	19	ينظر ، يأتكم يتلطف ، يشعر
﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَّظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِے مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذاً ابَداً ﴾	20	يظهر ، يرجم ، يعيد ، تفلح
﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِےِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنَ اغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوٰيهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطاً ﴾	28	يدع ، يريد ، تريد ، تطع ، اتبع
﴿فَعَسَىٰ رَبِّے أَنْ يُّوتِيَنِ خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَفاً ﴾	40	يوتين ، يرسل
﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِيَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ	43	تكن ، ينصرونه

مُنتَصِراً ﴾		
﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَـٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ﴾	47	نسير ، ترى ، نغادر ، أَحَداً
﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَاتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَاتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قِبَلًا﴾	55	يومنوا ،يستغفروا ، تاتيهم ، ياتيهم
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَيٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوَ امْضِيَ حُقُبا﴾	60	أبرح ، أبلغ
﴿قَالَ سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِراً وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرا﴾	69	أعصي ، أمرا
﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَـٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنَ اَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا﴾	79	يعملون ، ياخذ
﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَـٰهُمْ جَمْعا﴾	99	تركنا ، يموج ، نفخ
﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾	108	يبغون
﴿قُلِ اِنَّمَآ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدا﴾	110	يرجو ، يعمل ، يشرك

*** الصيغة الدالة على الأمر (افعل) :**

الآية	رقمها	الفعل
﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾	26	قُل ، أَبْصِرْ ، أسمِع
﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾	27	اتل
﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾	32	اضرب
﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾	96	آتِ ، انفخ
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾	103	قل
﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾	109	قل

من خلال الجداول السابقة التي تصنف فيهاالأفعال من حيث الدلالة الزمنية نلاحظ أن الصيغة الدالة على المضارع هي الأكثر ورودا في السورة ، ثم تليها الصيغة الدالة على الماضي ، وفي الأخير تأتي الصيغة الدالة على الأمر .

ج/2- من حيث التجرد والزيادة :

* الأفعال المجردة : نذكر منها :

الأفعال المجردة	نوعها	وزنها
جعل – بشر – عمل – مكث	ثلاثي	فَعَلَ
قال – كان	ثلاثي	فال(معتل الوسط)
دعا	ثلاثي	فعى(معتل الأمر)
يأتي (أتى)	ثلاثي	فعى(معتل الآخر)
يعبدون (عبد) ، ينشر (نشر)	ثلاثي	فعل
ترى (رأى) ، يهدي (هدى)	ثلاثي	فعى(معتل الآخر)
بعث ، لبث	ثلاثي	فعى
يأتكم (أتى)	ثلاثي	فعى
يرجم(رجم) ، يظهر (ظهر)، تفلحوا (أفلح) ، يعملون (عمل)	ثلاثي	فعل
بنى	ثلاثي	فعى(معتل الآخر)
يشاء (شاء)	ثلاثي	فال(معتل الوسط)
نسيت (نسى) ، يهدي(هدى)	ثلاثي	فعى(معتل الآخر)
تلطف(لطف) ، قل(قال)	ثلاثي	فعلل فال(معتل الوسط)

يلاحظ من خلال الجدول أن الفعل الثلاثي هو المسيطر في السورة ، إذ جاء على وزن 'فعل' والذي جاء معتل الوسط ، ومعتل الآخر .

* **الأفعال المزيدة :** من الأفعال المزيدة الواردة في السورة نجد :

الأفعال المزيدة	نوعها	عدد أحرف الزيادة	وزنها
اتخد	ثلاثي	حرف واحد	افتعل
أحصى	ثلاثي	حرف واحد	أفعل
افترى	ثلاثي	حرفان	افتعل
اعتزل	ثلاثي	حرفان	افتعل
أعثر	ثلاثي	حرف واحد	أفعل
اتبع	ثلاثي	حرفان	افتعل
اطّلع	ثلاثي	حرفان	إفتعل
استغفر	ثلاثي	ثلاثة أحرف	استفعل

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن السورة وردت فيها أفعال ثلاثية مزيدة بحرف واحد ، أو بحرفين أو ثلاثة أحرف ، وتخلو السورة من الأفعال الرباعية المزيدة بنوعيها .

الفصل الثاني ـــ

د/الضمائر التي وردت في السورة:

الآية	رقمها	الضمير وعلى من يعود	نوعه	فرعه	تحديد الضمير
﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾	1	الذي: يعود على الله الهاء: يعود على الله الهاء يعود على العبد	ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير غيبة	موصولي شخصي شخصي	مفرد مفرد مفرد
﴿قَيِّماً لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُومِنِينَ ٱلذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْۥٓ أَجْراً حَسَناً﴾	2	الهاء: يعود على الله الذين: يعود على المؤمنين هم: يعود على المؤمنين	ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير غيبة	شخصي موصولي شخصي	مفرد جمع جمع
﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْۥٓ إِن لَّمْ يُومِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفاً﴾	6	ك: يعود على الرسولﷺ هم: يعود على الكافرين	ضمير غيبة ضمير غيبة	خطاب شخصي	مفرد جمع
﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلاَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْۥٓ أَيُّهُمْۥٓ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾	7	نا: يعود على الله ها: يعود على الأرض هم: يعود على العباد	ضمير حضور ضمير غيبة ضمير غيبة	تكلم شخصي شخصي	مفرد مفرد جمع
﴿إِنَّهُمْۥٓ إِنْ يَّظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْۥٓ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذاً اَبَداً﴾	20	هم: يعود على الكافرين وا: تعود على الكافرين كم: الفتية	ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير غيبة	شخصي شخصي خطاب	جمع جمع جمع

﴿اوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِے مِن تَحْتِهِمُ ٱلاَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنَ اَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾	31	هم: يعود على المؤمنين ون: يعود على المؤمنين ها: الجنة	ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير غيبة	شخصي شخصي شخصي	جمع جمع جمع
﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدا﴾	35	الهاء: يعود على صاحب الجنتين هو: يعود على صاحب الجنتين هذه: يعود على الجنة	ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير حضور	شخصي شخصي اشاري	مفرد مفرد مفرد أو جمع
﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفا﴾	53	وا: تعود على المجرمين ها: تعود على النار	ضمير غيبة ضمير غيبة	شخصي شخصي	جمع مفرد
﴿وَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً اَنْ يَّفْقَهُوهُ	57	الهاء: يعود على العبد الظالم هاء: يعود الآيات هم: يعود على الكفار هـــ: يعود على القرآن	ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير غيبة	شخصي شخصي شخصي شخصي	مفرد مفرد جمع مفرد

وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا﴾		وا: يعود على الكفار	ضمير غيبة	شخصي	جمع
﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا﴾	64	نا: يعود على الخضر وفتاه هما: يعود على الخضر وفتاه	ضمير حضور ضمير غيبة	تكلم شخصي	مثنى مثنى
﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾	66	ك: يعود على العبد الصالح ن: يعود على موسى ت: يعود على العبد الصالح	ضمير غيبة ضمير حضور ضمير غيبة	خطاب تكلم خطاب	مفرد مفرد مفرد
﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا﴾	82	الهاء: يعود على الجدار هما: يعود على الغلامين ك: يعود على النبي موسى ت: يعود على العبد الصالح الهاء: تعود على الأعمال التي: قام بها العبد الصالح	ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير غيبة ضمير حضور ضمير غيبة	شخصي شخصي خطاب تكلم شخصي	مفرد مثنى مفرد مفرد مفرد
﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ	105	هم: يعود على الكفار الهاء: يعود على الله	ضمير غيبة ضمير غيبة	شخصي شخصي	جمع مفرد

وَلِفَآبِيهِ بَحَبِطَتَ اَعْمَلُهُمْ بَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنا﴾		هم: تعود على الكفار	ضمير غيبة	شخصي	جمع
﴿إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾	107	هم: تعود على المؤمنين	ضمير غيبة	شخصي	جمع

الفصل الثالث

المستوى النحوي في سورة الكهف

الفصل الثالث : البنية النحوية.

1- مفهوم الجملة :

أ- لغة .

ب- اصطلاحا .

2- مصطلح الجملة عند النحاة القدامى :

أ- أنصار الترادف بين الجملة والكلام .

ب- أنصار التمييز بين الجملة والكلام .

3- مصطلح الجملة عند المحدثين .

4- أقسام الجملة .

أ/ أقسام الجملة عند القدماء .

ب/ أقسام الجملة عند المحدثين.

*التطبيق النحوي في سورة الكهف .

1- مفهوم الجملة :

أ/ لـــغـــــــــــة :

ورد في لسان العرب الجملة :جماعة الشيء ،وأجمل الشيء :جمعه على تفرقه ، ويقال أجملت له الحساب والكلام ، قال الله تعالى :﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ سورة الفرقان الآية 32 ، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة ، وفي حديثا القدر : كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أُجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص .[1]

إذا فالجملة لغة تعني الجماعة ، كقولنا : اشتريت الشيء جملة ، واجتمعنا جملة.

ب/ اصطلاحا :

تعددت التعاريف التي أعطاها النحاة للجملة ، واختلفت من واحد إلى آخر .

فمنهم من عرفها بأنها : كل مركب إسنادي من الكلام ، سواء أفاد السامع أم لم يفده مثل : نجح الولد .

فهذه الجملة مفيدة مركبة تركيبا إسناديا ، بين الفعل 'نجح' والفاعل 'الولد' أما لوقلت : 'لو نجح الولد' فهي جملة وإن كانت مركبة تركيبا إسناديا بين الفعل والفاعل ، فإنها لا تفيد وحدها شيئا مالم يأت بعدها جواب 'لو' الامتناعية (الشرطية) .[2]

"والجملة هي الوحدة الكلامية الدنيا ، كما أينا الملفوظ المنسجم تركيبيا تتألف من ضربين من التراكيب فعليا واسميا ... فالجملة عملية إسنادية ترتبط فيها العناصر بالمسند." [3]

كما أن الجملة هي:" مجموعة منظمة تحتل فيها العناصر ترتيبا ينطلق من مدى أهميتها ونوع وظيفتها". [4]

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، ضبطه وعلق حواشيه ، د. خالد رشيد القاضي ، ج2 ، ص:339 .

[2] إبراهيم القلاتي : قصة الإعراب ، ص:558

[3] المنصف عاشور : التركيب عند ابن المقفع – في مقدمات كتاب كليلة ودمنة – دراسة إحصائية وصفية ، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ، 1982 ، ص:12

[4] نفسه،الصفحة نفسها.

2/ مصطلح الجملة عند النحاة القدامى :

أ/ أنصار المرادف بين الجملة والكلام :

من خلال الاستقصاء لتعاريف الجملة نجد أن النحاة العرب قد أوردوا لها عدة تعريفات بناءا على مستويات ، فهي من حيث مستوى بنيتها النحوية تعرف على أنها :

'كل كلام اشتمل على مسند وسند إليه'. [1]

أما من حيث مستوى بنيتها الإخبارية فهي : كل كلام أفاد السامع ، فإذا تحصل سكوت المتكلم عنها. [2]

ويمكن أن نستنتج من التعريفين السابقين أنهما يتضمنان تعريف الكلام : 'الكلام هو اسم لما تركب من مسند ومسند إليه ، وأفاد الفائدة المعتبرة'. [3]

ومن هذا التعريف للكلام نخلص إلى أن مصطلحي الجملة والكلام مترادفين وذلك حسب رأي كل من : 'سيبويه' ، المبرد'ابن جني' (ت396هـ) ، 'الزمخشري'(ت538هـ) ، 'ابن يعيش'(ت643هـ) .

فابن جني مثلا يعرف الكلام قائلا : 'إن الكلام إنما هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها ، المستغنية عن غيرها ، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل ، على اختلاف تراكيبها. [4]

أما ابن يعيش فعرف الكلام يقوله : 'إن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها ، فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع يصدق إطلاقه عليها.[5]

وقد أيد ابن مالك وجهة هؤلاء النحاة بحيث يرى بأن الكلام هو اللفظ المفيد الدال على معنى يحسن السكوت عليه ، وأنه يتألف من طرفين : مسند ومسند إليه وذلك في قوله: 'كلامنا لفظ مفيد كاستقم' فذكر الكلام ولم يذكرالجملة، ولعله في هذا يرى أن الكلام يعوض الجملة ، وأنه في معناها ، وذكر أحدهما يعنى عن ذكر الآخر .

---

[1] ابراهيم القلاتي : قصة الإعراب ، ص:558

[2] سيبوية : الكتاب ، دار الجيل بيروت – لبنان : ج1 ، ص:23

[3] نفسه ، ص:25

[4] ابن جني : الخصائص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4(د-ت) ، ج1 ، ص:33

[5] ابن علي بن يعيش النحوي : شرح المفصل – ج1 ، إدارة الطباعة المنبرية بمصر ، ص:21

كما أورد في هذا السياق صاحب اللسان عن ابن سيده ، حيث يقول : 'وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة .[1]

ب/ أنصار التميز بين الجملة والكلام :

على عكس ما قال به أصحاب الاتجاه الأول ، فإننا نجد أصحاب هذا الاتجاه يفرقون بين الجملة والكلام ، ومن بين هؤلاء نجد : 'ابن هشام' ، 'الجرجاني' .

حيث عرف الجرجاني الجملة في كتابه التعريفات : ' أنها عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك : (زيد قائم) أو لم يفد كقولك : (أن يكرمني) فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجيئ جوابه فتكون أعم من الكلام مطلقا." [2]

أما ابن هشام فقد عرف الجملة في كتابه المغني اللبيب :" الجملة عبارة عن الفعل وفاعله 'كقام زيد' والمبتدأ وخبره كزيد قائما وما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضُرب اللص ، وأقائم الزيدان ، وما كان زيدٌ قائما ، وظننته قائما ".[3]

والجملة في نظر ابن هشام أعم من الكلام : إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة ، وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام. [4]

فابن هشام هنا يفصل بين الجملة والكلام ، إذ أن الكلام هو القول المفيد ؛ أي ما دل على معنى يحسن السكوت عليه ، أما الجملة فهي عبارة عن مسند ومسند إليه أو فعل وفاعل في مثل قولنا: 'دخل الطالب' ، أو المبتدأ أو الخبر في قولنا: 'الجو صحو' .

وبهذا يمكننا القول بأن كل كلام فهو جملة ، وليس كل جملة كلام .

من خلال كل ماسبق يمكن أن نستنتج أن العلماء القدامى قد انقسموا إلى قسمين اثنين ، الأول يرى بأن الكلام والجملة هما وجهان لعملة واحدة ؛ أي أنهما مترادفان ومن هؤلاء ابن يعيش ، والثاني يرى بأن الكلام والجملة ليسا شيئا واحد ؛ أي أنهما غير مترادفين ومن هؤلاء ابن هشام .

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، مادة 'كلم' ، ص:143

[2] السيد الشريف علي بن محمد بن محمد الجرجاني : التعريفات ، 1938م ص:69 ، نقلا عن : د. فاضل صالح السمرائي : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ص:12

[3] ابن هشام : المغني اللبيب ، ج2 ، ص374

[4] نفسه، الصفحة نفسها.

3/ مصطلح الجملة عند المحدثين :

هناك من الدارسين المحدثين من استعمل مصطلحي 'الجملة' و 'الكلام' بمعنى واحد ، وهناك من فرق بينهما ، بينما درس آخرون الجملة بوصف بناءها ، وتحديد أركانها دون التوقف عند مفهوم أحدهما أو التفريق بينهما ، غير أن مصطلح 'الجملة' قد غلب على مصطلح 'الكلام' في الدراسات اللغوية الحديثة .

ومن الدارسين المحدثين الذين قاموا بدراسة الجملة 'الدكتور إبراهيم أنيس ' إذ يقول في تعريفها : 'إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر ..."[1]

كما يرى أن الجملة اصطلاح لغوي ، بعيدة عن المنطق العقلي العام ، لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي ما يحد شكل الجمل في لغة تلك البيئة ، إذ يعني بذلك موقف الفصائل اللغوية في تحديدها لأركان الجملة ، فالفصيلة السامية مثلا تكتفي فيها الجملة بالمسند و المسند إليه ، في حين الفصيلة الهندية الأوربية تشترط في الجمل لتمام فائدتها أن تشتمل على مسند ومسند إليه وعلى رابط .[2]

كما تحدث عن الكلام وما يتركب منه في كل لغة ، حيث يقول :" فحين نحلل الكلام في كل لغة ، ترى أنه يمكن أن ينقسم إلى كتل يفيد كل منها معنى قد يكتفي به السامع ويطمئن إليه وتشمل كل كتلة منها في غالب الأحيان على ما يسمى بالمسند والمسند إليه وحدهما ، وتلك هي الجملة القصيرة التي اكتفى فيها بركنيها الأساسين ... ، ولكن الجملة تتضمن في الأعم الأغلب أمورا أخرى تطول بها الجملة وتتعقد .[3]

من خلال تعريفات إبراهيم أنيس لكل من الجملة والكلام نستخلص: بأن دراسة الجملة وفق ذلك المنطق يعبر إقصاء لكل من العقل والمنطق ، فالجملة هي الوحدة اللغوية التي تأخد نظامها من النظام اللغوي العام الموجود في ذهن أفراد الجماعة اللغوية ، والذي يتجسد عن طريق الكلام الذي يراعي عادات ونفسية المتكلم داخل بيئته اللغوية ، ومنه فهده العادات لا تعد العامل الوحيد في تحديد أركان ونظام الجملة وحدها ، بل هناك عامل آخر وهو المنطق العقلي العام الذي جسد نظام الجملة وساهم في تحديد أركانها التي لا تخرج عن المسند والمسند إليه والرابط

---

[1] إبراهيم أنيس : أسرار اللغة ، المكتبة الأنجلومصرية ، ط8 ، ص:236

[2] ينظر: نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] نفس المرجع، ص:236-237

و'الكلام' من حيث هو أحد أقسام 'التركيب اللغوي' ، إذا أطلق فإنه يعني التركيب اللغوي الذي يفيد فائدة تامة ، أي فائدة يحسن السكوت عليها. [1]

ويعرف الكلام بأنه القول المفيد ، والمراد بالمفيد : ما دل على معنى يحسن السكوت عليه. [2]

4/ أقسام الجملة :

ينبغي أن يبنى تقسيم الجملة على أساس آخر ينسجم مع طبيعة اللغة ، ويستند إلى ملاحظة الجمل ، ومراقبة أجزائها في أثناء الاستعمال ، وينبغي أن يستند تقسيم الجملة إلى المسند لا إلى المسند إليه كما فعل النحاة ، لأن أهمية الخبر أو الحديث إنما تقوم على ما يؤديه المسند من وظيفة ، وعلى ما للمسند من دلالة ، وبالتالي فقد قسم القدماء الجملة حسب المخطط الآتي :

أقسام الجملة عند القدماء : [3]

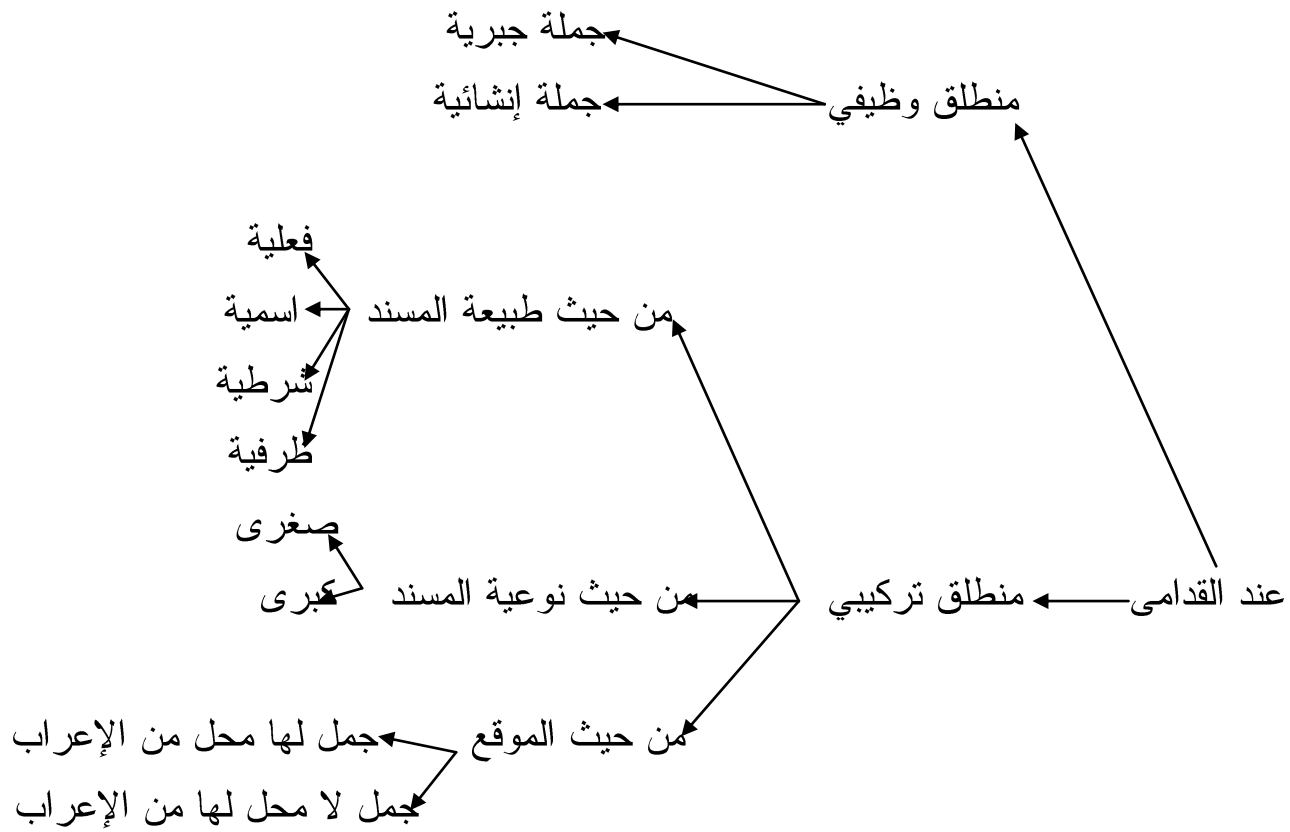

[1] ينظر حاشية العطار على شرح الأزهرية ، ص:14 : نقلا عن : د. علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار– القاهرة ، ط1 ،2007، ص:20

[2] ابن هشام : معني اللبيب ، الجزء الخامس ، ص:7

[3] د. الجمعي حميدات : بنية الجملة العربية في ديوان دريد ابن الصمة ، دراسة نحوية دلالية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة منتوري قسنطينة، 2006.2005 ص:17

من خلال هذا المخطط يتضح لنا أن القدامى قسموا الجملة حسب منطلقين اثنين، أولهما المنطق الوظيفي الذي بدوره يتفرع إلى قسمين هما : الجملة الخبرية والجملة الإنشائية ، أما المنطلق الثاني فيسمى التركيبي وقسمّ هو الآخر إلى ثلاثة فروع ، فمن حيث طبيعة المسند قسمت الجمل إلى فعلية واسمية ، وشرطية ، وظرفية ، ومن حيث نوعية المسند إلى : صغرى وكبرى ، أما من حيث الموقع فقد قسمت إلى جمل لها محل من الإعراب ، وجمل لا محل لها من الإعراب .

من خلال ما سبق عرضه من أنواع الجمل ، ستكون نقطة الارتكاز هنا على الجملة الفعلية والجملة الاسمية ، إضافة إلى الجمل التي لها محل من الإعراب ، والجمل التي لا محل لها من التي لا محل لها من الإعراب .

– تعريف الجملة الفعلية :

عرّفها ابن هشام بقوله : 'الفعلية هي التي صدرها فعل ، كقام زيدُ ، وضُرِبَ اللّص'. وكان زيد قائما ، وظننته قائما ، ويقوم زيد ، ونم.[1]

وهي الجملة التي يكون فيها المسند دالا على التغيّر والتجدد ، أو بعبارة أخرى ، هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الفعل بدلالته على الزمان هو الذي يدل على تجدد الإسناد وتغيره ، وذلك نحو :"قام خالد' ، ' يقوم خالد' ، "خالد يقوم".[2]

والجملة الفعلية :"هي التي تبتدئ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيا أو مضارعا ، أم أمرا ، وسواء أكان تاما أم ناقصا أم جامدا ، وسواء أكان مبنيا للمعلوم أم مبنيا للمجهول مثال ذلك : نجح المجتهد ، سهل العمل ... ولا فرق في الجملة الفعلية بين أن يكون الفعل مذكورا أم محذوفا" .[3]

---

[1] ابن هشام : مغني اللبيب ، ج2 ، ص:40

[2] د. مهدي المخزومي : في النحو العربي –نقد وتوجيه– دار الرائد العربي –بيروت – لبنان ، ط2 ، 1406هـ ، 1986م ، ص:86

[3] إبراهيم القلاتي : قصة الاعراب ، ص:582

"والجملة الفعلية هي التي يدل فيها المسند على التجدد ، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا ، وبعبارة أوضح ، هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها ".[1]

وبهذا فالجملة الفعلية هي ما تضمنت فعلا ، فالفعل يحمل في نفسه دلالة على التجدد ، وهذه صفة لا نجدها في الأسماء ، لذلك وجب في الجملة الفعلية أن يتصف المسند إليه بالمسند (الفعل) اتصافا متجددا .

[1] د. مهدي المخزومي : في النحو العربي – نقد وتوجيه ، ص:41

*** تعريف الجملة الاسمية :**

يعرف ابن هشام الجملة الاسمية بقوله:" الاسمية هي التي صدرها اسم ، كزيد قائم ، وهيهات العقيق ، وقائم الزيدان عند من جوزه ، وهو الأخفش والكوفيون ".[1] ، ومنه فالاسمية هي التي تبدأ باسم.

وتعرف أيضا بأنها : ' التي يكون فيها المسند دالا على الدوام ، أو بعبارة أخرى ، هي التي لا يكون المسند فيها فعلا ، وذلك نحو : 'محمد أخوك' ، و'الحديد معدن' ... فأخوك ومعدن دالان هنا على الدوام ؛ أي دوام اتصاف المسند إليه بهما ، لأن الأخوة ثابتة لمحمد ، لا تتغير ، فكل من هاتين الجملتين جملة اسمية ". [2]

كما عرفها بأنها : ' التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت ، أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا ثابتا غير متجدد ، أو بعبارة أوضح ، هي التي يكون فيها المسند اسما ".[3]

* الجمل التي لها محل من الإعراب : [4] وهي سبع :

1- الواقعة خبر : ومحلها من الإعراب الرفع ، إن كانت خبر للمبتدأ ، أو الأحرف المشبهة بالفعل ، أو 'لا' النافية للجنس ، نحو: ' العلم يرفع قدر صاحبه' ،" إن الفضيلة تُحبُّ"."لا كسول سيرته ممدوحة" ، والنصب إن كانت خبرا عن الفعل الناقص كقوله تعالى: ﴿ وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾سورة الأعراف الآية 177 ، وقوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾سورة البقرة الآية 71.

2- الواقعة حالا : ومحلهما النصب ، قال تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾سورة يوسف الآية 16.

3- الواقعة مفعول به : ومحلها النصب أيضا ، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ سورة مريم الآية 30.

---

[1] ابن هشام : مغني اللبيب ، ج2 ، ص:40

[2] د. مهدي المخزومي : في النحو العربي ، ص:86

[3] نفسه ، ص:42

[4] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ص:536

4- **الواقعة مضاف إليه :** ومحلها الجر ، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمَ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ سورة المائدة الآية 119 .

5- **الواقعة جوابا بالشرط جازم :** إن اقترنت بالفاء ، أو ب'إذا' الفجائية ، ومحلها الجزم ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ سورة الرعد الآية 33 .

6- **الواقعة صفة :** ومحلها بحسب الموصوف ، إما الرفع ، كقوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ سورة يس الآية 20 ، وإما النصب ، نحو 'لا تحترم رجل يخون بلاده' ، وإما الجر نحو : 'سقيا لرجل يخدم أمته ' .

7- **التابعة لجملة لها محل من الإعراب :** ومحلها بحسب المتبوع : إما الرفع ، نحو : 'علي يقرأ ويكتب' وإما النصب ، نحو : 'كانت الشمس تبدو وتخفى' ، وإما الجر ، نحو : 'لا تعبأ برجل لا خير فيه لنفسه وأمته ، لا خير فيه لنفسه وأمته .

*** الجمل التي ليس لها محل من الإعراب :** [1] وهي تسع :

1- **الابتدائية :** وهي تكون في مفتتح الكلام ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ سورة الكوثر الآية 1 .

وقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالأَرْضِ ﴾سورة النور الآية 35

2- **الاستئنافية :** وهي التي تقع في أثناء الكلام ، منقطعة عما قبلها ، للاستئناف كلام جديد ، كقوله تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة النحل الآية 3 ، وقد تقترب بالفاء أو الواو الاستئنافيتين ، فالأول كقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَيْهُمَا صَٰلِحاً جَعَلاَ لَهُۥ شِرْكاً فِيمَآ ءَاتَيْهُمَا فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة الأعراف الآية 190 ، والثاني قوله تعالى : ﴿ فَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَالأُنثَىٰ ﴾ سورة آل عمران الآية .36

---

[1] المرجع السابق ، ص:537-538

3- التعليلية : وهي التي تقع في أثناء الكلام تعليلا لما قبلها ، كقوله تعالى :﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ ﴾ سورة التوبة الآية 103 ، وقد تقترن بفاء التعليل نحو : تمسك بالفضيلة فإنها زينة العقلاء .

4- الاعتراضية : وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين ، الإفادة الكلام تقوية وتسديدا ، وتحسينا كالمبتدأ أو الخبر ، والفعل و مرفوعه ، والفعل ومنصوبه ، والشرط والجواب والحال وصاحبها ، والصفة والموصوف ، وحرف الجر ومتعلقة والقسم وجوابه .

فالأول كقول الشاعر (من الطويل) :

وفيهن، والأيام يعثرن بالفتى نواذب لا يمللنه، ونوائح.

والثاني كقول الآخر (من الطويل) :

وقد أدركتني ، والحوادث جمة أسِنَّه قوم لإضعاف ، ولا عزل.

والثالث كقول غيره (من الرجز) :

وبُدِّلت ، والدهر ذو تبدُّل هيفا دبُوراً بالصبا ، والشمأل.

والرابع كقوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُۖ ﴾ سورة البقرة الآية 24 .

والخامس نحو : سعيت ، وربّ الكعبة مجتهدا .

والسادس كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ سورة الواقعة الآية 76

والسابع نحو : 'اعتصم ، أصلحك الله ، بالفضيلة ".

والثامن كقول الشاعر (من الطويل) :

لعمري ، وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الأقارع .

4- الواقعة صلة للموصول الاسمي : كقوله تعالى :﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ سورة الأعلى الآية 14 ، أو للجر كقوله تعالى : ﴿ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌۖ ﴾ سورة المائدة الآية 52 .

5- التفسيرية : كقوله تعالى : ﴿ هَلَ اَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ اَلِيمٍ ۝١٠ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ سورة الصف الآية 10-11 ، والتفسيرية ثلاثة أقسام : مجردة من حرف التفسير كما رأيت ، ومقرونة ب'أي' نحو : أشرت إليه ، أي 'اذهب' مقرونة ب'أن' ، نحو : 'كتبت إليه' : أن وافنا ' ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ إِصْنَعِ اِلْفُلْكَ ﴾ سورة المؤمنون الآية 27 .

6- الواقعة جوابا للقسم : كقوله تعالى : ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ سورة يس الآية 2-3 ، وقوله تعالى ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ سورة الأنبياء الآية 57 .

7- الواقعة جوابا بالشرط غير جازم : كـ 'إذا' 'لو' و'لولا' كقوله تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ اَلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اِللَّهِ أَفْوَاجاً ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ سورة النصر الآية 1-3 .

وقوله تعالى : ﴿ لَوَ اَنزَلْنَا هَـٰذَا اَلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اِللَّهِ ﴾ سورة الحشر الآية 21 ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلاَ دِفَاعُ اللَّهِ اِلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ اِلاَرْضُ ﴾ سورة البقرة الآية 251 .

8- التابعة للجملة لا محل لها من الإعراب : نحو : 'إذا نهضت الأمة' ، بلغت من المجد غاية وأدركت من السؤدد النهاية. [1]

[1] المرجع السابق، ص: 538

أقسام الجملة عند المحدثين : [1]

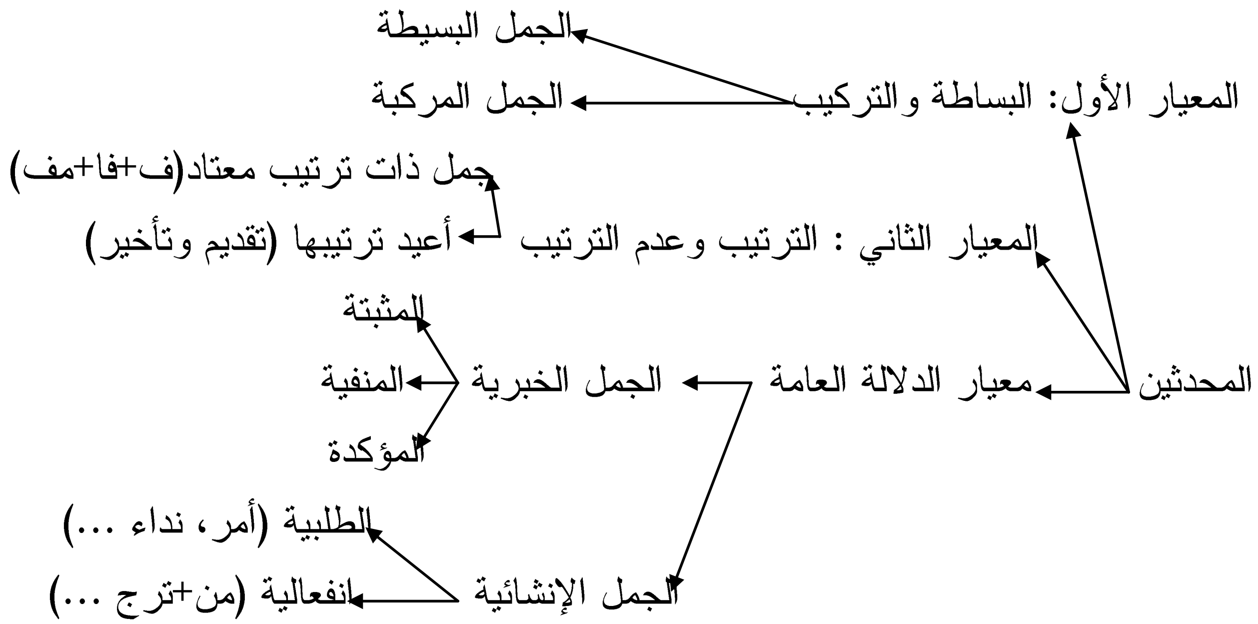

الملاحظ من خلال هذا المخطط أن المحدثين خالفوا القدماء فقسموا الجمل حسب ثلاثة معايير ، أولها معيار البساطة والتركيب ، أين خلصوا إلى الجمل البسيطة والجمل المركبة ، أما المعيار الثاني فهو : الترتيب وعدمه أين ميزوا بين جمل ذات ترتيب معتاد (فعل+فاعل+مفعول به) وجمل أعيد ترتيبها عن طريق التقديم والتأخير ، في حين أن المعيار الثالث الذي اعتمدوه هو معيار الدلالة العامة ، أين قسموه إلى نوعين من الجمل ، وكل نوع قسم إلى أنواع أخرى.

النوع الأول هو : الجمل الخبرية ، وضمت الجمل المثبتة ، والمنفية والمؤكدة .

أما النوع الثاني فهو : الجمل الإنشائية ، وضمت هي الأخرى الجمل الطلبية (أمر،نداء) ،والجمل الإنفعالية (تمن،ترج،قسم ...) .

ونحن في بحثنا هذا سنقتصر فقط على دراسة المعيار الأول المتمثل في البساطة والتركيب .

* **الجمل البسيطة** : الجملة البسيطة هي الجملة التي يتوفر فيها :البساطة ، والاخبار المثبت ، والإفادة ، والاستقلال أو التمام ، ويكون كل ذلك في إطار الاسناد. أو هي ماتضمنت عملية اسنادية واحدة في مقابل الجملة المركبة التي تتضمن أكثر من عملية اسنادية .

فالبسيطة تكون في مبناها ومعناها ، فالبناء البسيط يعبر عن معنى بسيط ، والبناء المركب يعبر عن معنى مركب معقد ، فالبساطة هنا في مقابل التركيب ، وهي ما يمثلها الحد الأدنى من الكلام المفيد ، وهي ما تقوم على ركني الإسناد خاليين من أي إضافة ، أو توسيع يكون قيدا

[1] د. الجمعي حميدات : بنية الجملة العربية في ديوان دريد ابن الصمة ، دراسة نحوية دلالية ، ص:18

على الإسناد أو أحد ركنيه ، كالمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية ، والفاعل والفعل في الجملة الفعلية ؛ مثال الأولى : الإنسان بشر ، ومثال الثانية : الولد نام أو نام الولد.[1]

والجملة البسيطة نوعان :

أ/ مجردة أو أساسية : وهي التي لا يضاف إلى ركني الاسناد فيها عنصر لغوي آخر

ب/ موسعة : وهي التي يضاف إلى ركنيها الأساسيين عنصر أو أكثر يؤثر في مضمونها أو يوسع أحد عناصرها .[2]

*الجمل المركبة : الجملة الفعلية المركبة هي التي تشتمل على جملة أصلية فعلية تتفرع عنها جملة أخرى تقوم مقام عنصر من عناصر الأولى تكون اسمية أو فعلية وهذه تقع فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولا به . [3]

وقد تقع الجملة المركبة مبتدأ متقدما أو متأخرا عن الخبر ، وتكون فعلية أو اسمية ، كما تكون الجملة اسما لأحد النواسخ ، وتكون فعلية أو اسمية كذلك ، وتقع الجملة خبرا للمبتدأ أو خبر لأحد النواسخ ، وتكون في الحالتين فعلية أو اسمية .[4]

وتركيب الجملة المركبة نوعان هما :

تركيب إفراد ، وتركيب تعدد ، فالأول بين جملتين اثنتين إحداهما مرتبطة بالأخرى أو متفرعة منها ، والثاني بين أكثر من جملتين عن طريق الربط أو التفريع أوهما معا . [5]

---

[1] د. الشريف ميهوبي : الجملة العربية البسيطة ، مجلة 'المصطلح' مجلة علمية اكاديمية جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان – عدد4 ، 2006/2005 ، ص:39

[2] د. محمود أحمد نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، 1408هـ–1988م ، ص:24

[3] موهوب حروش : قواعد اللغة العربية ، المعهد التربوي الوطني ، ص:22

[4] المرجع نفسه ، ص:28

[5] د. محمود أحمد نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص:24

الفصل الثالث

التطبيق الانحوي في سورة الكهف

5/ التطبيق النحوي في سورة الكهف :

أنماط الجملة الفعلية في سورة الكهف :

الآية	الإعراب	المشجر
1	أنزلَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو على : حرف جر عبدهِ: اسم مجرور بـــ 'على' وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه . الكتابَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	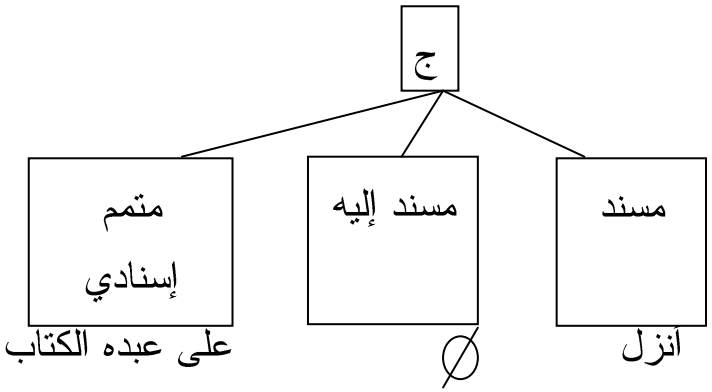
1	الواو: حرف عطف لم : حرف نفي وجزم وقلب يجعلْ : فعل مضارع مجزوم ب'لم' وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره 'هو' له : جار ومجرور عوجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	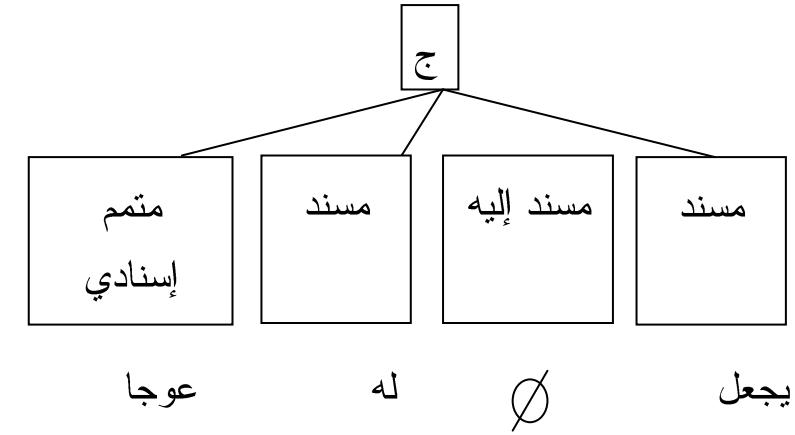

4	الواو : حرف عطف ينذرَ : فعل مضارع منصوب 'بأن' مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره 'هو' الذينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به	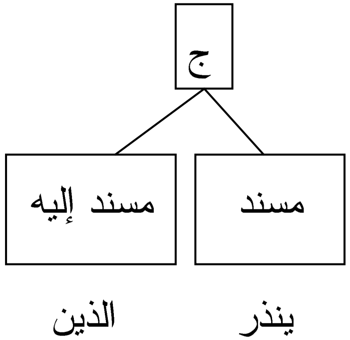
4	قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل.	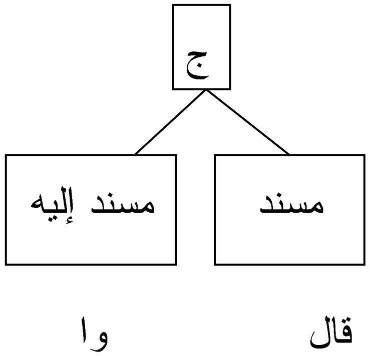

4	اتخذَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره اللهُ لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر ولداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	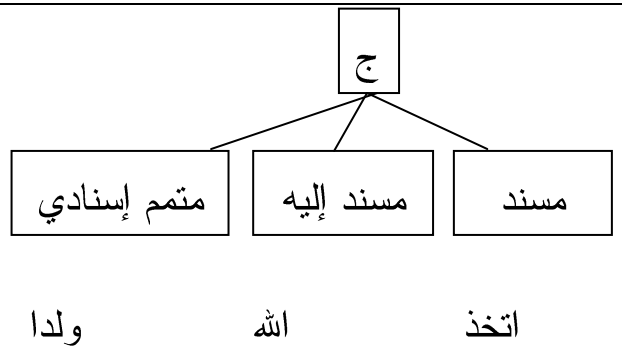
11	فضربناَ : الفاء سببية ضربَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـــ 'نا' نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل على : حرف جر آذانهمْ : آذان : اسم مجرور بـــ'على' وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، هم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه في: حرف جر مبني على السكون الكهفِ : اسم مجرور بـــ'في' وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره سنينَ : ظرف زمان منصوب على الظرفية بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم	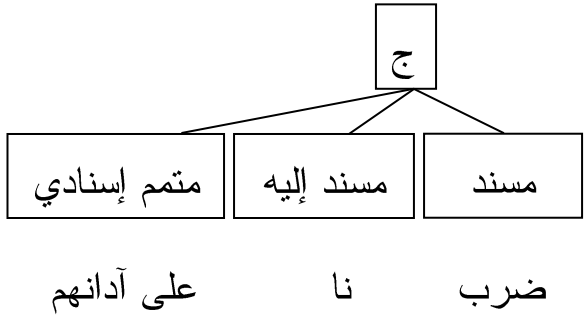

	عدداَ : صفة لسنين منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره	
23	ولا تقولنَ : الواو : حرف عطف ، لا : ناهية وجازمة تقولنَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـــ'لا' والفاعل ضمير مستتر تقديره 'أنت' لشيءٍ : لـــ: حرف جر ، شيئ : اسم مجرور وعلامة جره ال الظاهرة على آخره	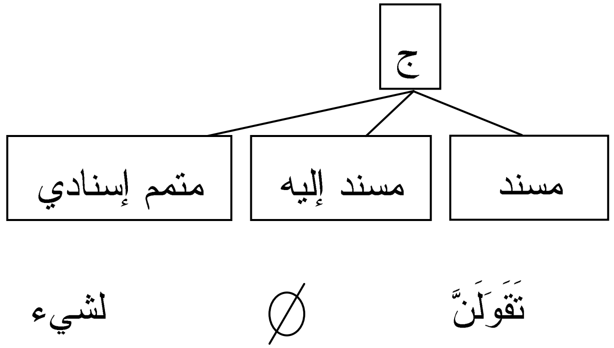
35	ودخلَ : الواو : حرف عطف دخلَ: فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره 'هو' جنةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه	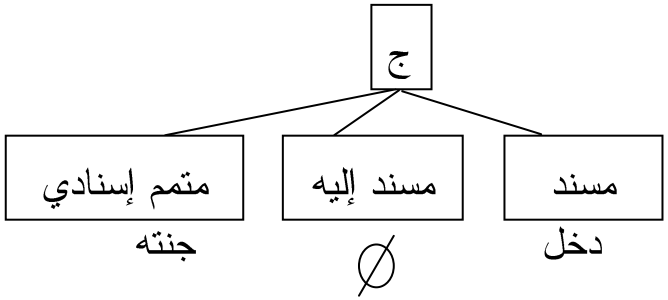
35	قالَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره 'هو' والجملة (قال) في محل جر مضاف إليه	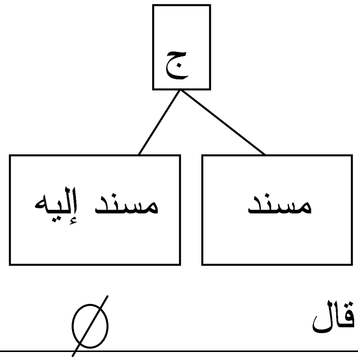

35	ما أظنُ : ما : نافية لا محل لها أظنُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره 'أنا'	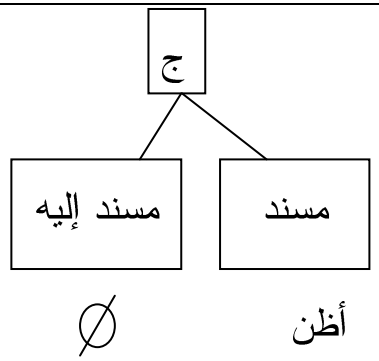
35	تبيدَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره هذه: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل أبداَ : ظرف زمان لتأكيد المستقبل نفيا وإثباتا يدل على استمرار منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	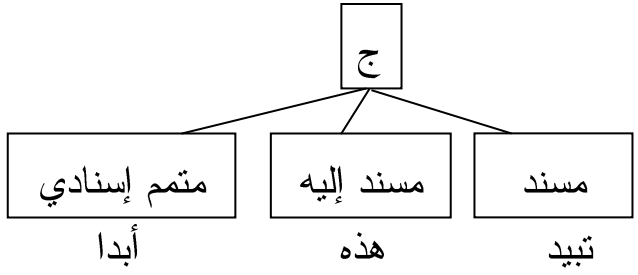

38	أشركَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" بـــ : حرف جر ربِ: لفظ جلالة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف الياء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه أحداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر	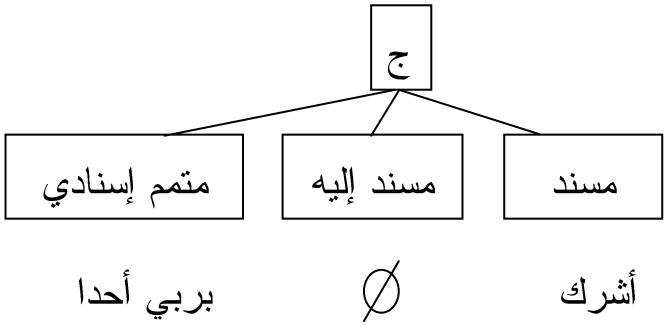

أنماط الجملة الاسمية في سورة الكهف :

رقم الآية	الإعراب	المشجر
1	الحمدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره للهِ : اللام : حرف جر اللهِ : لفظ جلالة : اسم مجرور متعلق بخبر المبتدأ الذي : اسم موصول في محل جر صفة (نعت) لله	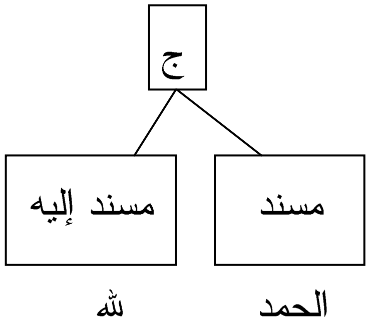

6	الفاء : استئنافية لعل : حرف مشبه بالفعل الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم "لعل" باغٌ : خبر "لعل" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره	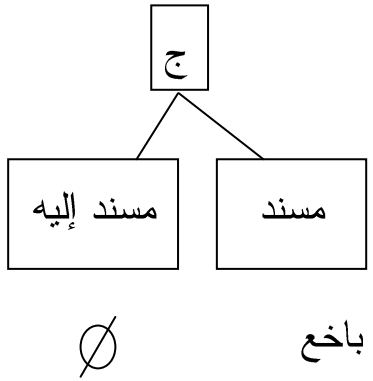
8	أيُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف هم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أحسنُ : خبر "أي" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف عملاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	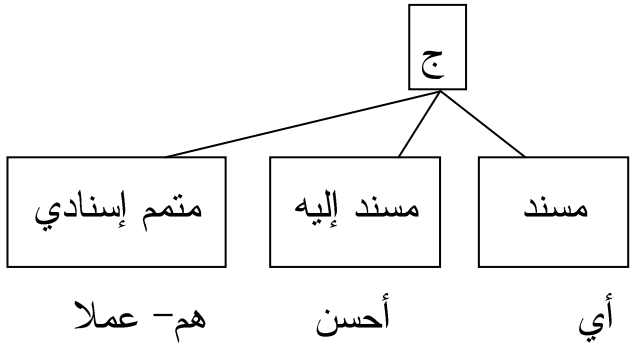

27	الواو : حالية ، هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ يحاورهُ : يحاور : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره 'هو' الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية (يحاوره) في محل رفع خبر المبتدأ 'هو'	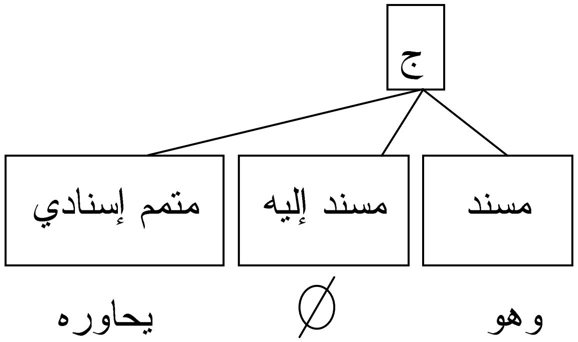

46	المالُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره الواو : حرف عطف البنونُ : اسم معطوف على 'المال' مرفوعة بالواو لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم ، والنون عوضا من التنوين المفرد زينةُ : خبر للمبتدأ 'المال' مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره الدنياَ : صفة للحياة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعدر	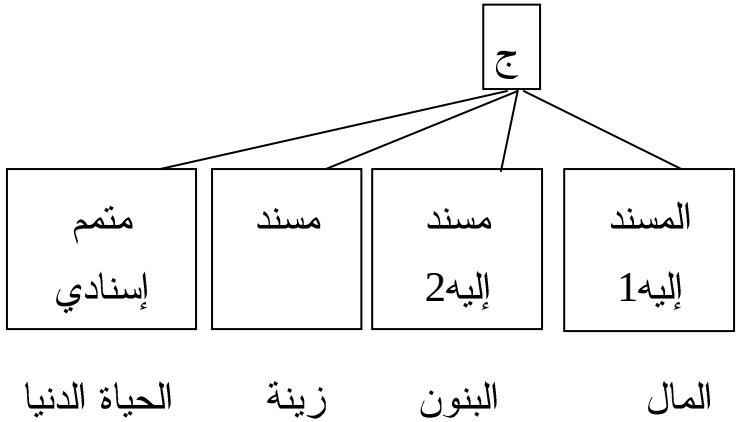
	و : استئنافية الباقياتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره الصالحاتُ : اسم معطوف على 'الباقيات' مرفوع وعلامة رفعه الضمة خيرٌ : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره	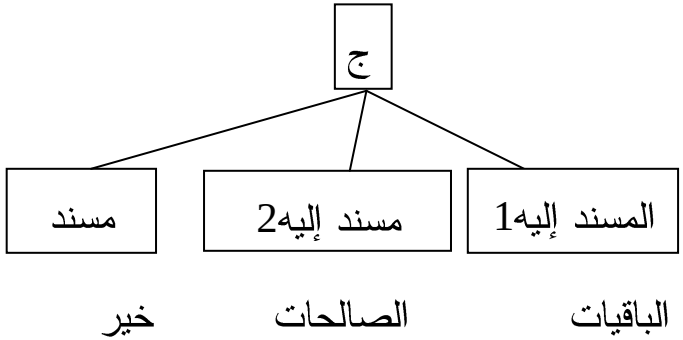

58	الواو : استنافية ، ربك : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الكاف : ضمير مبني على الفتح في محل جر بالإضافة الغفورُ : صفة للرب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ذو : صفة ثانية للرب مرفوعة بالواو لأنها من الأسماء الخمسة وهي مضافة الرحمةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة الشرطية بعدها في محل رفع خبر المبتدأ 'ربك'	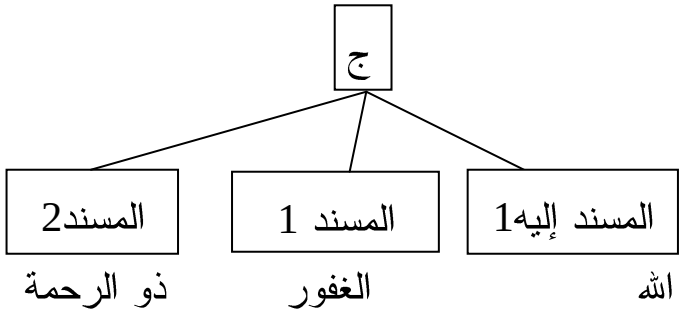
105	أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ الكاف : حرف خطاب الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر 'أولئك' ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره 'هم' والجملة (هم الذين) في محل رفع خبر 'أولئك'	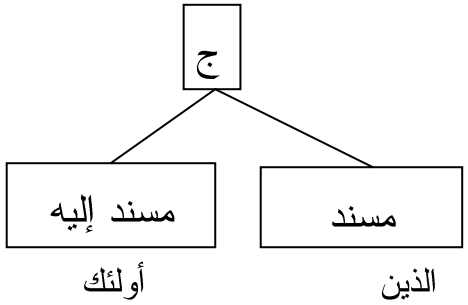

110	أنما : كافة ومكفوفة إله : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره كم : ك : ضمير المخاطب مبني على الضم في محل جر بالإضافة ، الميم : علامة جمع الذكور إلهٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره واحدٌ : توكيد لإله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره	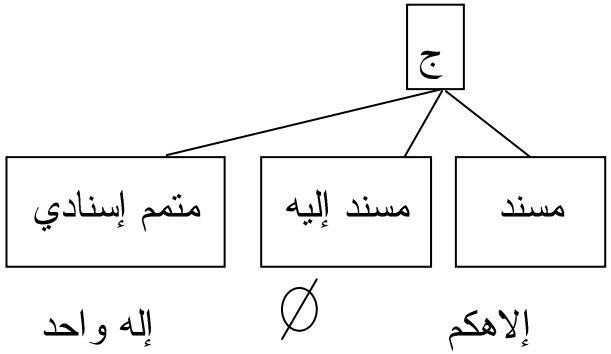

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

رقم الآية	الجمل التي ليس لها محل من الإعراب	نوعها	إعرابها
1	" أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ "	صلة موصول	أنزل : فعل ماضي مبني على الفتح ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره 'هو' على : حرف جر ، عبده : اسم مجرور بـــ'على' وعلامة جره الكسرة الظاهر على آخره وهو مضاف ، الهاء : مضاف إليه مجرور الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
2	"يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ"	صلة موصول	يعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، الواو : ضمير متصل في محل رفع الفاعل ، الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة بدلا من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم
4	"قَالُوا"	صلة موصول	قالو : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
7	"عَلَى ٱلْأَرْضِ"	صلة موصول	على : حرف جر ، الأرض : اسم مجرور ، بـــ'على' متعلق بفعل محذوف تقديره 'استقر' ، وجملة 'استقر على الأرض' صلة موصول
14	"لَّقَدْ قُلْنَآ إِذاً شَطَطاً "	جواب شرط غير جازم	اللام : واقعة في جواب الشرط ، قد : حرف تحقيق قلنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـــ'نا' ، ونا : ضمير متصل مبني

			على السكون في محل رفع فاعل على : حرف جر ، قلوبهم : اسم مجرور بـــ'على' وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، هم : مضاف إليه مجرور
17	"تَّزَٰوَر"	جواب شرط غير جازم	تزاور : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، الفاعل ضمير مستتر تقدير هي .
28	"يَدْعُون"	صلة موصول	يدعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
30	"إِنَّا لاَ نُضِيعُ"	جملة اعتراضية	إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ، نا : المدغمة في محل نصب اسم 'إن' لا : نافية لا عمل لها ، نضيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره 'نحن' ، والجملة 'لا نضيع وما بعدها في محل رفع خبر 'إن'
48	"خَلَقْنَٰكُمْ"	صلة موصول	خلق : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله ب'نا' . ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل ، كم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
50	"كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ"	استئنافية واعتراضية	كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر تقديره 'هو' من : حرف جر ، الجن : اسم مجرور 'من' وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

86	"وَجَدَهَا"	جواب شرط غير جازم	وجد : فعل ماضي مبني على الفتح ، والواو : ضمير متصل في محل رفع الفاعل الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به
97	"يَّظْهَرُوه"	صلة "أن" المصدرية	يظهر : فعل ماضي مبني على الفتح ، و الواو : ضمير متصل في محل رفع الفاعل الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به
102	"كَفَرُوا"	صلة موصول	كفروا : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بواو الجماعة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
109	"لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ"	جواب شرط غير جازم	اللام : واقعة في جواب "لو' ، نفد: فعل ماضي مبني على الفتح البحر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

الجمل التي لها محل من الإعراب:

رقم الآية	الجمل التي لها محل من الإعراب	نوعها	إعرابها
4	"إِتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَداً"	مفعول به	اتخد : فعل ماض مبني على الفتح الله : لفظ جلالة : فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولدا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
5	"مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ"	صفة	ما : نافية لا عمل لها لهم : اللام حرف جر و'هم' ضمير الغائبين في محل جر اللام ، والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم به : جار ومجرور أي بالولد من : حرف جر زائد علم : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ مؤخر
9	"كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَباً"	رفع خبر إن	كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو : ضمير متصل في محل رفع اسم 'كان' من آيات : جار ومجرور متعلق بحال محدوفة من عجبا و'نا' ضمير متصل في محل جر بالإضافة

			عجبا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
31	"تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ"	رفع خبر ثان	تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت : جار ومجرور متعلق بتحري أو بحال محذوفة من 'الأنهار' بتقدير 'كانت تحتهم' و'هم' ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
45	"تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ"	نصب حال	تذروه : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به الرياح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
59	أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ"	رفع خبر المبتدأ	اهلك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا ، و'نا' ضمير متصل في محل رفع فاعل 'هم' ضمير الغائبين المتصل يعود على الفعل في محل نصب مفعول به
67	"لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا"	رفع خبر 'إن'	لن : حرف نصب ونفي واستقبال ، تستطيع : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، مع : ظرف مكان متعلق ب تستطيع وهو مضاف والياء ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة ، صبراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
70	"فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ"	جواب شرط جازم مسبوق بنهي مقترن	الفاء : رابطة لجواب شرط ، لا : ناهية جازمة يسأل : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء ضمير المتكلم في محل نصب

			مفعول به ، عن شيء : جار ومجرور متعلق ب تسألني
93	يَفْقَهُونَ قَوْلًا "	في محل نصب خبر 'يكادون'	يفقهون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل قولا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
101	"لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً "	نصب خبر"كان"	لا : نافية لا عمل لها ، يستطيعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل سمعا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
102	"أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ "	رفع خبر"إن"	اعتدنا : فعل ماض مبني على السكون في محل رفع فاعل جهنم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
104	"يَحْسِبُون"	في محل نصب حال	هم : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يحسبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية 'يحسبون' في محل رفع خبر 'هم' .

خاتمة :

بعد الرحلة الشيقة والشاقة التي قمنا بها في بحر هذا النص القرآني الذي يفيض بالمعجزات اللغوية ، خلصنا إلى قافلة من النتائج ، والتي تمثلت فيما يلي :

أن لكل شكل من الأشكال بنية خاصة به ، وهي تعني التماسك بين مكونات هذه الأشكال داخليا وخارجيا .

أما النص ورغم تعدد التعريفات المعطاة له واختلاف أصحابها فيما بينهم ، إلا أنه يمكن أن نقول بأنه نسيج لغوي ذو وحدتين متكاملتين وهما الشكل والمضمون اللسانيات الحديثة اهتمت بدراسة الصوت وقسمته إلى جانب فيزيولوجي وسمي بعلم الأصوات العام ، وجانب وظيفي وسمي بعلم الأصوات الوظيفي .

هذا الأخير الذي اهتم بدراسة الفونيمات وتقسيمها إلى أساسية وثانوية، ففي البنية الصوتية شكلت الفونيمات الأساسية والثانوية المحور الأساس ، فالأساسية في سورة الكهف انقسمت إلى ستة صوائت منها ثلاثة قصيرة وهي: الضمة ، الفتحة ، الكسرة . وثلاثة طويلة هي : الواو ، الألف والياء .

وهذا النوع من الفونيمات ومن خلال سورة الكهف لعب دورا كبيرا في التمييز بين معاني الكلمات ، والفونيمات الثانوية هي الأخرى لعبت دورا تمييزيا بين المورفيمات والفونيمات .

ومن هذه الدراسة لسورة الكهف وجدنا أن 'النبر' يحدث على مستوى المقطع الصوتي سواء في الكلمة أو في الجملة لميز كل مقطع عن غيره .

كما يُعَد للتنغيم قيمة كبرى في التركيب الصوتي ، إذ من خلاله يمكن التمييز بين جمل وآيات السورة ، دون أن ننسى ما للتفخيم من دور تمييزي بين معاني الكلمات .

أما الدراسة الصرفية فقد قامت على دراسة بنية الأسماء ، وبنية الأفعال ، وبنية المشتقات والضمائر .

فالأسماء في سورة الكهف قسمت إلى : اسم المعنى ، اسم الجنس بنوعيه (الجمعي والإفرادي) واسم الذات .

أما من حيث الأفعال ، فقد قسمت من حيث الزمن إلى (ماض،مضارع،أمر) ، أما من حيث الزيادة والتجرد ، فوجدنا المجردة والمزيدة ،والمشتقات هي الأخرى تنوعت بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة ...

وإذا تجاوزنا ذلك إلى الدراسة النحوية فإننا نجد أن هذه الدراسة قامت على دراسة الجمل ، على عكس المستويات السابقة ، أين تجاوزت المفردة الواحدة والصوت.

إذ توضح من خلال ذلك أن الجملة هي مركب إسنادي ؛ أي أنها كل ما تركب من عنصرين أو أكثر ، على أن تؤدي معنى مفيد ، وانقسمت الجملة في سورة الكهف إلى فعلية واسمية ، فالفعلية تدل على الحركة والتجدد ، وهذا ناتج عن الأفعال ، أما الاسمية فدلت على الدوام والثبوت ، وهذه صفة في الأسماء ، كما نجد الجمل التي لها محل من الإعراب ، والتي ليس لها محل من الإعراب .

وفي الختام ندعو الله تعالى أن يوفقنا ويمدنا بالعون ، وأن يكون هذا العمل قنديلا ينير طريقنا في الجنة ، ونطلب من الله أن يجعل هذا في ميزان حسناتنا قال تعالى :

﴿ يَوْمَ لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ ﴾سورة الشعراء الآية 88 .

ونسأله أن يتقبل منا هذا العمل الذي كنا نطلب من خلاله رضوان الله تعالى والتقرب إليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* القرآن الكريم برواية ورش .

قائمة المصادر والمراجع :

1- ابن منظور:لسان العرب ، ضبط نصه وعلق حواشيه ، د. خالد رشيد القاضي ، دار صبح اديسوفت

2- ابتهال كاصد ياسر الزيدي: علم الأصوات في كتب معاني القرآن ، الدار العربية للنشر ، (2008م)

3- ابراهيم قلاتي : قصة الاعراب – دار الهدى – عين مليلة ، الجزائر

4- ابن جني ، كتاب الخصائص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط:4 ، (د-ت) ج1 .

5- ابن علي بن يعيش النحوي : شرح المفصل – ج1 ، إدارة الطباعة المنبرية بمصر

6- ابن عقيل : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،نج: محي الدين عبد الحميد ، ج:1 ، مطبعة السعادة (بيروت) ط:3(1999)

7- ابن هشام : المغني اللبيب ، ج2 ، المطبعة الأزهرية

8- أحمد جرادات:الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، عيوب النطق وعلاجه ط1-2009

9- أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط1999

10- أ-د- يحي بن علي بن يحيي المباركي : المدخل إلى علم الصوتيات العربي ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع،1427هـ

11- أ.د محمد إسحاق العناني : مدخل إلى الصوتيات ، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2008

12- إديث كريزويل : عصر البنوية . ترجمة : جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، ط1(1993)

13- إبن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح : الشها وآخرون ، دار مصطفى البايلي الحلبي مصر ، ط1 ،1954

14- إبراهيم أنيس : أسرار اللغة ، المكتبة الأنجلو مصرية ، ط8

15- الجاحظ 'أبو عثمان بن بحر': البيان والتبيين ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، بدون طبعة، دار الجيل ودار الفكر بيروت ، لبنان جـ1

16- الشيخ محمد اليقاعي ، دار الفكر – بيروت (لبنان) ط1/1414هـ-1994م،ط2/1419هـ-1998م

17 – المنصف عاشور : التركيب عند ابن المقفع – في مقدمات كتاب كليلة ودمنة – دراسة إحصائية وصفية ، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ، 1982 ،

18- الشيخ مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار الفكر (بيروت- لبنان) د-ط(2007م)

19- الزمخشري : أساس البلاغة تح : عبد الرحيم محمود ، دار المعارف بيروت ، مادة.نص (د،ط)1982

20- الشيخ محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، تفسير للقرآن الكريم ، ط9 دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ز، ت ، ج6

21- بركات يوسف هبود : شرح شدور الذهب – وضعه جمال الدين عبد الله هشام الأنصاري – مراجعة وتصحيح يوسف

22- تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر ، ط2 ، 1979

23-جبران مسعود : الرائد – معجم ألفائي في اللغة والأعلام ،دار العلم للملايين ، ط3 بيروت ، لبنان- 2005

24- حسن إبراهيم الأحمد : أبعاد النص النقدي عند الثعالبي -مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية -منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ط2 ، 2007

25- خولة طالب الإبراهيمي : مبادىء في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ،الجزائر، 2000-2006،ط2

26- د.عبد الجبار عبد الله : علم الأصوات : ط1 ،1955 ، مطبعة العاني بغداد ، العراق

27- د. كمال محمد بشر :

- الأصوات العربية ، مكتبة الشباب مصر ، ط1 ، (1987)

- علم اللغة العام (الأصوات) ، دار المعارف (القاهرة) ، ط : 2 (1981)

28- د. نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، جامعة الشارقة ، (2008م)
29- د. إبراهيم خليل : في اللسانيات ونحو النص . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 1427هـ 2007م
30- دان سبير : البنوية في الأنتربولوجيا ، ترجمة : د. علي قانصو ، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الفارابي ، بيروت – لبنان 2008
31- د. عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، جامعة آل البيت ، ط 1998م
32- د. إبراهيم خليل : مدخل إلى علم اللغة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 1430هـ 2010م
33- د. محمد حسن حسن جبل:المختصر في أصوات اللغة العربية –دراسة نظرية وتطبيقية – مكتبة الآداب القاهرة ، ط5 ، 2008م
34- د. شوقي ضيف – تيسيرات لغوية ، الناشر دار المعارف ، 1119 ، كورنيش النيل ، القاهرة (ج-م-ع)
35- د. فاضل صالح السمرائي : الجملة العربية تأليفها وأقسامها
36- د. الجمعي حميدات : بنية الجملة العربية في ديوان دريد ابن الصمة ، دراسة نحوية دلالية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة منتوري قسنطينة، (2006)
37- د. مهدي المخزومي : في النحو العربي –نقد وتوجيه- دار الرائد العربي –بيروت – لبنان ، ط2 ، 1406هـ ، 1986م
38- د. الشريف ميهوبي : الجملة العربية البسيطة ، مجلة 'المصطلح' مجلة علمية اكاديمية جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان –
39- د. محمود أحمد نحلة : مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، عدد4 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت (1408هـ) ، (1988م)
40- د. علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار- القاهرة ، ط1 ،2007
41- صبيح التيمي : هداية السالك إلى ألفية ابن مالك – ج1 ، دار البعث (قسنطينة الجزائر) ، ط:2 ، 1990
42- عبد المطلب : الجديد في الأدب (بلاغة – قواعد – عروض) تفصيلا وتطبيقا ، دار شريفة 2002
43- عزيز خليل محمود : المفصل في النحو والصرف ، دار نوميديا للنشر والاشهار (قسنطينة-الجزائر) ، (د،ط،ت) ، ج4 ،
44- عبد الله بن صالح الفوزان : دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، دار السلم للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1998
45- عبده الراجحي : التطبيق الصرفي – دار المعرفة الجامعية ، (د-ط-ت)
46- عبد السلام المسدي : اللسانيات وأسسها المعرفية – الدار التونسية – مطبع المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري ، 1986
47- عبد العزيز حمودة : المرايا المحدبة ، من البنيوية إلى التفكيك علم المعرفة ، الكويت 1990
48- غالب فاضل المطلبي : في الأصوات اللغوية – دراسة في أصوات المد العربية – منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، دار الحرية للطباعة بغداد ، (1984م)
49- سيد قطب : في ظلال القرآن . م المجلد4 ، الطبعة الشرعية 11 دار الشروق – بيروت – القاهرة ، الأجزاء12-18
50- سيبويه، الكتاب،دار الجيل.بيروت-لبنان،ج:1.
51- لفي ستراوس كلود : الأنتربولوجيا البنيوية ، ت صالح مصطفى منشورات الإرشاد القومي دمشق 1977
52- محمود عكاشة : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر – الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، 2009م
53- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار الحديث ، القاهرة - 1426هـ ، 2005م
54- موهوب حروش : قواعد اللغة العربية ، المعهد التربوي الوطني

الفصل الأول المستوى

الصوامع في سورة

الكهف.

مُقَدِّمَةٌ

خاتمة

فهرس

الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع